ملحق

الأسبوعي

بيروت الاحد في ١٩ أيلول ١٩٧١ (العدد ٢٩٠٨)





خطاب
مفتوح الى
أنور السادات
(ص: ٢)



كيف
انتقل
خروشوف
الى الآخرة!
(ص: ٣)

ينفرد

بتأمين
رحلتين
بدون توقف
الى
كل اسبوع

الاقلاع كل ثلاثاء وجمعة
الساعة ١١،٣٠ بطائرات بوينغ



ان كنت من محبي الموسيقى أو من روّاد الاوبرا ، فستجد في ڤيينا كل ما ينشده قلبك . وان كنت من هوّاة الرياضة ، فلا تنسَ زيارة مدرسة الفروسيّة الاسبانية في هذه المدينة المرحة المضيافة .

سيسحرك جمال فوارات المياه والحدائق المزدهرة في قصر شونبران الشهير .

يمكن شحن البضائع على جميع الخطوط

للاستعلامات وحجز التذاكر ، خابروا وكيلكم للسفر المعتمد لديكم ، ايهابتاه أو :



MEA

خطاب مفتوح الى أنور السادات

□□ يتحرك الرئيس انور السادات بسرعة .

انه يحاول ان يحول الخرائب الى عمارات !

يحاول ان يسد الثقوب قبل ان تتسع .

ولذلك فهو يفتح ابوابه لكل الناس ... ليسمع ما عندها من آراء واقتراحات .

وهو يريد أن يفتح صفحة جديدة في الحكم .

لقد بدأ يفكر منذ عدة اشهر في وزارته الجديدة .

قرر ان تكون وزارة من الخبراء لا من السكرتارية ... فقد اختار نظام الوزراء الذين يتمتعون بسلطات واسعة ، على نظام الوزراء السكرتارية الذين يرجعون الى رئيس الجمهورية في كل كبيرة وصغيرة .

وقام انور السادات باتصالات واسعة النطاق مع عدد من المصريين اصحاب الخبرة العالمية ، ودعاهم للعودة الى القاهرة ومعاونته في تجديد شباب نظام الحكم ، والانطلاق به الى العصر الالكتروني .

وضحى بعض هؤلاء بمرتبات خيالية : وقبلوا مرتب الوزير المتواضع .

وفضل بعضهم ان يعاونوا الرئيس انور السادات خارج الحكم .

واحس اصحاب الخبرة والتجربة بأن انور السادات يريد ان يسمع ، فراحوا يقدمون له عصارة افكارهم وخلاصة تجاربهم .

لم يحاول واحد منهم ان يجامل انور السادات . لم يلفوا الاخطاء بالورق المنصص . احسوا ان انور يريد كشفا كاملا من امراض الادارة الحكومية في بلاده ، ويريد علاجا يقضي على المرض ، لا يغطي مظاهره !

وقد استطاعت « انوار الاحد » ان تحصل على مذكرة كتبها خبير مصري كبير ليقدمها الى الرئيس انور السادات .

وقلنا للخبير ، ان نشرها في « انوار الاحد » اشبه بارسالها في برقية !

ان الرئيس سيقراها في «الانوار» بعد ساعات !

وتردد الخبير العربي فترة ... ثم اقتنع . وهذا هو نص مذكرة الخبير :

انني اتعذب وانا ارى صورة المنطقة ! لم اقرا في كتب التاريخ التي قراتها ، ان بلدين محتلين يتركان العدو الذي يحتلهما ، ويحاربان بعضهما ! ما اشبهنا بشقيقين يقيمان في بيت واحد ، ويدخل عليهما سفاح ليقتلهما ، ويترك الشقيقان السفاح ويتقاتلان معا ، والسفاح جالس واضعا ساقا فوق ساق يتفرج على مذبحتهما ! الشيء الذي يقتلني اننا نتحمس عندما نقاتل بعضنا ، ونبرد عندما نقاتل الاجنبي ! لا يظهر توحشنا وعطشنا لسفك الدماء الا ونحن نحارب اخواننا ! كاننا لا نحب ان ناكل الا « اللحم البلدي » ! اما اللحم الافرنجي فنهابه ونخشاه ! كيف نحطم دباباتنا العربية بدلا من دبابات العدو ؟ كيف ينطلق رصاص العربي في صدور العرب ؟ كيف تلتقي الطائرات العربية قنابلها على الجيوش العربية !-كيف يحدث ان تمتلىء السجون العربية بخير شباب العرب ، وليس في هذه السجون اسير اسرائيلي واحد ؟ كيف نصاب بهذه الشراسة ونحن نطبق على رقاب بعضنا ، ونصاب بهذا الادب الجم ونحن نواجه عدونا ! كيف توقف القتال مع اسرائيل ، ولا نوقف قتالنا مع ابنائنا واخواننا واولاد عمومتنا ! كيف نتسابق الى تلويث انفسنا ، وتحطيم انفسنا ، وتمزيق انفسنا ، والعدو يحتل ثلاث دول عربية من اكثر من اربع سنوات ! ان هذا الجيل سوف تلعنه كتب التاريخ ، سوف تضرب به المثل في الحماقة والانحلال وعدم المبالاة ! نحن في حاجة الى اعادة النظر في كل شيء من جديد . في حاجة الى ان نبدأ من الصفر . في حاجة الى ان ننظر الى المرآة ، لنرى بشاعتنا وسطحيتنا وتفاهتنا ! لقد فرس هذا الجيل الشعارات ، فلم يحصد الا الطبل الاجوف ! فرس الاتهامات الظالمة فلم يحصد الا المظالم . فرس الارهاب فلم يحصد الا الخوف ! السنتنا اطول من ايدينا ! افواهنا اوسع من عقولنا ! احلامنا كبيرة في رؤوس صغيرة ، نقول ما لا نعنيه ، ونعني ما لا نقوله . اذاعاتنا اعلى صوتا من مدافعنا . دسنا باقدامنا على حرياتنا ، واكتشفنا بعد ذلك اننا كنا ندوس على انفسنا ! العالم يصنع التكنولوجيا ونحن نتكلم عنها ! الدنيا تمشي الى الامام ، ونحن نعود الى الخلف ! الصين تضع يدها في يد عدوتها اميركا ، ونحن نختلف مع اصدقائنا ، ونقاتل ابناءنا !

انني اتمنى ان تتولى بلادي هذه المراجعة ، وتكون أول دولة عربية تبدأ النقد الذاتي ، وتحمل رسالة بعث امة جديدة ، تعمل اكثر مما تتكلم ، تبني اكثر مما تهدم ، تحب أكثر مما تكره ، ترحم ولا تسفك الدم . تعدل ولا تظلم حتى الاعداء ! امة تتعلم ولا تتظاهر بالعلم . ترتفع من الضغائن ، ولا تشغل نفسها الا بمسائلها الكبرى ، تمنح الحرية الكاملة للمؤيدين والمعارضين ، للهاتفين والساخطين ! تفتح الافواه التي اغلقها الخوف ، تملأ القلوب التي ملأها الكبت ! انني اعتقد اننا من هنا نبدأ ! واذا بدأنا برفع ميزان العدالة سوف تختفي المشانق في البلاد الاخرى ! عندما نكون هنا على طريق العدالة ، نفرض الغاءنا على عنقها ! وعندما نقيد الحرية في بلادنا ، تذبح الحرية في كثير من البلاد العربية . فكل ما يحدث في البلاد العربية هو ظلنا ! اذا استطعنا ان نقيم حكما ديموقراطيا حقيقيا في مصر ، فسوف تسقط كل الدكتاتوريات في البلاد العربية الاخرى ! بغير ان نهاجمها بكلمة ، بغير ان ننفق قرشا واحدا من اجل اسقاط الطغاة والمستبدين . ولهذا فانا اتمنى من كل قلبي ان توفق يا سيدي الرئيس في خطواتك لاعادة نور الحرية والديمقراطية الى مصر . ان شمعة واحدة تضيء نورها في القاهرة سيكون لها أثر الشمس الساطعة في بلاد عربية كثيرة .

انني اشعر بالرعب وانا ارقب ما يحدث في بعض البلاد العربية !

اقول يا بخت اسرائيل بتفرقنا ! لو انها انفقت كل ميزانيتها وكل ميزانيات الغرب لما استطاعت ان تحصل على هذه النتائج التي قدمناها لها مجانا !

يا بخت اسرائيل ، وهي ترى قنابلنا تسقط على بلادنا . ورصاصنا ينطلق في صدور ابنائنا . ومعتقلاتنا وسجوننا تمتلىء بفدائيينا ومقاتلينا . واشرافنا !

يا بخت اسرائيل وهي ترانا نحاربها هي بالكلام ، ونحارب اولادنا بالقنابل والرصاص والنابالم ! يا بختها ، وهي ترى جنودنا وضباطنا مشغولين بالانقلابات والانقلابات المضادة ، ودباباتنا لا تخرج للقاء دبابات العدو ، وانما تخرج لتجلي حاكما او لتدافع عن بقاء حاكم !

يا بختها ، وهي ترانا نتفرق ونتمزق ، وننهش انيابنا في لحمنا ، ونقتل بالمدافع الرشاشة قوادنا وضباطنا وجنودنا !

يا بختها ، وهي تشهدنا نفقد اصدقاءنا ، وننقلب على حلفائنا ، وتساعد على تشويه صورتنا ، ونتحول من مثل الى امثولة ، ونتزل من قدوة الى عبرة !

انني لم افقد ثقتي في بلادي ، انني اعتقد انها مؤهلة الآن لتقوم بدور كبير ، لتنبه الغافلين ، وتوقظ النائمين ، وتوحد بين المختلين ، وتجعل هذا التقهقر تقهقرا الى النصر !

اننا لسنا في حاجة الى مؤتمر قمة . ولكن في حاجة ان نقف على القمة ، وننادي بعهد جديد للبلاد العربية . عهد حرية . عهد ديمقراطية . عهد اخوة حقيقية . عهد انطلاق من الصفر الى القرن الواحد والعشرين !

لا نريد زعامة الدول العربية ، وانما نريد اخوة البلاد العربية . لا نريد ان نتدخل في شؤون اي بلد عربي ، فكل بلد حر ان يختار طريقه ويختار حكامه . لا نريد ان ننشيء محاور جديدة ، فقد ذبحتنا المحاور القديمة !

انما نريد فجرا جديدا ، الحرية فيه كاملة لكل فرد ... فالبلاد الحرة لا تتكون ابدا من العبيد !

ولا اظنني احلم عندما اقول هذا ... انني اقوله وعيناي مفتوحتان !

النشاط العربي في أسبوع

وفي مساء الخميس فتح انور السادات قلبه للشعب المصري والشعوب العربية . لم يلف ويدور . وضع النقط على الحروف . لم يرش السكر على الحقائق المرة . كان في حديثه اشبه بالرئيس روزفلت وهو يفتح قلبه للشعب الاميركي المؤمن بالحياد ، ويمهد لاقناعه في الدخول في الحرب ضد هتلر . فقد كان خطاب انور اشبه بحديث حول المدفأة ... كان يتحدث مع الشعب وكانه جالس معه في حجرة الجلوس او شرفة الدار .

وخيبت زيارة سير اليك هيوم وزير الخارجية البريطاني للقاهرة آمال الذين اسرفوا في التفاؤل . ولبس هيوم الزي العربي وركب جملا امام الاهرام . وقال المتشائمون « خيبة الامل راكبة جمل ! » ، وحملت جريدة الديلي تلغراف لسان حال حزب المحافظين حملة شديدة على سير اليك ، وقالت ان الظهور في عباءة عربية مزركشة ليس السبيل لتحسين العلاقات بين بريطانيا والعرب . وقامت الدنيا وقعدت في القدس ، واحتجت وزارة خارجية اسرائيل على تصريحات سير اليك لانه طالب بان تكون الحدود الدولية القديمة بين مصر واسرائيل هي الحدود الجديدة مع وضع ترتيبات خاصة بقطاع غزة .

وقال سير اليك هيوم انه سيجتمع في نيويورك بوزير خارجية اسرائيل أبا ايبان ، وانه يعتقد ان التقارب ممكن عندما يطلع كل طرف على موقف الطرف الآخر . وايد استمرار المباحثات غير المباشرة ، ثم قال ان الظروف في المستقبل قد تتطلب التقليل من المحادثات غير المباشرة » .

وتوقع اليك هيوم ان تقدم الدول الاربع الكبرى مقترحات بناءة ، للوصول الى حل ، وطالب برد الروح الى مهمة الوسيط الدولي الدكتور يارينغ .

وبينما كان اليك هيوم يستقل الطائرة عائدا الى لندن ، بينما كان عمر السقاف وزير الدولة السعودي وحسن صبري ممثل السادات يجتمعون بالوفد الاردني في جدة لبحث الوساطة بين الاردن والفدائيين ، نسف مجهولون خط التابلاين في الاردن وتوقفت عمليات تصدير النفط السعودي من ميناء الزهراني الى الموانىء الاوروبية . واتهمت الاردن « مخربين قدموا من سوريا » بتفجير خط الانابيب .

وقرر مجلس الجامعة تكليف وزير خارجية تونس محمد المصمودي بالطيران الى عواصم الدول العربية ومحاولة تحسين الجو بين الحكومات العربية .

وفجر الفدائيون قنبلة موقوتة في اكبر مقهى سياحي في قلب تل ابيب . وقدمت البحرين لمصر ١٥ مليون دينار مساهمة منها في الدعم العربي لازالة العدوان . وجرت اتصالات عاجلة بين القاهرة واديس ابابا لقلب المائدة على محاولة اسرائيل التسلل بقواتها البحرية الى اثيوبيا .

وسيجتمع في القاهرة السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي يوم الاحد القادم لانتخاب اول رئيس للاتحاد الثلاثي .

وسيحصل السادات على صوتين! اما الصوت الثالث فهو صوت السادات .

الروتين الحكومي

□ احترقت في مصنع يوغسلافي خمسة مصابيح كهربائية من طراز خاص وتحتم استيراد خمسة مصابيح جديدة من المانيا الغربية . وكان سعر المجموع لا يتجاوز عشرة ماركات المانية .

غير ان المصنع اضطر اولا ان يطلب من المصرف المركزي اجازة استيراد مطبوعة على ٢ نسخ ، ثم ان يطلب تاكيدا رسميا من وزارة الاقتصاد على ثلاث نسخ ايضا ، ثم طلب اذنا من وزارة المالية لتسديد الثمن بالماركات الالمانية وكان الطلب مطبوعا على ٨ نسخ . وملأ ورقة رسمية خاصة بتحويل الدنانير اليوغسلافية المعادلة للثمن ، من موازنة المصنع الى صندوق وزارة المالية (٤ نسخ) .

وكانت النتيجة ان المصابيح الكهربائية وصلت من المانيا الغربية الى المصنع وكلفت ٥٠ ماركا المانيا و١٨ نسخة مطبوعة على الآلة الكاتبة وعلى كل نسخة توقيعان على الاقل وخاتمان رسميان ...

وظهر ان الروتين رفع تكاليف هذه العملية من عشرة ماركات الى ٢٢٠ ماركا .

أي ان «الروتين» رفع التكاليف ٢٠٠ مرة !

كيف انتقل خروشوف الى الآخرة !

□ عاش خروشوف كما تعيش الاسود !

ولما مات ... دفنوه كما تدفن الكلاب !

ولقد كان في استطاعة خروشوف ان يعيش كلبا ، ليغطي جسده بعد موته بجلد الاسد ! ولكن الفلاح الذي فضل ان يعيش اسدا ... ويدفن في مقابر رجال الدرجة الثانية ! على ان يعيش كلبا ... ويدفن في مقابر الخالدين !

ولم يحضر دفن خروشوف زعيم واحد من زعماء الاتحاد السوفياتي ... والسياسي الوحيد الذي بعث بباقة ورد هو زميله الارمني العجوز انستاس ميكويان نائبه في رئاسة الوزارة ، وجاره على (رب العائلة ...

وبكت ارملته لحظة الدفن ، وبكت معها ابنته وزوجها وابنه الطبيب « سيرجي » وبكى معهم ١٥٠ سمح لهم البوليس بحضور عملية الدفن .. وبكت السماء ! لقد استمرت السماء تمطر طوال عملية الدفن .

ولم يحضر عملية الدفن الا ثلاثة من رجال السلك السياسي . انهم سفراء الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا الغربية ... اما السفراء الذين امضى معهم خروشوف الليالي الضاحكة فلم يحضر منهم سفير واحد .

ووقفت فرقة موسيقى متواضعة تشبه فرق الموسيقى التي تؤجر في الجنازات ... وراحت تعزف اناشيد الموت ... ثم نشيد «العلم الاحمر» عند انزال جثة خروشوف الى القبر .

وقبل انزال الجثة الى القبر ، القى الدكتور « سيرجي » ابن خروشوف امام القبر خطابا عاطفيا مؤثرا قال فيه : لن اتحدث عن مزايا ابي كسياسي ، فان كل الدنيا باستثناء بسيط قد تحدثت عنها ، (يقصد بالاستثناء محطات اذاعة روسيا وصحفها) .

وقال وهو يذرف الدموع : انني لن ازن افعال ابي « نيكيتا » ، لان هذا ليس من حقي . كل ما استطيع ان اقوله ان ابي أثر في كل الناس .. بعضهم احبوه وبعضهم كرهوه ... ولكنه اثار اهتمام الدنيا .

لقد غادرنا رجل من حقه ان يسمى رجلا ... ومع الاسف ليس هناك الا رجال قلائل جدا بهذه الصفات .

ولما سكت ابن خروشوف ، تكلمت امراة عجوز . قالت انها زاملت خروشوف في كفاحه العظيم في سبيل بلاده ، وراحت تروي قصص بطولته وقصص انسانيته .

وبعدها وقف شاب قال انه مندوب الجيل الجديد . وقال ان ستالين اعدم والده ظلما في سيبيريا ، وان خروشوف جاء ورد الاعتبار لاسمه . وانه لا يمكن ان ينسى لخروشوف هذا العمل الانساني .

وتقدمت ارملة خروشوف ولمست جبهة زوجها مودعة .

ثم جاءت ابنته وبللت وجهه بدموعها .

وجاء ابنه سيرجي وطبع على وجه والده عدة قبلات .

وكان وجه خروشوف يبدو شاحبا ... ويبدو ان مرضه غير ملامح وجهه ! بدا اكبر عمرا مما كان يبدو وهو على قيد الحياة .

وتقدم اربعة من الرجال وانزلوا جثة خروشوف الى القبر ، ثم غطوا

يذكر الغرب محاولات خروشوف لتحقيق التعايش السلمي وموقفه يوم انقذ العالم من التدهور الى حالة الحرب يوم ازمة صواريخ كوبا .

ويذكر الشرق زيارات خروشوف ودور الاتحاد السوفياتي في بناء السد العالي ..

اما الانسان العادي في كل مكان فيذكر ان هذا الفلاح البسيط الذي هرب من المزرعة لينضم الى الحزب الشيوعي في العام ١٩١٨ وكان عمره ٢٤ سنة ، ثم عمل في منجم في دنباس ، واخذ بعدها يثقف نفسه ويقرا .. ولكن في كل تصرفاته كان ينطلق من نقطة الحدس الطبيعي البسيط .

فهو اول ماركسي آمن بان التطور الاجتماعي يمكن ان يتم بدون ثورة .. وهو أول وجه شيوعي خرج من الستار الحديدي ليلقي النكات الحلوة وليعالج اعقد الظروف بكلمة ساخرة او تعليق طريف ..

من غير خروشوف استطاع ان يعطي لحذائه في هيئة الامم بنيويورك اهمية مماثلة لاهمية تمثال الحرية القائم على ابواب تلك المدينة ؟

انه عملاق اخر يطوي اوراقه ويمضي ..

والعمالقة الباقون قلة ..

ترى .. هل يبقى العالم بعد ذهاب كل العمالقة عالما خاصا بالاقزام ؟!!

الصندوق بباقات الزهور التي ارسلها الذين رفضوا ان يقفوا على الحياد !

وقبض البوليس على الثائر الروسي « بيوتر ياكير » بتهمة جريمة ضد الشعب !

فقد كانت جريمته انه ابلغ الصحفيين الاجانب بموعد دفن خروشوف !

وكتبوا على قبر خروشوف اسمه وتاريخ ميلاده وتاريخ وفاته اسمه : نيكيتا سيرجيفتس خروشوف .

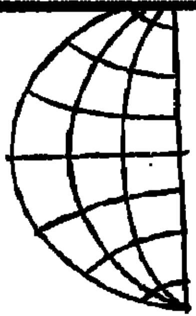
ولد في ١٧ ابريل ١٨٩٤ .

ومات في ١١ سبتمبر ١٩٧١ .

لقد دفنوا جثة خروشوف في مقبرة صغيرة بمدافن موسكو . انها مقبرة رجال ونساء الدرجة الثانية ! بجوار قبره قبر مغنية اوبرا ودبلوماسي وصيدلي !

ولكن خروشوف نفسه سيعيش في قلوب الملايين !

ولا يمكن ان تدفن هذه القلوب تحت التراب !



أنوار على الدنيا

اخرج الامريكين والانجليز ثم بدأ يحارب الشيوعية



ثائر .. مثالي .. مندفع .. ذلك هو العقيد معمر القذافي قائد الثورة التي اطاحت بالملكية في ليبيا سنة ١٩٦٩ .

بهذه المقدمة يمهد الصحفي البريطاني ديفيد ويغ لمقالته من الثورة الليبية في صحيفة التايمس اللندنية .

يحب الثائر الليبي تذكير مواطنيه بالتاريخ .. « وبان العرب كانوا امة عظيمة وصلت جيوشها الى اقاصي الدنيا تحمل العلم ونور الاسلام .. » والقذافي يضمن خطبه دائما لمحات من تاريخ العرب والاسلام . لذا فهو يرى في الاتحاد الجديد بين بلاده ومصر وسوريا والذي يضم اثنين واربعين مليون عربي ، بعثا جديداً للامة العربية .. ويظهر حماس القذافي للوحدة وامله في قدراتها الهائلة من قوله لمواطنيه قبل الاستفتاء « ان موافقتنا على الاتحاد تعني زحفنا لتحرير فلسطين والجولان وسيناء » .

والقذافي الثائر المتحمس ليس زعيما كلاسيكيا من الطراز القديم؛ لذلك نراه يندفع وراء كل ما يخدم القضية العربية ، وبالتالي يعزز فرص الوحدة . من هذا المنطلق كان دوره هاما في القضاء على الانقلاب السوداني الفاشل في تموز الماضي واعادة النميري الى الحكم . فجاء الزعيم السوداني الى ليبيا ليشارك القذافي الاحتفال بالعيد الثاني لثورته في بداية هذا الشهر .

والزعيم الليبي مصمم على القضاء على الفساد الذي استشرى في العهد الملكي . اما ابرز ملامح ثورته على الصعيد العالمي حيادها . وهو يشدد في كل خطبه على محاربة الانقسام العالمي في الارتباط بهذا المعسكر او ذاك . فالقذافي الذي اخرج البريطانيين والامريكيين من بلاده وازال قواعدهم ، هو الذي يحارب الشيوعية بعنف ، ويدعو للضرب بيد من حديد كل من يتكلم باسم الشيوعية او يدعو لها . ولم يقتصر موقفه من الاستعمار على بلاده والبلاد العربية الاخرى .. انه الآن يلعب دورا هاما في موقف جزيرة مالطا من بريطانيا وحلف الاطلسي .

ويعزو كاتب المقال قدرة ليبيا على موقفها المحايد وعلى تأدية دورها العربي الى مواردها الضخمة من عائدات النفط . واهمية النفط الليبي راجع الى انه يشكل ربع ما تستهلكه دول اوروبا الصناعية والى رخص تكاليف شحنه .

وقد استطاعت ليبيا الثورة في نيسان الماضي زيادة عائداتها من النفط ، مما يعني زيادة الدخل القومي ، وثروة البلاد ورفع مستوى المواطن . وذلك سيؤدي حتما الى ابراز دور ليبيا العربي في الاتحاد الجديد .

وحين تتجول في طرابلس الهادئة لا تندهش اذا وجدت في مقاهيها او فنادقها انك لا تستطيع ان تشرب غير المياه المعدنية او عصير الفواكه ، لان ليبيا القذافي مسلمة والخمر فيها ممنوع .

ولي عهد السويد يعلن: لن أتزوّج إبنة ملكة الانجليز!



ولي عهد السويد الامير كارل غوستاف



الاميرة آن ابنة الملكة اليزابيت

احاط مندوبو الصحف في احد شوارع ستكهولم بالامير كارل غوستاف ولي عهد السويد ، وطلبوا منه ان يجيب بصراحة على سؤال واحد « هل ينوي الزواج من ابنة ملكة الانجليز ؟ » . لم يهرب الامير ! لم يستنجد بالبوليس . بل قال للصحفيين :

« انني اعرف ان الناس تربط اسمي منذ سنوات بالاميرة « آن » ابنة ملكة الانجليز . كما اعلم ان جدي الملك غوستاف يتمنى ان اتزوج اميرة ، ويفضل الاميرة آن على كل الاميرات . وقد بذلت محاولات كثيرة لالتقي بالاميرة آن ، وان يكون هذا اللقاء بعيدا عن الجو الرسمي . وكان اصحاب الشأن يهمهم ان يقوم بيننا نوع من الالفة والتفاهم والانسجام قد ينتهي الى ما يرغبون .

« ومنذ سنوات ونحن نلتقي مرتين او ثلاث مرات كل عام ... وهذا هو الاتصال الوحيد ، فاننا لا نتصل مع بعضنا من طريق الخطابات او التليفون .

وشدد الامير على كلمته عندما قال : ولكني لن اتزوج الا اذا احببت ... كما اعتقد ان الاميرة « آن » ستفعل نفس الشيء .

وساله احد الصحفيين : هل فكرت في الاميرة « آن » تفكيرا رومانتيكيا ؟!

فاجاب الامير : انني على يقين بان شبانا اخرين فكروا في الاميرة على هذا النحو ، فانها فتاة جميلة . ولكني احب ان تتأكدوا اننا لسنا في حالة حب ! وهذا هو نفس الجواب الذي ستسمعونه من الاميرة ، اذا وجهتم لها هذا السؤال .

انني اعرف ان هذا الكلام الصريح سيخيب امال الكثيرين وفي مقدمتهم جدي الملك .

وهنا ساله احد الصحفيين : هل تعيش الان في قصة حب !

وسكت الامير ، واحمر وجهه ، ثم فتح فمه واغلقه ... ثم عاد وقال :

ـ اعتقد انني احببت ... ولكن !

ولم يتم كلامه ... واسرع هاربا !

ما هي الكلمات التي كتمها الامير الشاب في صدره ؟

هل كان يريد ان يقول انه الملك يمنعه من الزواج من الفتاة التي يحبها ؟

هل يريد ان يقول ان حبيبته الفرنسية ضاقت من الانتظار ، وهجرت حبيبها ؟

ان الاسابيع القادمة سترد على بعض علامات الاستفهام التي تملأ بلاد السويد في هذه الايام .



الاميرة آن الى [illegible] ... ذات الاميرة هذا العام تتألق في ملابسها بعد ان [illegible]

اوروبا والعالم العربي نصفان يكمل احدهما الاخر

بعد ١٥ سنة من حرب السويس ، يقوم وزير خارجية بريطانيا بزيارة القاهرة زيارة رسمية ، باستثناء زيارة المشاركة في تشييع جنازة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ..

وزيارة وزير خارجية بريطانيا اليك دوغلاس هيوم شملت هذه المرة الجزائر ومصر .. وجاءت في ظروف وصفتها « الغارديان » البريطانية بانها « نزاعات عربية واسعة النطاق » وانها تتركز على :

١ ـ البحث عن حل للنزاع العربي الاسرائيلي .

٢ ـ البحث عن رسائل لضمان استقرار مستقبل الخليج بعد انسحاب بريطانيا .

والحقائق البدهية تؤكد ان الوجود الفرنسي في شمالي افريقيا والوجود البريطاني ـ الى حد ما ـ في الدول العربية تركا وراءهما ارثا ثقافيا ضخما ورصيدا انسانيا كبيرا وروابط وثيقة الصلة بين اوروبا والعرب . وجاءت الحقائق السياسية اليوم لتقدم للاوروبيين والعرب مصالح سياسية مشتركة بتجنب تصادم العملاقين الروسي والاميركي في الشرق الاوسط او في البحر الابيض المتوسط لئلا يؤدي ذلك الى تصادم عالمي ، هذا الى جانب العلائق الاقتصادية التي تزداد تلاحما ونموا .

فالعالم العربي يمثل اليوم المصدر الرئيسي لوقود اوروبا الغربية ، وسوف يبقى كذلك الى سنوات عديدة مقبلة ، استنادا الى تزايد استهلاك اوروبا الغربية للنفط ومصادر الطاقة الاخرى . كما أن العالم العربي يشكلا سوقا ضخمة لاستهلاك المنتجات الصناعية الاوروبية . ففي الجزائر مثلا وضعت خطة تنمية لاربع سنوات تعتمد اساسا في تمويلها على صادرات النفط والغاز الطبيعي ، وتبلغ قيمة مشروعات التنمية في هذه الخطة الرباعية الفي مليون جنيه استرليني سينفق منها حوالي ٨٠٠ مليون جنيه على شراء معدات صناعية من خارج الجزائر . واذا كانت الجزائر تعتمد في معظم مشترياتها على فرنسا وروسيا فان لبريطانيا نصيبا يمكن ان تناله من هذه النفقات الكبيرة . أما مصر فان نفقات التسلح وعدم وجود مصادر نفطية كبيرة يحدان من قدرتها على تمويل مشاريع التنمية الضخمة ، الا ان ذلك لا يعني انعدام هذه المشاريع إذ ان مصر تنفق سنويا حوالي ٣٠٠ مليون جنيه على مشاريع التنمية .

وعلى ضوء هذه المصالح يمكن النظر الى موجة التقرب الجديدة التي انطلقت معها بريطانيا ـ وبالتالي اوروبا الغربية ـ في تدعيم العلائق مع العالم العربي .

وترى الاوساط البريطانية المطلعة ان على بريطانيا واوروبا الغربية ان تسعى الى تخفيف حدة التوتر في الشرق الاوسط وفي المتوسط وتحديد نطاق التسوية الممكنة للازمة وذلك عن طريق امرين اثنين ، اولهما حث الولايات المتحدة على أن لا تعير قضية ميزان التسلح والاتحاد السوفياتي والشيوعية وزنا أكبر من التنمية البناءة سياسيا واقتصاديا داخل الدول العربية . والامر الثاني ولعله الاكثر اهمية هو أن على الاوروبيين ان يوطدوا دعائم التعاون الاقتصادي والاجتماعي مع الدول العربية وعلى نطاق واسع ، ذلك ان اوروبا والعالم العربي نصفان يكمل احدهما الاخر ، اكثر مما تكمل اميركا الشمالية اميركا الجنوبية .



هيوم وزير خارجية بريطانيا على الجمل .. أثورة جريدة حزب المحافظين على هذه الصورة !

حلف الاطلسي في اسوأ حالاته

عندما تحدث جوزف لانس سكرتير منظمة حلف الاطلسي الى مجلة « فيزيون » الفرنسية من الوضع في الشرق الاوسط قال انه في تدهور وانه يستلزم جهدا دفاعيا اوروبيا اكبر !!! واضاف « اذا قارنا الوضع الحاضر بما كان عليه في العام ١٩٦٧ ، فلقد كان التهديد الوحيد آنذاك في المتوسط من جانب الغواصات الروسية ، غير ان الوضع ازداد سوءا الان وانا لا افكر حتى في مالطه » .

والسيد لانس كان وزير خارجية سابقا وسوف يتسلم منصبه في حلف الاطلسي في الشهر المقبل . ومن اقواله في مقابلته الصحفية :

● لم تكن يوغوسلافيا امينة على الاطلاق من امكانية حدوث غزو روسي لاراضيها ، وكان هناك احتمال بان لا يبقى حلف الاطلسي ساكنا بلا حراك تجاه هذا الغزو .

● كان الروس على علم بان اعضاء الحلف لن يتدخلوا في حال غزو تشيكوسلوفاكيا في العام ١٩٦٨ ، الا انهم لم يعلموا ما سيحدث لو انهم هاجموا يوغوسلافيا . ذلك ان يوغوسلافيا منفصلة تماما من روسيا وليست هناك اية امكانية لشن هجوم مفاجىء عليها كما حدث في براغ .

● كانت اليونان عضوا رئيسيا في الحلف ، وعلى الرغم من قول البعض ان عضوية اليونان في الوقت الحاضر لا تقدم اي افضلية الى الحلف من الناحية السياسية ، فان بعض الدول الاعضاء تشعر بانها معزولة كليا اذا لم تكن اليونان في الحلف . والواقع ان اليونان تلعب دورها كاملا في الحلف .

● ان لحلف الاطلسي بفضل الاسطول السادس الاميركي والقوات الايطالية والفرنسية تفوقا كبيرا في المتوسط ، وان الفرنسيين يقدمون اسهاما كبيرا في الدفاع عن المنطقة بالرغم من عدم وجودهم في البنيان العسكري المتكامل لحلف الاطلسي . ولو لم يكن الفرنسيون حلفاء سياسيين مخلصين لكان الموقف اكثر سوءا .

● يجب على دول اوروبا الغربية المتحالفة ان تزيد في قواتها وبذلك تخفف من العبء الواقع على الولايات المتحدة ويجب ابقاء القوات الاميركية في اوروبا لان في بقائها البرهان القاطع على ان اي هجوم على اوروبا يعني تورط الولايات المتحدة وهو امر ضروري لحلف الاطلسي ، وهذا الوجود يجب ان لا يقتصر على مجرد وجود قوات اميركية ، بل على وجود قوات اميركية باعداد كبيرة تفوق طاقة الدول الاوروبية على التجنيد .

● ان قيام قوة نووية انكليزية فرنسية مشتركة للدفاع من اوروبا ليست مستحيلة .

وبالرغم من كل هذه الافراد ، فان مصادر حلف الاطلسي تعرب عن خوفها من ان تؤدي سياسة الرئيس الاميركي نيكسون الاقتصادية الى زيادة المشاكل السياسية والاقتصادية لدول الحلف ، ذلك ان سحب الدولار كعملة تغطية مالية سوف يكون له تأثيره على الحلف سياسيا واقتصاديا ، وقد تؤدي المشاكل الناجمة من هذه السياسة الاميركية الى حرب تجارية وتفكك سياسي .

الكرملين يخفف قبضته على اوروبا الشرقية

ينتظر ان تظهر قريبا تغييرات في موقف الاتحاد السوفياتي من الاحزاب الشيوعية الحاكمة في اوروبا الشرقية ومن الحركة الشيوعية العالمية وذلك نتيجة لنجاح بكين غير المنتظر في حملتها على الموقف السوفياتي .

ومما ترويه المصادر المطلعة في اوروبا الشرقية ان روسيا سوف تعتمد مجددا سياسة اقل حزما مع حلفائها في حلف وارسو ، وهذا يعني عودة الى سياسة خروشوف في اوائل ايام حكمه والتي تقضي بالتعاون المتبادل بدلا من اشراف موسكو الحازم على كل شاردة وواردة .

ويعتقد ان ابعاد غومولكا في بولونيا واولبريخت في المانيا الشرقية قد يفسح المجال امام هذه التغييرات .

كما ان تخفيف القبضة السوفياتية سيشمل ايضا الاحزاب الشيوعية غير الحاكمة في العالم ، واول دليل على هذه الستراتيجية جاء من زعيم الحزب الشيوعي الايطالي لويجي لونغو الذي اجرى مؤخرا محادثات مطولة مع رئيس الحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد بريجنيف ومع السيد سوسلوف مخطط السياسة السوفياتية القاضية بسلطة محدودة على الدول الشيوعية .

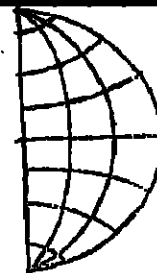
وبعد عودة السيد لونغو الى روما اصدر الحزب الشيوعي الايطالي بيانا مشتركا مع الحزب الشيوعي الياباني اعلن فيه ان اسس التعاون بين الاحزاب الاخوية تعتمد على الاحترام الكامل لذاتية واستقلالية كل حزب مع الاعتراف باختلاف طرق بناء الشيوعية وعدم تساوي الحقوق وعدم تدخل اي حزب في شؤون الحزب الاخر .

والدليل الاكبر جاء في المقال الذي نشرته جريدة البرافدا بقلم زعيم الحزب الشيوعي الايطالي لا يختلف في محتواه عما تضمنه بلاغ الحزبين الشيوعيين الياباني والايطالي .

اما الهدف المباشر لهذه السياسة السوفياتية فهو تمهيد الطريق امام زيارة بريجنيف المرتقبة الى بلغراد والتي تعتبر بمثابة « رد رجل » لمناورات بكين في دول البلقان وفي الحركة الشيوعية العالمية .

وما يقصد بريجنيف اظهاره هو ان موسكو تستطيع ان تتعايش مع الدول الشيوعية الاخرى وان الاحزاب الشيوعية غير الحاكمة في العالم تستطيع ان تتعاون مع الاتحاد السوفياتي دون ان تخشى ابتلاعها .

واذا ما استند المراقبون في حكمهم على العدد الكبير من الاحزاب الشيوعية الذي اعرب عن قبوله حضور احتفالات الثورة الصينية في اول تشرين الاول المقبل في بكين ، فانهم يجدون في ذلك تفسيرا حقيقيا للدعوة السوفياتية التي تتحدث عن اخوة الاحزاب الشيوعية ، ويبدو ان بكين قد استقطبت عددا كبيرا من اقطاب الشيوعية العالمية الذين ازعجهم تسلط موسكو .



أنوار على الدنيا

افريقي يتطلع لخلافة يوثانت في امانة الامم المتحدة



□ الحاج اندلكاشيو □

بين الطامحين الى احتلال مقعد يو ثانت امين الامم المتحـدة وزير المواصلات الاثيوبي الحاج اندا لكاشيو ماكونن .. ولكن المشكلة التي يواجهها اندلكاشيو انه يريد ان يترشح باسم افريقيا ولكنه لا يريد ان يكون مرشحا افريقيا !

ويرى اندا لكاشيو انه بحاجة الى دعم افريقيا له حتى يحظى ترشيحه بالقبول ليحل محل يو ثانت اذا ما اصر على التخلي عن منصبه في آخر هذه السنة . غير انه يرى في الوقت نفسه انه اذا ما صنف كمرشح افريقيا فسوف يعاني معارضة من الاعضاء غير الافريقيين الذين تزعجهم مناورات الكتلة الافريقية في هيئة الامم .

وفيما يقول اندا لكاشيو انه من حق افريقيا أن تلخذ هـذا المنصب ، فانه يقول ايضا :

ــ انا لا استطيع أن انكر الواقع باني مرشح من افريقيا ، وانا فخور باني افريقي ، ولكني اذا ما انتخبت لهذا المنصب فسوف أتوقف عن الانتماء الى وطني لانني عندها انتمي الى العالم . ومشاكل افريقيا ليست مشاكل افريقيا وحدها بل مشاكل العالم ايضا .

ويرى المراقبون ان حظ اندلكاشيو بالفوز ليس كبيرا ... حتى انه هو نفسه يقول : من الصعب ان اقدر امكانات نجاحي في هذا الترشيح ..

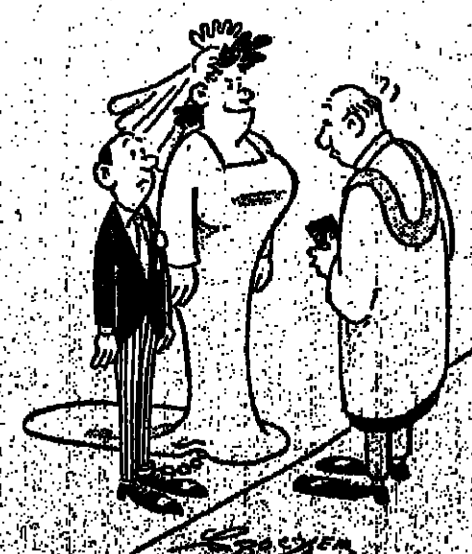
الا ان حمله ترشيح اندلكاشيو بدات منذ عدة اشهر عندما طاف في عواصم افريقيا واوروبا الغربية والولايات المتحدة عارضا موضوعه على المسؤولين في البلدان التي زارها. وفي اجتماع القمة السنوي لمنظمة الوحدة الافريقية الذي انعقد منذ شهرين في اديس ابابا قام المسؤولون الحبشيون بالسعي لاقناع اعضاء الوفود بدعم ترشيح اندلكاشيو . وفي ختام المؤتمر قال مختار ولد دادا رئيس المؤتمر : لقد طالبت افريقيا بان تدعم مرشحا واحدا وحسب معرفتي ليس هناك سوى مرشح افريقي واحد هو المرشح من الحبشة .

وبينما جاء هذا الدعم بمثابة مفاجاة للمراقبين صرح اندلكاشيو : من الخطأ ان تذهب منظمة الوحدة الافريقية في دعمي الى ابعد من هذا الحد ، وعلى افريقيا ان لا تعطي الانطباع بانها تحاول فرض مرشحها على البشرية..

ولكن ازمة اندلكاشيو الحقيقية هي في الحصول على تاييد الاتحاد السوفياتي الذي يرى في الحبشة حليفا حميما للولايات المتحده .

وتاريخ اندلكاشيو حافل ، فلقد كان والده صديقا مقربا من الهيلاسيلاسي وعينه رئيسا للوزراء من ١٩٤٥ الى ١٩٥٧ ، اي حوالي ١٢ سنة . ودرس اندلكاشيو في جامعة اوكسفورد الشؤون السياسية والفلسفة والاقتصاد وعندما عاد في العام ١٩٦١ الى الحبشة وكان عمره ٢٤ سنة عينه الامبراطور وزيرا للتجارة والصناعة . واعتبر تعيينه دلالة على ان الامبراطور يريد ان يجتذب الشباب التقدمي ليمارس مسؤولية الحكم .

وخدم اندلكاشيو ايضا كسفير للحبشة في بريطانيا وممثل دائم للحبشة لدى الامم المتحدة من ١٩٦٦ الى ١٩٦٩ كما عين وزيرا للمواصلات بعد عودته من منصبه في الامم المتحده .



شارل حلو يتكلم

لا أريد ولا أحب أن أسمع كلمة "تطهير" !!

□□ قبل أن يسافر الرئيس السابق شارل حلو الى باريس ، كان له موعد مع حديث في واحدة من القضايا الحساسة التي طرحتها ولايته :

التطهير ..

الكلمة التي كان لها ذات يوم وقع القنبلة والتي سلطت كالسيف القاطع على الكثير من الموظفين فابعدتهم عن مراكزهم وطرحتهم خارجا حتى دون ان يعطوا الحق بالدفاع عن انفسهم .

شارل حلو اليوم يهرب من كلمة ((تطهير)) . يجب أن تستبدل بكلمة اخرى ارق واخف : ((الاصلاح)) .

ولكنه مع ذلك لا يجد مناصا من الدفاع عن التطهير الذي قامت به احدى الحكومات في عهده ثم تراجعت عنه الحكومه الثانية ، قبل ان تتم حلقاته .

ولقد كانت مناسبة هذا الحديث هي الاحاديث التي وردت على لسان الحكومة السلامية حول تطهير جديد وما لبثت هي الاخرى ان تلاشت كما الصدى .

واذا كان التطهير السلامي الذي اخذ اسم ((من اين لك هذا ؟)) قد مات قبل ان يولد ، فان حديث الرئيس السابق عن تطهيره الناقص يظل مفيدا ، لان اولئك الذين شملهم هذا التطهير ما زالوا احياء يرزقون ويذكرون ...

تجربة لتحسين الادارة

● كثيرون يرددون انكم تتنصلون من حركة التطهير وتنسبونها الى سلفكم ، فهل هذا صحيح ، واذا كان صحيحا فلما تحدثتم عن الاصلاح والتطهير منذ توليكم رئاسة البلاد ، وحتى قبل أن تتسلموا مقاليدها ؟

ــ لم انسب يوما من الايام حركة الاصلاح التي جرت في اوائل عهدي الى سلفي ، انما تم الاصلاح في بداية حكمي بموجب قوانين اقرها مجلس النواب ، ونفذت على الشكل الذي اقرت به هذه القوانين .

ومن الخطأ القول ان الموظفين الذين صرفوا من الخدمة بموجب القوانين الاستثنائية كانوا متهمين بالرشوة أو الفساد ، حتى ان كلمة التطهير لم ترد يوما في تصريحات رسمية بل كانت ترد في اقوال بعض الصحف ، وفي بعض اوساط الراي العام بشكل عفوي لم نتمكن من الحؤول دونه .

اما الاصلاح فقد كان تجربة لتحسين اوضاع الادارة بفرض مقاييس جديدة صارمة على العلاقات بين الدولة والموظفين ، ومن جهة اخرى بين الموظفين والمواطنين بحيث كنا نعمل خلال هذه المقاييس على تحسين سير عمل الادارة اللبنانية وتحقيق الامنية التي كانت تراود كل حكم من الاحكام التي توالت على لبنان ، والتي كانت تتحقق بشكل او باخر خصوصا بطريقة رفع الحصانة من الموظفين .

وفي مجال الاصلاح واقصاء بعض الموظفين من مراكزهم لم نكن الوحيدين بل ان هناك حكومات عدة انتهزت رفع الحصانة لصرف بعض الموظفين . فعمليات الاصلاح ، اذا ، قامت بها حكومات معنية بالامر ، ولم اقم بها شخصيا لاي سبب من الاسباب سوى تحسين سير اعمال الادارة .

● لماذا كان التضخيم الاعلامي حول حملة التطهير ، ولماذا أسهمت في ذلك شخصيا ؟

ــ لا اريد استعمال كلمة تطهير ، ولا احب ان اسمعها ، ولم اقبل باستعمال هذا التعبير في يوم من الايام ، اما التضخيم الاعلامي فقد كان عملا صحافيا .

تضحية لا بد منها

● لماذا سمح لهيئة الاصلاح باقصاء الموظفين من مراكزهم دون الاستماع اليهم، وتمكينهم من الدفاع عن انفسهم ودون بيان ماخذ الدولة عليهم ؟

ــ ان تدابير رفع الحصانة وصرف الموظفين من الخدمة لم تات نتيجة تصرف عشوائي ، بل كانت نتيجة اعمال رسمية قامت بها هيئات مختصة ومطلعة على اوضاع الموظفين .

وعلى اثر دراسة هذه الاوضاع ، اقترحت هذه الهيئات صرف من ترى منهم غير صالح لاشغال الوظيفة التي كان يشغلها لاي سبب من الاسباب حتى ولو كانت صحية .

وفي ضوء ما تقدم تبنت الحكومة التي طبقت قوانين الاصلاح ، الجداول التي كانت قد وضعتها الهيئات القضائية والادارية اللتان كانتا مكلفتين بهذه الجداول .

ان دور الهيئتين القضائية والادارية كان تطمين الموظفين والمواطنين الى التدابير المتخذة والتي لم تكن مستوحاة من اعتبارات فردية او شخصية .

ومن جهة اخرى كان دور هاتين الهيئتين تلافي الكثير من الاخطاء في حركة الاصلاح .

اكرر ان قوانين الاصلاح لم تكن الا بمثابة رفع للحصانة ، وفي نطاق هذا المفهوم لم تعد هناك حاجة الى محاكمة المصروفين باعتبار ان من حق الدولة التخلي من الموظفين غير المرغوب فيهم ما دام المجلس النيابي قد مكنها من ذلك كما هو كان الحال بالنسبة لرب عمل اراد في ظل قوانين العمل ان تترك له حرية التصرف في الاستغناء عن بعض اجرائه دون ان يكون في ذلك طعن في القوانين او انتهاك لكرامة الموظفين .

هذا ما حاولت مرارا ان اشرحه للراي العام من خلال تصريحاتي في مجلس الوزراء او خارجه ، الا انه من المؤسف ان يكون مفهوم الاصلاح قد تحول في بعض الاذهان الى مفهوم اخر ، ومن خلال هذا المفهوم الخاطىء يجب الا نحاسب على ما لم نقصده .

واؤكد لك انه في كل مرة عرضت على مجلس الوزراء اسماء موظفين للصرف كان معروفا عند الجميع وحتى المصروفين اننا نتحسس قسوة هذه التدابير ، ونتحمل وزرها على ما كانت تصيب اصدقاء لي وللمسؤولين في الحكم ، او اقارب ومعاونين كنا على استعداد للاستمرار في التعاون معهم . الا انني اذكر اليوم بان الاصلاح ابتدأ بدفعة من القضاة فرضها مجلس القضاء الاعلى الذي له على القضاة صلاحيات واسعة ، والذي يتمتع بشيء من الاستقلال الذاتي الامر الذي لم يكن لنا بد معه من الموافقة على قراراته ، ومن ثم اتت دفعات اخرى من الهيئة الادارية .

وعلى الرغم مما انتابني وانتاب المسؤولين عن وضع الجداول باسماء الموظفين المصروفين ، من ازمات نفسية امام قسوة تدابير الاصلاح فقد اعتبرنا جميعا انه في سبيل تحسين الادارة لا بد من التضحية وتحمل المسؤولية .

ينتقدونني بحرارة

● كثيرون يرددون أن هناك عمليات دبرت في السابق لاغتيال بعض الموظفين الذين كانوا ينوون رفض الانصياع لقرارات التطهير ، فما نصيب هذه الاقوال من الصحة ؟

ــ انني انتقد بحرارة من قبل بعض الواعين لاسباب عدم توقيعي على مراسيم تقضي بتنفيذ احكام الاعدام بالاشخاص الصادرة بحقهم مثل هذه الاحكام . اما تدبير الاغتيالات لبعض الموظفين ، فهي اقوال لا يسعني الرد عليها ، واكتفي هنا بهذا القدر .

● لماذا أوقفتم حركة التطهير ، وهل أن الذين كانوا وراءها ادركوا انهم لا يستطيعون متابعتها ؟

ــ السبب في توقف حركة الاصلاح ان الحكومة البرلمانية التي تالفت في ما بعد لم تكن لترغب في الاستمرار باصلاح الادارة بالشكل الذي طبقت فيه قوانين الاصلاح سابقا ، وكان لها ما أرادت .

شرعة الانسان

● يقولون ان الاوساط العالمية المهتمة بشرعة حقوق الانسان استهجنت صرف الموظفين دون محاكمة ... وتوجيه التهم الظاهرة اليهم ، علما بأن البعض نسب هذه العملية الى العمليات البوليسية التي جرت في فرنسا في عهد الارهاب ؟

ــ ان قوانين شرعة حقوق الانسان لا تحتوي على اية مادة تكفل لاي موظف ان يبقى في وظيفته ، ولا يوجد نص يفرض على الدولة توظيف اي مواطن في ملاكها ، ثم انه ليس هناك قانون يوجب على الدولة الابقاء على انظمتها الادارية القائمة في اي وقت كان ، بل ان من حقها تعديل الانظمة وصرف من تشاء ، ومن ذلك سن قانون تخفيض سن التقاعد للموظفين او رفع الحصانة لاي سبب من الاسباب ، سواء اكان ذلك لتوفير النفقات او تحسين الادارة بانتداب اختصاصيين، او لاختصار عدد الموظفين ، خصوصا ان الموظفين الذين صرفوا ، اخذوا تعويضاتهم كاملة وغير منقوصة ، الشيء الذي لم يكن ليحصل ، لو كانت بحقهم ادانة تستوجب المحاكمة .

وفضلا من ذلك ، هنالك قانون اقره مجلس النواب يجيز للحكومة احالة كل موظف بلغ سن الخامسة والخمسين مع خدمة ٣٠ سنة على التقاعد ، بدلا من النصوص التي كانت تحدد سن التقاعد بـ ٦٤سنة. الا اننا ارتاينا عدم تطبيق هذا القانون ، مما يدل على ما نكنه من عاطفة لابنائنا المواطنين ، ويؤكد الروح الطيبة التي وضعت بها نصوص الصرف ثم انني اتساءل الان :

((ترى لو طبقنا قانون تخفيض سني الخدمة ، ما كان يمكن أن يكون الصدى في صفوف الاهلين ، وهل كان يقال انه تطهير ام انه قانون مجرد عن كل غاية انتقامية او تطويرية .

الحكومة هي المسؤولة

● أخيرا هل تمانع في اجراء محاكمات للمصروفين في الوقت الحاضر ، وعودتهم الى وظائفهم ؟

ــ انني اوضح ما جرى في الماضي دون اتخاذ اي موقف فيما يتعلق بالحاضر والمستقبل ، ثم ان الحكومة هي المسؤولة وبامكانها ان تتحمل مسؤولياتها كاملة ، ولا اريد التدخل لا في شؤون الحكومة المسؤولة امام المجلس النيابي الذي هو سيد نفسه، ولا لدى الراي العام . لذلك لا اريد الحؤول دون اي تدبير من العدل يعتبر لمصلحة اي فئة من فئات المواطنين ، ولاسيما فئة الموظفين المصروفين .

اعود واكرر ان قوانين الاصلاح وضعت في عهد حكومتين ، وصوت عليها المجلس النيابي بالاجماع ، وطبقت كما اقرها المجلس ، وبالشكل الذي وضعت فيه ، اما اليوم فلا شيء يمنع الحكومة الحاضرة ، والمجلس من اتخاذ مواقف اخرى من هذه القوانين . ■



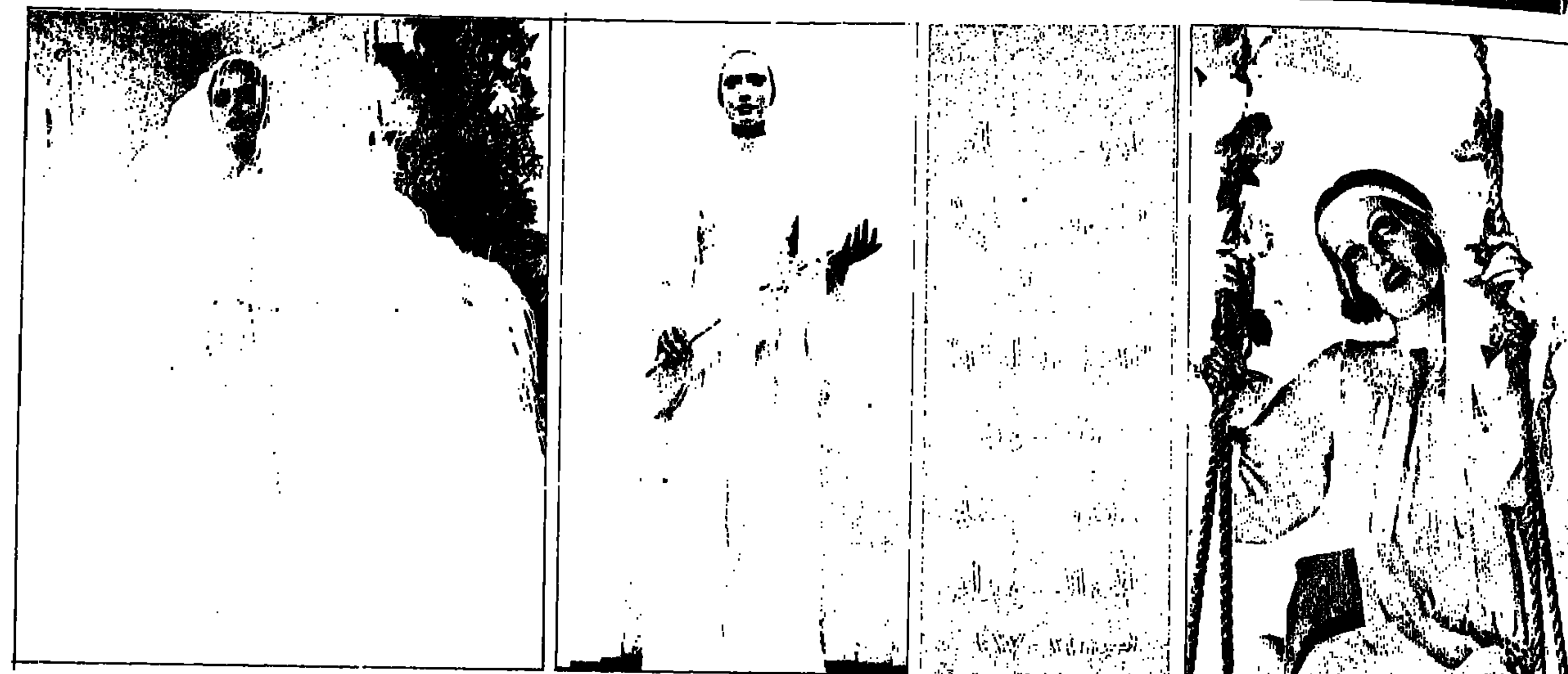
الذين شملهم التطهير لم يكونوا متهمين بالرشوة أو الفساد

قرأت ...

الف احد الصحفيين كتابا اغرق فيه عددا من الشخصيات المصرية المعروفة بالمديح والتمجيد ، وارسل الكتاب الى علي امين يطلب منه أن يكتب رايه الصريح في الكتاب .

فارسل علي امين الرد التالي :

((تصفحت كتابك . ولاحظت ان نصف الصفحات هي ايصالات عن مبالغ تسلمتها ، والنصف الثاني هي فواتير عن مبالغ مستحقة السداد !))





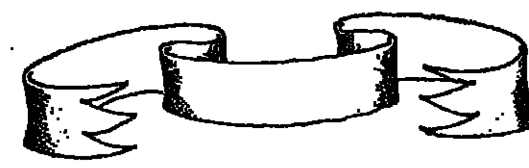
هكذا من الأصل

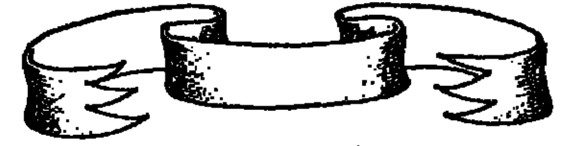
الميثاق

يطالب الاولاد في شتى انحاء العالم ، وعلى الاخص في بلدان اوروبا واميركا ، بان يوافق المجتمع في كل بلد على نشر ميثاق مكتوب ومصدق عليه ، يشتمل على كافة الحريات التي يعتبرونها حقا شرعيا لهم .

ويقال ان خبراء المجتمع في بريطانيا والسويد والولايات المتحدة ينظرون الى هذا الطلب بعين الجد والاعتبار وفي انتظار وصول هذه الموجة الى شواطئنا الشرقية ، رات انوار الاحد ان من حق الاباء والامهات ايضا المطالبة بميثاق مماثل . واستنادا الى حق بابا وماما في مكافحة الهموم التي يسببها لهما الابناء ننشر فيما يلي مشروع الميثاق المقترح بطريقة تتيح للاباء والامهات قصه وتعليقه على الحائط عند مدخل البيت ...

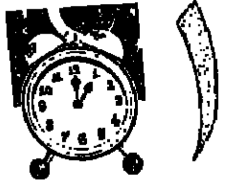




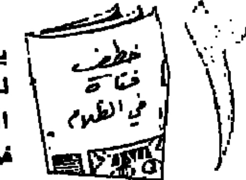


... وبابا وماما أليس لهما حقوق ؟

ميثاق حقوق الآباء والامهات



١ — بابا وماما لهما الحق في تخصيص عدد معين من الساعات للنوم . فاذا كنت قد وعدتهما بالعودة الى البيت حوالي العاشرة والنصف فهذا يعني انهما لا يرغبان البتة في ان يظلا حتى الواحدة بعد منتصف الليل ، يعدان النجوم ساهرين مثل عبد الوهاب .



٢ — بابا وماما لهما الحق في اجتناب ما لا يلزم من الهموم . وهذا معناه ان نزولك لشراء قطعة شوكولاته من البقال في نهاية الشارع ، اذا استغرق اكثر من ثلاث ساعات فمن حقهما ان لا يفترضا انك غيرت رايك في منتصف الطريق وقررت الذهاب الى الاستديو بل ان اول ما سيخطر ببالهما هو انك خطفت او قتلت او صدمت او الثلاثة معا .



٣ — بابا وماما لهما الحق في اعتبار شكلهما ومظهرهما وملبسهما امرا شخصيا لا يعني احدا سواهما وهذا يعني ان بابا لا يريد ان يسمع ان شعره قصير اكثر من اللازم ، وان ماما فستانها طويل اكثر من اللازم . كذلك من باب العبث تقديم ربطة عنق بسيديليكية لبابا في عيد ميلاده .



٤ — بابا وماما لهما مطلق الحق في ان يطالبا باعتبارهما مخلوقين آدميين . بمعنى ان من حقهما بين حين واخر ان يغضبا بدون سبب ، وان يناقضا نفسيهما ، وان يغيرا آراءهما ، وان يركبا راسيهما ، وان يفقدا دمهما ، وبالاختصار ان يتصرفا تصرفات شبيهة بتصرفات الاولاد الذين هم — كما يعلم الجميع — ملح الدنيا .



٥ — بابا وماما لهما الحق في عدم التعرض للسخرية او الهزء او التسفيه اذا ابدى احدهما او كلاهما رايا لا يعجب الاولاد . واذا حدث ولم يوافق احدهما او كلاهما على ان اغنية ((ما اشربش الشاي اشرب كازوزة انا ...)) هي اجمل اغنيات هذا الموسم والمواسم المقبلة فهذا لا يعني انه يستحق اللوم او التقريع . بابا حر في رايه ، وماما حرة في رايها ، فاهمين ؟!



٦ — بابا وماما لهما الحق في ممارسة معتقداتهما السياسية ، دون ضغط او ارهاب من جانب اولادهما . يجوز ان الدنيا قد تنقلب الى جنة لو وزعت جميع الثروات بالتساوي بين السكان ، والغيت المحاكم ومخافر الشرطة وابيح تعاطي الحشيش ، ولكن هذا لا يعني ان بابا وماما مجبران على تصديق ذلك .



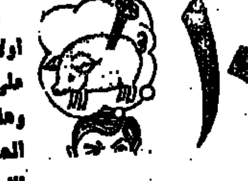
٧ — بابا وماما لهما الحق في ان يشعرا ولو بين وقت واخر بان البيت بيتهما فعلا . ومثل هذا الشعور لن يساورهما البتة اذا اكتشفا ان بعض الحجرات قد تحولت الى مراع لتربية الماشية . قد يخطر في بالك ان تدعي ان هذه الحجرة خاصة بك ولا دخل لهما بالموضوع . نظرة على عقد ايجار البيت تثبت لك عكس ادعائك .



٨ — بابا وماما لهما الحق في التعبير عن شقائهما والشكوى لطوب الارض لو ارادا دون خوف من الاجراءات الرادعة . وكلمة رادعة تشمل الزعيق والصياح والبكاء وصفق الابواب وادارة اليد بحركة تشبه حركة الاسطوانة وغيرها من الاساليب التي يصفها الاباء والامهات بقلة الحياء ويصفها الاولاد بالعصرية .



٩ — بابا وماما لهما الحق في ان يعاملهما الاولاد بمثل ما عاملا الاولاد به . وعلى هذا الاساس من حقهما بعد سنين وسنين قضياها في التمريض ، والتعليم، والطبخ ، والتنظيف، والسهر ، والخدمة ، والغسيل ، والحراسة فضلا عن قيام احدهما او كلاهما بوظيفة الطرف الاخر من حقهما كما قلنا المطالبة باحترام مواعيد الغداء والعشاء .



١٠ — بابا وماما لهما مطلق الحق في ان يطالبا اولادهما ببعض الايضاحات التي تساعدهما على فهم المجتمع الجديد الذي يعيشان فيه . وهذا يعني ان من حقهما معرفة الاسباب الحقيقية التي جعلتكم تكتبون بالبوية ((ليسقط الاستبداد)) على عرض حائط الحمام ، بالخط العريض ، وكيف تنوون مسح هذه العبارة وتنظيف الحائط .

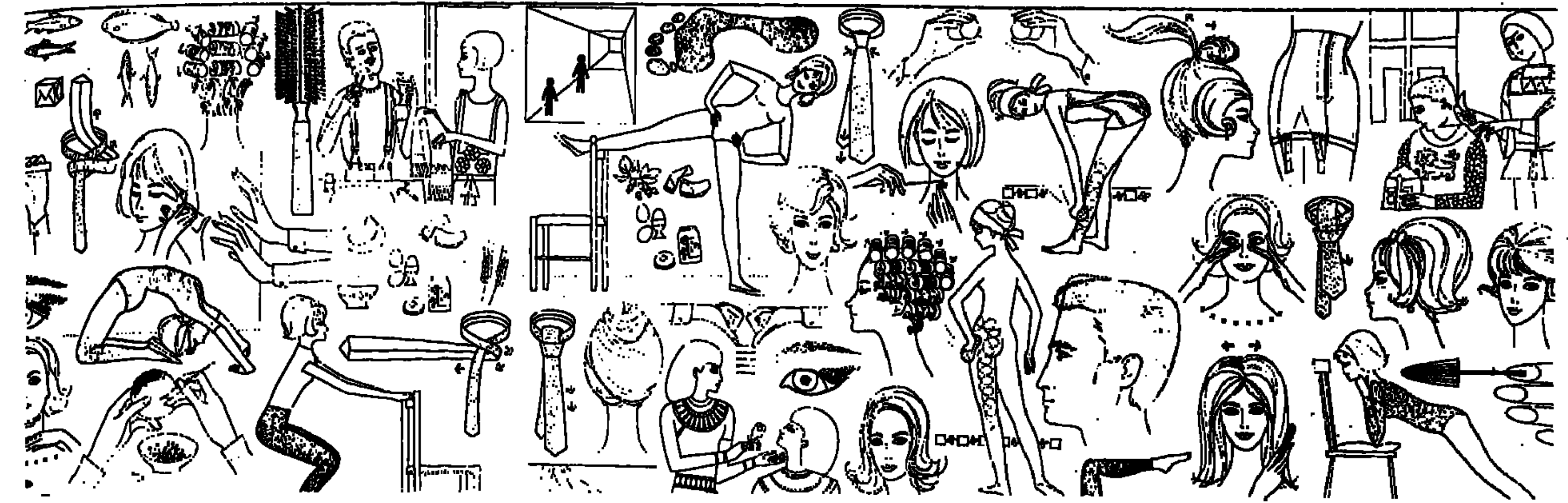


١١ — بابا وماما لهما الحق في عدم التعرض لاية مهانة بسبب اي عيب او نقص او عجز فيهما . وهذا يعني ان يكون للاولاد قدر من اللباقة يمنعهم من ان يسالوهما عن انهر استراليا اذا كانا ضعيفين في الجغرافيا ، وعن تصريف الافعال الفرنسية ، وحل المسائل الحسابية اذا كانا خاليين في اللغات والحساب ومن حق بابا وماما ان يعجبا بالاغاني القديمة ، ويحلقا في دنيا الامس السعيدة دون ان يصبحا هدفا للابتسامات الساخرة .



١٢ — من حق بابا وماما ان يمارس احدهما او كلاهما بحرية لا حدود لها سلطته التربوية في التشجيع ، والتوبيخ ، والنقد ، والتهديد ، والتوبيخ ، واسداء النصائح كلما دق الكوز بالجرة ، وعلى الاولاد ان يفهموا ان بابا وماما لا يفرضان سلطتهما ارضاء لرايهما الخاص ، بل ممارسة لحق شرعي هو ...

بابا وماما من حقهما ان يكونا بابا وماما .



العناية اليومية بالبشرة

للبشرة الدهنية

البشرة الدهنية بشرة غير صحية ، لان نوع انسجتها يعرضها للاصابة بالبثور وحب الشباب . ولذا يجب الحرص على تنظيفها تنظيفا كاملا كل يوم لان ذراة الغبار تظل عالقة داخل مسامها بسهولةاكثر من انواع البشرات الاخرى . ويحسن تجفيف البشرة الدهنية باللوسيونات الخاصة كما ينبغيحمايتها نهارا منوهج الشمس وتعريضها ليلا اطول مدة ممكنة للهواء الطلق .







تنظيف البشرة الدهنية

البشرات الدهنية يوافقها الماء والصابون . والافضل ان يكون الصابون من النوع الحمضي الذي لا يرغي ويمكن الحصول على هذا النوع من الصيدليات ومخازن الادوية ، على ان تباشري تنظيف بشرة وجهك به مرتين يوميا ، مرة صباحا ومرة مساء وذلك بواسطة فرشاة ناعمة تدلكين بها وجهك تدليكا دائريا . بعض مخازن الادوية تبيع انواعا من الكريمات واللوسيونات تمتاز بقدرتها على النفاذ داخل المسام وتنظيفها تنظيفا عميقا . هذه الانواع قد تفيد احيانا . ولكن حذار اذا كانت تحمل بطاقة مكتوب فيها انها « مطهرة » ، فمن شان هذا النوع بالذات ان يجفف بشرتك تجفيفا عنيفا ينجم عنه انسداد المسام بدلا من تنظيفها .

لا شيء يعادل الصابون اذن . اما اذا تبين لك ان الدهن يتزايد بالرغم من استعمالك الصابون العادي او الصابون الحمضي فعليك بتجربة الصابون الكبريتي او صابون الايكتامول . بعض انواع الصابون الابيض العادي (النقلوي) يعطي نتائج طيبة .

ازالة الدهن .

يحسن مباشرة هذه العملية ليلا بعد تنظيف البشرة . في امكانك استعمال « روح هوفمان » او المستحضرات الطبية الاخرى المصنوعة اساسا من الاثير او الكحول او الكافور مع ملاحظة ان الانواع الاثيرية منها غالبا ما تكون قوية اكثر من اللازم وهذا يعني انها تجفف البشرة زيادة عن المعدل الطبيعي المنشود .

واللوسيونات الكبريتية تسبب احيانا بقعا حمراء مصحوبة بالهرش. اما الكحول المزوجة بالكافور فهي اسلمها عاقبة لانها تجفف البشرة بشكل لطيف منتظم دون ان تسبب لها ادنى تهيج .

وقاية البشرة الدهنية

وحدها البشرات القليلة الدهن هي التي لا تحتاج الى عناية خاصة في الليل . اما اذا كانت بشرتك دهنية للغاية فاللوسيون المنظف لا بد منه .

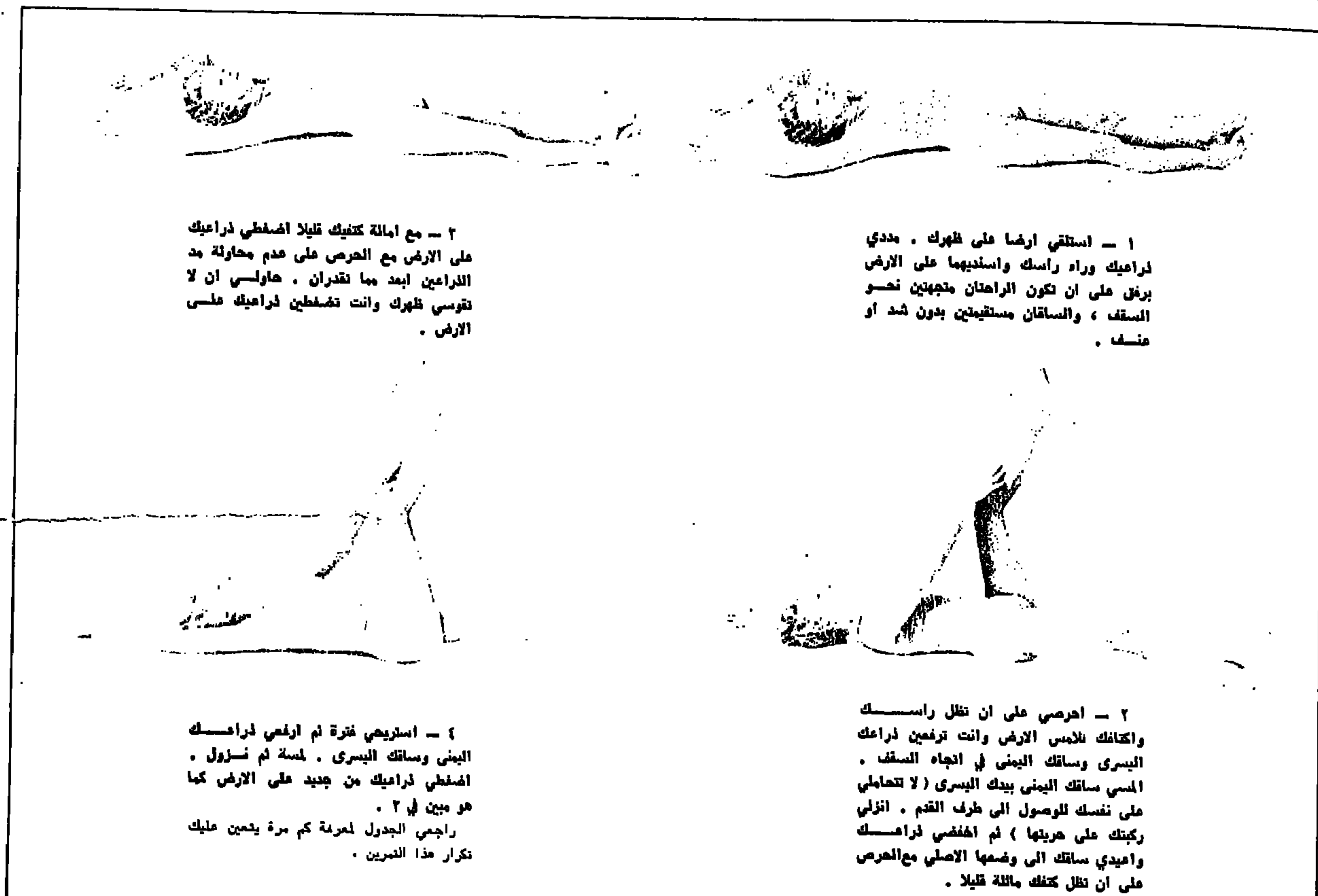
اما اثناء النهار فيحسن استعمال نوع من الكريم لا تدخل في تركيبه اية مادة شحمية . وكل مجموعة من مستحضرات التجميل تضم كريمات خاصة للبشرات الدهنية ، بعضها يحتوي الكبريت مما يجعله طبيا . ولكن تذكري ان بعض البشرات تتهيج بسرعة من الكبريت لشدة حساسيتها . اما الكريمات المحتوية على الخمائر المركزة ، والخالية من المواد الدهنية ، فقد اثبتتانها افضل تاثيرا ونتيجة الى الان . وفي النهار لا بد لك طبعا من ان ترفقي الكريم بشيء من البودرة . كل انواع البودرة بما فيها البودرة الناشفة (كومباكت) تجفف البشرة . وقد تظنين للوهلة الاولى انه يكفي استعمال البودرة دون الكريم الاساسي ما دامت البشرة دهنية ، غير انه لا يجب ان يغرب عن بالك ان للكريم فائدة هامة ذلك ان البودرة التي توضع فوق الكريم لا تتكتكع ، ولدى الصيدليات ومخازن الادوية انواع كثيرة من المساحيق الخاصة بالبشرات الدهنية وافضلها البودرة المخملية ساتين باودر . الانواع الاخرى تحتوي الكبريت فتجنبيها اذا كانت بشرتك حساسة .

هذه العناية تكفي اذا كانت بشرتك دهنية وخالية من البثور . اما البشرات المصابة بالبثور فلها علاج اخر اكثر تعقيدا وسنتناوله بالتفصيل في الحلقة الخاصة بامراض البشرة وعيوبها .

> **قرأت**
> الكاذب لص ، يسرق ملك الحقيقة
> والبخيل لص يسرق نفسه !
> جورج ابراهيم الخوري

كمال الاجسام

لمسة الساعد والساق المتماكسين لاطالة الخصر وتنحيف أعلى الردفين وتقوية اعلىالظهر وتسوينه



١ ــ استلقي ارضا على ظهرك . مددي ذراعيك وراء راسك واسنديهما على الارض برفق على ان تكون الراحتان متجهتين نحو السقف ، والساقان مستقيمتين بدون شد أو عنف .

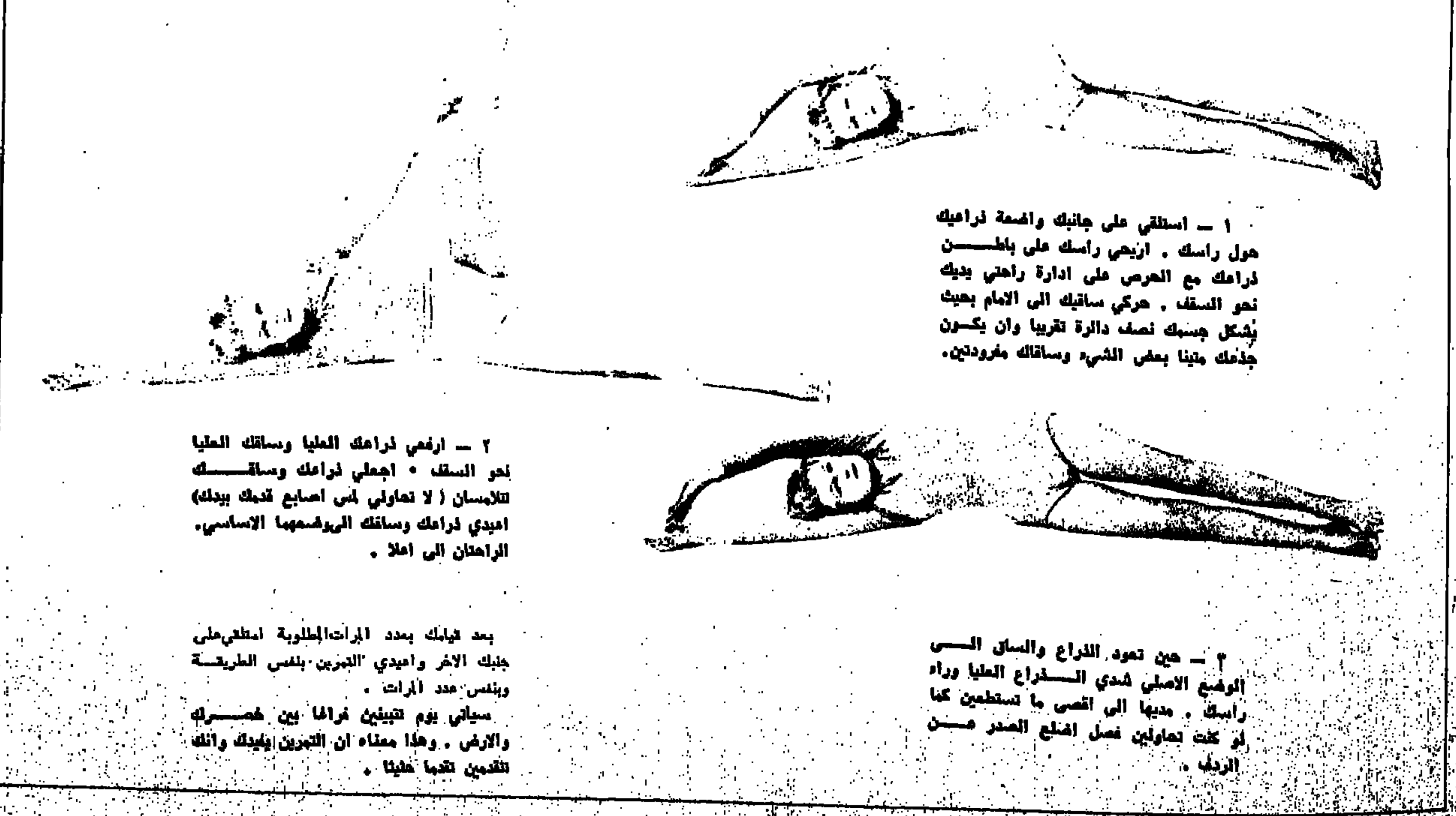
٢ ــ مع امالة كتفيك قليلا اضغطي ذراعيك على الارض مع الحرص على عدم محاولة مد الذراعين ابعد مما تقدران . حاولي ان لا تقوسي ظهرك وانت تضغطين ذراعيك على الارض .

٣ ــ احرصي على ان تظل راسك واكتافك تلامس الارض وانت ترفعين ذراعك اليسرى وساقك اليمنى في اتجاه السقف . المسي ساقك اليمنى بيدك اليسرى (لا تتحاملي على نفسك للوصول الى طرف القدم . انزلي ركبتك على حريتها) ثم اخفضي ذراعك واعيدي ساقك الى وضعها الاصلي مع الحرص على أن تظل كتفك مائلة قليلا .

٤ ــ استريحي فترة ثم ارفعي ذراعك اليمنى وساقك اليسرى . لمسة ثم نزول . اضغطي ذراعيك من جديد على الارض كما هو مبين في ٢ .

راجعي الجدول لمعرفة كم مرة يتعين عليك تكرار هذا التمرين .

لتنحيف الوسط وأعلى الردفين ، وحول الحقين



١ ــ استلقي على جانبك واضمة ذراعيك حول راسك . اريحي راسك على باطن ذراعك مع الحرص على ادارة راحتي يديك نحو السقف . حركي ساقيك الى الامام بحيث يشكل جسمك نصف دائرة تقريبا وان يكون جذعك متينا بعض الشيء وساقاك مفرودتين.

٢ ــ ارفعي ذراعك العليا وساقك العليا نحو السقف • اجعلي ذراعك وساقك تتلامسان (لا تحاولي لمس اصابع قدمك بيدك) اعيدي ذراعك وساقك الىوضعهما الاساسي. الراحتان الى اعلا .

٣ ــ حين تعود الذراع والساق الى الوضع الاصلي شدي الذراع العليا وراء راسك . مديها الى اقصى ما تستطيعين كما لو كنت تحاولين فصل اضلع الصدر عن الردف .

بعد قيامك بعدد المراتالمطلوبة استلقيعلى جنبك الاخر واعيدي التمرين بنفس الطريقة وبنفس عدد المرات .

سياتي يوم تتبينين فراغا بين خصرك والارض . وهذا معناه ان التمرين يفيدك وانك تتقدمين تقدما طيبا .

ماذا تحت الفستان؟



□ كورسيه كامل مطرز .. سوتيان وفي الوقت نفسه كومبنيزون □

□ ان ما يحير الرجــال ان المراة تهتم بما تحت الفستــان اكثر مما تهتم بالفستان نفسه !

والمراة عادة تخجل من خلع ملابسها امام الرجل ... فلماذا تضيع وقتها ومالها على ملابس لن يراها حتى زوجها في كثير من الاحيان ؟

يقولون ان هذا سر المراة !

وان المراة لا تلبس للناس كما يتوهم السذج ، بل تلبــس لنفسها !

انها تلبس ملابسها الداخلية وتتطلع الى نفسها في المرايا !

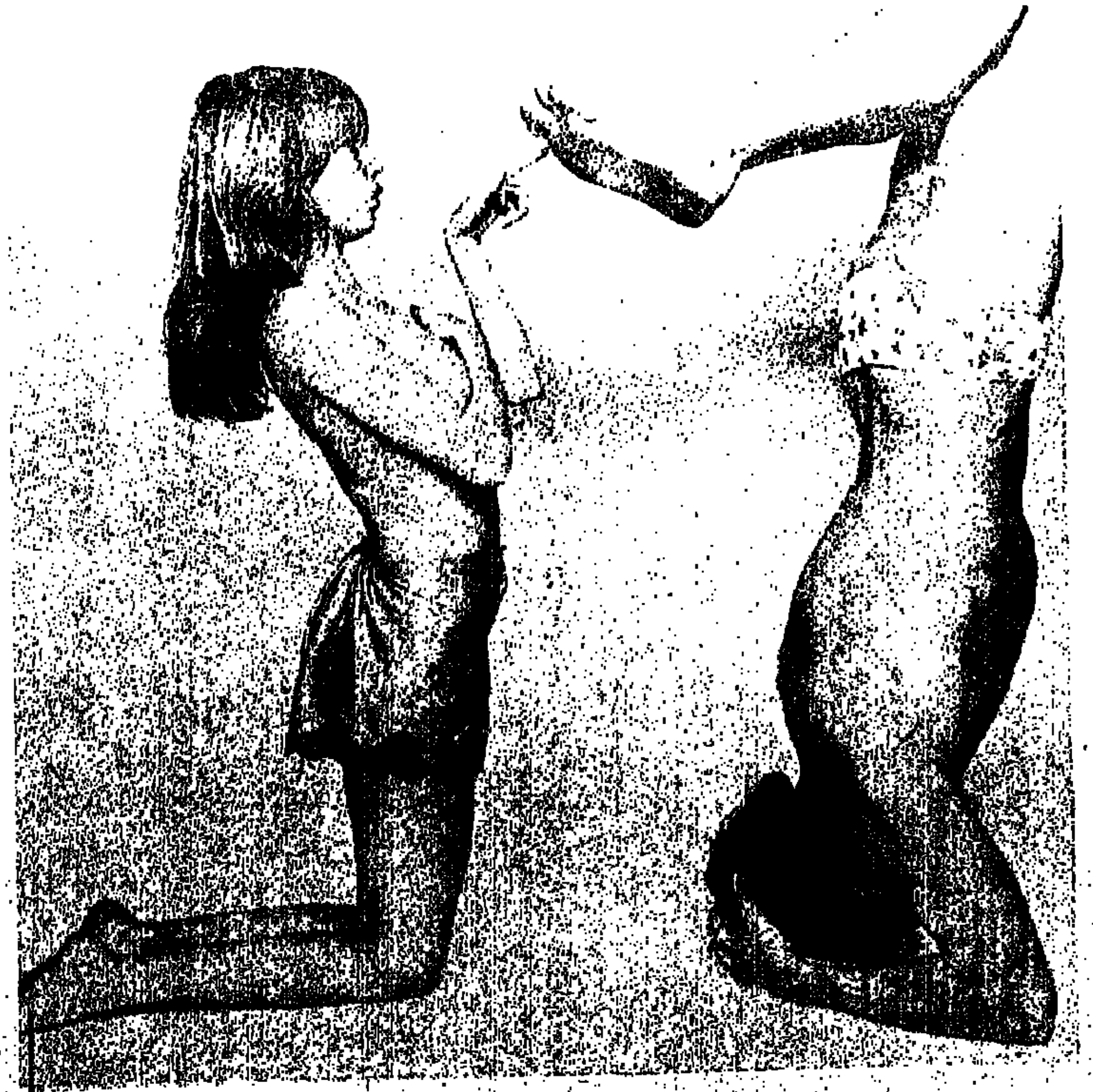
انها تتغزل في قوامها وفــي الاشياء الصغيرة التي اشترتها!

وهي قطع صغيرة مـــن الملابس تبرز محاسنها ...

ووقوفها امام المرايا نصــف عارية يضاعف ثقتها بنفسها !

وهذه مجموعة من القطــع الصغيرة التي ترتديها حواء عام ١٩٧١ تحت الفستان ! وتخفيها عن فضول الرجال .

ولهذا ننشرها للرجال فقط !



□ المايوه المختصر للرجل والتنورة الرقيقة لها ... والصدر مكشوف □



□ على الرغم من ان ما ترتديه هي ويرتديه هو كم تفتقد مايوها للبحر الا انه في الواقع نوع من سترة لهما يرجعان اليه في اوقات الخلود الى الراحة او غيرها ... وهو من الجرسيه القطني الملون يتيح لرتديه الشعور بالحرية مع الرثول من وجود ورقة التين □

مطلوب عيوب !

المراة تحب الرجل لما فيه مـــن نقائص وعيوب ... لانها تريد ان تغفر لنا كل خطايانا ... حتى عقولنـــا الراجحة !

اوسكار وايلد

□ كومبنيزون فستان شورت وسمه ما شئت .. □



□ كومبنيزون وربطة ساق .. □



هكذا من الأصل

فساتين العرائس في الموسم القادم

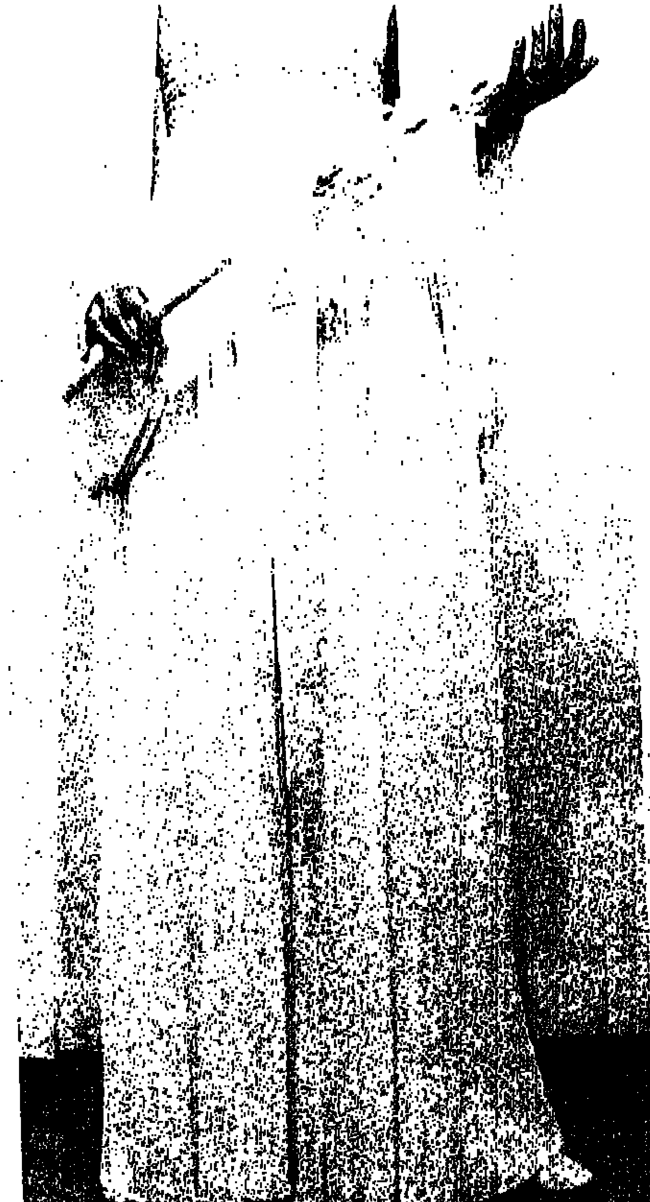
ثورة خبراء الموضة بباريس على فستان الأمس!

□ تميزت فساتين الاعراس المخصصة للموسم القادم في ما عرضه مصممو الازياء في باريس بنزعة جديدة برزت فيها لمسات فنية بارعة .. كان اكثرها اثارة الزي الموحد للعريس والعروس وقد عرضه جاك استيريل وفستان العرس المخملي الاسود الذي قدمه باكو رايان .



□ فستان عرس من تصميم كريستيان ديور .
فستان من الموسلين الابيض وطرحة من ريش النعام الابيض □





□ فستان عرس اخر من تصميم بيار بلمان . فستان من جرسيه الحرير ابيض مطرز بالابيض والذهبي والقبعة مطرزة كلها بالذهبي □



□ فستان عرس اخر من تصميم بيار كاردان يعتمد الكمين المنتفخين والتنورة الوسيعة والطرحة المسترسلة من طرف الشعر □



□ الجنس الموحد .. لباس العرس من تصميم جاك استيريل .
عرض كبار المصممين الباريسيين ازياءهم الجديدة لخريف – شتاء ١٩٧١ – ١٩٧٢ .
ويرى جاك استيريل ان البسة العرس الموحدة للعريس والعروس هي افضل ما يمكن تقديمه لهذا الموسم . وهي مؤلفة من معطف وكاب وقميص من الساتان وبنطلون وحزمة □



□ فستان عرس اسود من تصميم باكو رابان .
كان فستان العرس الذي قدمه المصمم باكو رابان يعتمد اللون الاسود وهو من المخمل تزينه نقوش ازهار وطرحة من المعدن □



□ فستان العرس من تصميم فيليب فينيه للموسم الجديد .
صمم فيليب فينيه هذا الفستان لعرائس خريف – شتاء ١٩٧١ – ١٩٧٢ وهو فستان كاب من الكريب □

أزياء "تويغي" في "البوي فراند"

تعود ٥٠ سنة الى الوراء

□ ستقوم « تويغي » عارضة الازياء العالمية بدور البطولة في فيلم غنائي يقوم على المسرحية الغنائية الناجحة « البوي فراند » من تاليف ساندي ولسون . ينتج الفيلم ويخرجه كن راسل من خلال قصة استمدهـا من هذه المغناة التي تتناول الحياة الخاصة لمجموعة من ممثلين يقدمون نتاجا خاصا بهم اسموه « البوي فراند » .

وتقوم تويغي بدور بولي براون مساعدة مدير المسرح في الفرقة الذي يتسلم الدور الرئيسي في المسرحية حين يكسر البطل كاحله .

تبلغ تويغي اليوم الحادية والعشرين وتقف في دور البطولة امام كريستوفر غايبل بن راقصي الباليه الملكي سابقا وهو يقوم بدور توني بردكنارست الذي تحبه بولي سرا .

وتلتقط مشاهد الفيلم اليوم في لندن وتعقبها مشاهد في بورتسماوت وسيوزع هذا الفيلم للعرض في العالم في شهر كانون الاول القادم .



□ تويغي في دور بولي براون مساعدة مدير المسرح للفرقة في مغناة « البوي فراند » □





□ تويغي في ثلاث لقطات متعددة في اثناء الاستراحة بعد تمارين الرقص في الفيلم الغنائي □

□ تويغي اشهر عارضة ازياء في العالم في مشهد لها بفيلم « البوي فراند » اعظم مغناة ظهرت على المسرح الغنائي في العشرينات ، وكانت تويغي قد تركت شعرها مسترسلا مدة ثلاث سنوات من اجل عملها كعارضة ازياء وقد قصت شعرها اليوم ليتناسب مع زي العشرينات □

هكذا من الأصل

والرجل أيضاً يستطيع أن يكون أنيقاً!

دروس في الحب!

★ الحب جنون اثنين !

نابليون

★ خذوا الحب من الدنيا ... تتحول الى مقبرة كبيرة !

براوننج

★ لو ان ابليس عرف الحب لما ارتكب كل هذه الشرور والحماقات !

القديسة تيريز

★ المراة تريد ان تكون اخر امراة في حياة الرجل ... والرجل يريد ان يكون اول رجل في حياة المراة !

برناردشو

□□ تهتم الصحف والمجلات بازياء المراة ويبقى الرجل المسكين محروما من التطلع الى ازيائه او الى اشارة عابرة الى ملابسه وماذا يفعل لتحسين مظهره والتمسك باناقته ..

لم تعد البدلة الجيدة مشكلة عسيرة لدى الرجال . ففي جميع المتاجر والمحلات الكبرى مجموعة مختارة من البدلات الجاهزة التي هي في الواقع من احدث الازياء واجود الاقمشة .

كان من الصعب جدا في الماضي ان يجد الرجل بدلة جاهزة تناسبه ، وكان يفضل ان يذهب الى خياطه الخاص ليفصل له البدلة اللائقة . وقد تطورت الصناعة التقنية تطورا كبيرا حتى بات الامر بالنسبة الى بدلات الرجال لا يستدعي الا ان يقيسها الزبون ويحملها معه الى بيته .

لم يعد من حاجة الى العودة للخياط من اجل مقاس جديد و « تظبيط » في البروفة ووضع اللمسات الاخيرة على « الطقم » العظيم . فقد اصبح الامر في منتهى البساطة ... انك لتختار بدلتك في لحظات ، يكفي ان تشير باصبعك الى سترة معلقة ، لتجربها وتشتريها ..

تقدم في الحرفة

ومع التقدم التقني في الصناعة تقدمت المهارات التقنية في الحرف وساعدت على ذلك المعدات والتجهيزات الحديثة في آلات القص والخياطة ... فاذا البدلة الجاهزة تلائم مرتديها ملاءمة كبيرة وكانها صنعت خصيصا له بيد امهر الحرفيين وبعد عدة جلسات ومقاسات .

وعلى الرغم من ان البدلة الجاهزة تكون مناسبة ومنطبقة على مرتديها الا انه من الضروري جدا ان يلم المرء الماما كبيرا في عملية اختيار نوع القماش المناسب . فاختيار نوع القماشة يتوقف على ميزانية الزبائن .. فاذا اراد المرء ان يكتفي ببدلات قليلة عليه ان يختار نوعا من القماش يتحمل الاستعمال الدائم . اما اذا كان ثريا فان بامكانه ان يفضل على متانة القماش الانواع الناعمة الرقيقة التي تحقق له الراحة .

اصناف الجوخ

ومهما كانت احوال الانسان عليه ان يدرك اصناف الاقمشة في بادىء الامر .. ان افضل انواع الجوخ هو المكنول « بالتمفة » والذي يحمل « ماركة الجوخ » وهو مصنوع من ٩٩،٧ بالمئة من الصوف مع ٣ بالمئة من شوائب لا يمكن ازالتها . وهذا الجوخ ناعم وطري ومتماسك وحار . ثم هناك الجوخ الذي يتضمن ٩٧ بالمئة من الصوف و ٣ بالمئة من الشوائب الدخيلة . وتختلف جودة القماش بالنسبة الى مصدره في ما اذا كان الصوف قد اجتز من جلد حيوان مذبوح ام انه جز من حيوان حي في مواسمه . ولذا فان الجوخ ليس دائما ناعما او طريا كما قد نعتقد . ولا يمكن معرفة حقيقة الجوخ الا باللمس والخبرة . وبعد الجوخ الخالص يوجد نوع اخر نسبة صوف الخرفان فيه تبلغ ٨٥ بالمئة ثم الجوخ المخلوط مع انسجة اخرى .

وقد غزت الاقمشة الحديثة المصنوعة من انسجة البوليستير الاصطناعية اسواق الجوخ فهناك انواع كثيرة . منها : الترغال والداكرون والتريفيرا والترينكا والتريتال والتزلين والديولين . وانسجتها رفيعة وقوية تصلح لبدلات المدينة .

وثمة اقمشة اخرى منها : الدرالون والكورتيل والكريلور والباكريل والاورلون وغيرها المميزة بانسجة سميكة وتصلح للبدلات الرياضية (السبور) .

وتصنف الاقمشة بدلات الرجال في جوخ الكارديه (المنقش) . وجوخ البوانيه (المسرح) .

والاول من الصوف القصير اما الاخر فمن الصوف والانسجة الاخرى وهي بطبيعة الحال رغم الاختلاف في النوع والاسعار تصلح للبدلات وتستعمل كل منها لمواسمها الخاصة .

العناية بالبدلة

ومهما كانت هذه الاقمشة قوية او طرية يجدر بالرجل ان يعتني بها ويكرس لها بعض الوقت في طيها وتمرير الفرشاة عليها وتعليقها وارسالها الى المصبغة بعد استعمال معين .

المهم في بدلة الرجل ان تكون مكوية جيدا ومن المستحسن ان تسلم الى ايد ماهرة للاعتناء بها ..

خزانة الرجل المتوسط الدخل

والافضل ان يكون لدى الرجل المتوسط الدخل :

بدلة للمناسبات من الجوخ وبدلة للاستعمال اليومي من الجوخ والانسجة الاصطناعية .

بدلة سبور (سترة مختلفة عن البنطلون) وصدرية من التويد .

بنطلونان او ثلاثة بنطلونات لعطلات الاسبوع .

بدلة خفيفة صيفية لكل الظروف .

خزانة الرجل الانيق

اما الرجل الانيق فعليه ان يقتني :

بدلة للمناسبات .

بدلة للمدينة

بدلة للاستعمال الدائم من الترغال او سواه .

صدرية سبور .

بنطلون فانيلا .

بنطلونان سبور للمدينة .

بنطلونان سبور للريف .

٣ بنطلونات « جين » احدها من الكتان والاخران من المخمل .

بدلتان صيفيتان .

هذه هي البدلات المطلوبة لخزانة الرجل في الحياة تضاف عليها المعاطف والبدلات الرسمية وبدلات السهرات للذين يستطيعون تحمل نفقاتها ...

وهؤلاء عادة لا ينامون الليل لانهم مطالبون بسداد فواتير الخياط !

راجع خزانتك فهل فيها هذا العدد ام انها متخمة ؟..

تامل هذه الاقوال يذكر جيدا ان في خزانته بدلتين غير ما يرتديه الان ... بدلة للمناسبات ... واخرى مكانها محفوظ ولكنها ما زالت في واجهة البيع بانتظار ان يدفع ثمنها ويقتنيها !...

تنافر في المستوى

قبة « تتجعلك »

اكتاف سيئة التفصيل

ازرار « تتملع »

فتحة الابط وسيعة

صدرية قصيرة جدا

السترة قصيرة جدا

ملتقى القدمين متدن جدا

اكمام طويلة جدا

ضيق عند بطة الرجل

قصر في الطول

حكايات زوج سعيد !!

لطيف جداً

كما سمعها يوسف عيسى

□□ تسالني ما هذه الغيبة الطويلة واين كنت ؟ كنت في المستشفى يا سيدي . بعيد عنك . لا . لم اكن مريضا ! ماذا ارسلني الى هناك اذن ؟ اللطف والظرف . او بالاحرى الاحصاءات . لا يا سيدي العزيز والذهب الابريز انا لا اتكلم بالالغاز . حاضر حاضر . سأشرح لك الامر كله بالتفصيل .

لعلك ما زلت تذكر هذا الكتاب الذي حدثتك عنه . عفارم عليك ! هو بعينه « الانصهار في الحياة الزوجية » . كتاب قيم ما في ذلك شك . فيه افكار عظيمة . واحصاءات اعظم . يا اخي هؤلاء الاميركان اصبحوا لا يخطون خطوة بدون احصاءات . اصبحت احصاءاتهم بطول ناطحات سحابهم . حتى اوروبا بدات تقلدهم . اعتقد انه سياتي يوم يستطيع العلماء فيه وزن الافكار ومعرفة ماذا يدور في ذهنك النظيف وذهني الوسخ . ما علينا !

اهم ما في الكتاب حسب رايي هو ذلك الاكتشاف العجيب الذي توصل اليه العلماء وترجموه طبعا الى ارقام . وهو ان الخناقة بين الرجل وزوجته ، الخناقة البسيطة التي تدوم ثلث ساعة مثلا ، تسبب لكل منهما انخفاضا في السعر الحراري تعادل كميته الكمية التي تقتضيها قراءة واستيعاب كتاب عدد صفحاته ٦٥٠ صفحة . سامع ؟ ٦٥٠ صفحة ! صفحة تنطح صفحة !

ولما كنت قد تبينت في عز شهر العسل ان حبيبة قلبي من النوع البركاني الذي يثور لاتفه الاسباب ، واحيانا بلا سبب على الاطلاق ، فقد اعتبرت ان هذه البيانات المفيدة من شانها ان تهدىء امواج البحور الهائجة التي تسبح فيها نصفي الحلو باستمرار . صحيح انني قبل اطلاعي على هذه الاحصاءات البليغة كنت ابذل كل ما في وسعي لاطفاء نار غضبها باللجوء الى عبارة بليغة مثل :

— حبيبتي ... اعترفي ان المسالة ابسط من ان تستحق منك كل حرقة الدم هذه ...

ولكن ما رايك ؟. هذه الكلمة الحلوة البليغة التي تعتبرها اغلب الزوجات اساسا صالحا لمفاوضات هدنة مشرفة يتبعها سلام مشرف ، هذه الكلمة ما اكاد الفظها حتى تنقلب الدنيا على راسي ، وتتحول المناوشات الجانبية الى حرب حقيقية ، اكتشف خلالها اصلي وفصلي ، كما اكتشف انني عبارة عن مجموعة من اللاءات : لا نظام ، لا نظافة ، لا رقة ، لا ترتيب ، لا شفقة ، الى آخر هذه القصيدة العصماء التي ستحفظها باذن الله عن ظهر قلب عندما تتزوج وتصبح العاقبة عندكم بالمسرات واللاءات .

وكل ذلك لماذا ؟ لانني تركت رماد السيجارة يقع على السجادة التي لم ننته بعد من تسديد اقساطها ، او لان صابون الحلاقة « ترطش » المراة ، او لانني نسيت ان اغلق الحنفية بعد الحمام ، او لانني لم آكل الاقطعة لحم واحدة من الاربع قطع التي غرفتها في طبقي . وكلها كما ترى اسباب تافهة تشبه الى حد بعيد الاسباب التي من اجلها تقوم الحروب بين الدول .

الخلاصة جاء هذا الكتاب في موعده تماما . ودخل الى البيت دخول الحمامة حاملة غصن الزيتون الى سفينة نوح . واقبلت عليه روح قلبي وراحت تلتهم سطوره ، وتستظهر فصوله ، وحين رايتها تبتسم بين وقت وآخر وهي تتابع القراءة قلت في بالي فرجت . ولكن ما قولك دام فضلك انني ما كدت انتهي من محادثة نفسي حتى سمعت صوتا يناديني:

— سعيد !

اشتممت في صوتها نبرة جعلتني اقول لنفسي ربنا يستر ، واقول لها :

— نعم يا عيد سعيد !

ضحكت فهي بنت نكتة كما اخبرتك — او ربما لم اخبرك — المهم ضحكت ثم شطبت ضحكتها لتقول :

— انصحك ان تقرا هذا الفصل من الكتاب .

— من اي فصل تتكلمين يا فصل ربيع حياتي

— من الفصل الخامس

— وماذا يقول هذا الخامس

— يقول اشياء كانها كتبت لك خصيصا . سيعلمك كيف تصبح لطيفا معي .

— عال . عال . ماذا يريد الاعمى سوى عينين !

— وخصوصا من كان مثلك في حاجة الى قفة عيون

— احسن واحسن ... هاتي القفة !

— لا ... ساقراها عليك ... عندك مانع؟

— يا خبر !... بالعكس

— اسمع يا سيدي ...

— كلنا آذان !

— ماذا يجعل الرجل جديرا بالحب ؟ هذا هو العنوان ...

— حلو !

— الرجل اللطيف هو ذلك الذي يملك من الخصال ما يؤهله لان تحبه المراة باستمرار .

— عظيم ! ضمنا حبك الى الابد .

— هل تظن نفسك لطيفا ؟

— وظريفا ...

— اذن اسمع الخصال التي يجب ان تتوفر في الرجل ليستحق هذا اللقب حقا .

— هاتها ، من يد الرضا ، جرعة ...

— اهم شيء ... ابعد يدك واسمع !... انا اقرا من الكتاب الان ... اهم شيء التمييز بين جاذبية الرجل العرضية ، وبين جاذبيته المستمرة . فالاولى يستمدها من مظهر براق يخالفه فيها الشكل او الصوت او الابتسامة وهي ما يصح على المدى الطويل ان ما خارجه رخام داخله سخام .

— يا ساتر .

— معنى ذلك ان اية جاذبية من هذا النوع لن يقدر لها ان تعمر طويلا ما لم تدعمها خصال معنوية عميقة تشد المراة الى الرجل برباط اقوى من عاديات الزمن .

— احفظنا يا رب !

— واليكم الان هذه الصفات التي لا بد ان تتوفر في الرجل ليستحق فعلا ان يقال عنه انه زوج لطيف .

— الحقيني ... في عرضك

— واحد . بالرغم مما اشرنا اليه اعلاه ، الشكل لا يزال يلعب دورا حيويا في العلاقات بين الرجل والمراة

— الحمدلله . الى الان لم يتهمني احد بانني اثبات حي لنظرية داروين .

— انتظر ... انتظر ... واسمع الباقي

— خير انشاالله ؟

— ولكن حذار ... الست التي تتزوج « قردا» اقل عرضة للتعاسة من تلك التي تتزوج «غزالا» .

— الحمدلله . الى الان لم يتهمني احد بانني غزال

— تسكت والا ؟..

— لا . اسكت !

— ان الرجال الذين يشبهون نجوم السينما ليسوا بحاجة الى زوجة بقدر ما هم بحاجة الى معجبة ... اثنين .. ثلاث ... مائة... الف

— مصيبة !

— والمصيبة ان النجوم ومن كان على شاكلتهم لا يكتفون بحب الملايين من الناس لهم . مهما بلغ عدد عشاقهم يظلون يعتقدون ان «جمالهم» يستحق اكثر ولذلك يحرصون على تعويض هذا الظلم الفادح بحب انفسهم حبا يفوق كثيرا حب الناس لهم .

— اخص عليهم !

— فاذا اردت ان تجازفي بمثل هذا «الزوج الفترينة» فاعرفي شغلك . لقد اعذر من انذر . ماذا تفعل ؟

— انظر في المراة كما ترين ، ليطمئن قلبي ... الحمدلله ... شكلي قبيح بشكل !

— تعال هنا ودعني اتابع لك القراءة

— ها انا جئت !

— اجلس

— ها انا جلست !

— الرجل اللطيف يهتم اهتماما حقيقيا بزوجته ... لماذا قمت ؟

— ما رايك ان تضعي جانبا هذا الكتاب الان وتتركيني اهتم بك اهتماما حقيقيا

— شوفوا الرجل !

— ما جدوى هذه النظريات اذا لم نطبقها عمليا ؟

— قلت لك اقعد !

— قعدنا !

— ... ويابى ان تطغى اوقات اي نشاط له على الاوقات التي لا بد من تكريسها لسعادة الزوجة والاولاد .

— قولي لنفسك !

— اقول لنفسي ماذا ؟

— من اين سياتي الاولاد وانت تقفين مني هذا الموقف

— اتعدل احسن لك

— اتعدلنا !

— الزوج اللطيف يعامل زوجته واولاده معاملة الصديق لاصدقائه والشريك لشركائه والحليف لحلفائه ويحرص كل الحرص على توازنهم العاطفي .

— فهمت ؟

— فهمنا !

— الرجل اللطيف يعتبر نفسه تلميذا الى الابد في مدرسة الحب ...

— في عرضك ارسليني الى المدرسة !

— يا سم !

— لماذا يا عسل ؟

— اعقل قلت لك

— عقلنا !

— ... ويعلم تمام العلم ان المراة انسانة معقدة الشخصية ، يتسوقف مزاجها ، ومطالبها ، وميولها وعنادها الى حد بعيد على صحتها الجسمانية

— هذه عرفناها بدون حاجة الى مدرس!

— وتبعا لذلك لا يخشى «الرجل اللطيف» من ان يقول «احبك» ...

— احبك ... احبك ... والله العظيم احبك ...

— ... في الوقت المناسب !

— قلت لي ! حتى هذه اصبحت في حاجة الى اخذ موعد مسبق !

— الرجل اللطيف يكره العلاقات المحرمة

— طبعا !... كله الا العلاقات المحرمة ..

— الرجل اللطيف قد يعجب بامراة او اكثر ولكنه يدخر دائما اجمل عاطفة والطف كلمة لشريكته حبيبة قلبه

— يا حبيبة قلبي انت !

— دعك من هذا الكلام الفارغ واسمع... الرجل اللطيف الى جانب هذا ، رجل حازم يعرف كيف يتخذ القرارات وكيف ينفذها . وفضلا من ذلك يملك من الرجولة ذلك القدر الهائل الذي يجعله يصفح وينسى .

— روحي ... الله يسامحك !

— فاكر نفسك ظريف قوي حضرتك ؟

— لا . لطيف فقط

— الرجل اللطيف يعتبر زوجته على الدوام ناضجة عاطفيا وعقليا ونفسيا

— اموت في النضوج

— ابعد يدك قلت لك . ما هذه اليد التي لا تريد ان تستقر ؟

— انها يد الحزم تريد ان تتخذ بعض القرارات وتنفذها !

— هكذا انت ... الم اقل لك ان الكتاب كتب من اجلك

— هاتي هاتي افيدينا افادك الله

— الرجل اللطيف يقدس حرية زوجته كانسانة تقديسه لحريته وهنا يحسن ان نعود فنؤكد ان الحرية مسؤولية . وان الانسان الذي يقدر المسؤولية هو فقط الانسان الجدير بالحرية .

— يسلم فمك !

— الرجل اللطيف يقدر حق التقدير مساعي زوجته في ادارة شؤون البيت والاولاد

— عدنا للاولاد !

— الرجل اللطيف لا ينظر الى الزوجة نظرته الى عبده الصافي . انه لم يتزوج ليصبح «اعزب» له زوجة . انه خير من يعلم ان البيت مملكة ، الناس فيها على دين ملوكهم

— ينصر دينك !

— الرجل اللطيف يحرص على تصفية كل مشاكله البيتية بينه وبين زوجته مباشرة دون وساطة قريب لها او قريب له

— قولي لنفسك !

— اقول لنفسي ماذا ؟

— عرضت عليك منذ لحظة ان نصفي كل مشاكلنا البيتية بيني وبينك فابيت !

— اقعد ، اقعد !

— قعدنا !

— الرجل اللطيف يحب النساء عموما . كل النساء .

— كل النساء ؟

— كل النساء ... لا تفرح هكذا واسمع..

— هاتي ... هاتي بوسة

— بوسة تشيلك !

— يا ربت !

— الرجل اللطيف يحب كل النساء ويحب زوجته لانها تمثل في نظره الجنس اللطيف برمته . ان مثل هذا الرجل يكن للمراةاحتراما كبيرا ، وتقديرا لا حد له وبركز هذا التقدير والاحترام في حبه لزوجته

— سامحة ... لماذا ترفضين ان اركز هذا التقدير والاحترام

— اقعد احسن لك

— قعدنا !

— ... انه حقا يموت في دبابيبرجليها ...

— مت جاهز وحياتك

— ... ويعيش من اجلها ...

— يعيش ... يعيش ... يعيش !

— ... ويحرص كل الحرص على صحتها اكراما لخاطر الحب والاولاد

— اولاد ... اولاد ... اولاد .

— والزوج اللطيف يعلم ان الحياةالمشتركة عبارة عن مختبر لا بد ان تنمو فيه عاطفة كل من الشريكين نحو الاخر ، وتكبر ، وتشتد والا ذبلت وماتت

— يا حفيظ !

— ... ويعلم كذلك ان بالحب وحده يستطيع تهيئة المناخ الصالح لتنشئة اولاد لطفاء مثله !

*

هذه يا سيدي العزيز والذهب الابريز هي الوصايا العشر للرجل اللطيف . ولعلك لاحظت فيها ما ارسلني الى المستشفى ،بعيد عنك . لا ؟ ... هل نسيت الصحة ... والمناخ الملائم . تذكرتهما الان ! ولم تفهم بعد ...

مع ان الحكاية بسيطة ... كان من راي حبيبة قلبي — استنادا لما قراته في كتاب آخر — ان لا شيء مثل اليوغا يحفظ الصحة ويوفر للانسجام بيننا المناخ المناسب . فقلت لها تطبيقا لاحكام كتاب «الانصهار» .

— يا سلام ... وهل هناك اجمل او احلى من اليوغا ... ولماذا ننتظر الى الغد ... ماذا يمنع من ان نبدا اليوم .

وهكذا بدانا اليوغا وفرحنا فرحا عظيما بهذه الاوضاع البهلوانية التي تجمع بين الرياضتين الجسدية والروحية ، وتجمع ايضا بين النصفين الخشن والحلو كل يوم على باب الله .

وكان من المحتمل ان يستمر تمتعنا المشترك بهذه الرياضة العظيمة الى اليوم لولا نظرة لاحت مني الى المراة جعلتني اضحك طويلا على حالي فكان ان وقعت من وضع عمودي مقلوب كاد يكسر عمودي لولا ستر الله ، فالكسر رسغي فقط .

وهكذا امضيت اسبوعا في المستشفى وعدت الى البيت لابسا ثوب العافية وقابلتني شريكة حياتي بالاحضان وهات يا بوس . ذلك انها ما زالت تموت في دبابيبي وانا ايضا ما زلت اموت في دبابيبها .

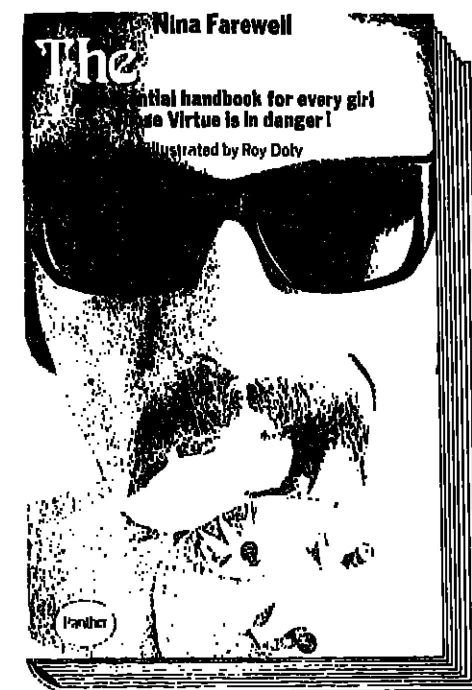
صحيح انني ما كدت استقر في مقعدي الوثير الذي لم نسدد كل اقساطه بعد ، حتى فاجانني مفاجاة سارة جعلتني ارقص فرحا .

وصحيح ان هذه الفرحة الكبرى تحولت بعد كلمة من هنا وكلمة من هناك الى زعلة كبرى .. ولكني ارى ان وقت عودة العصفور الى عشه الهادىء قد ازف ، وتلك على كل حال حكاية اخرى .

للآنسات فقط

الحلقة الثانية

كيف لا تصبحين امرأة؟



أدعياء النبوّة ووسائل الاعلام

قبل ان نمضي قدما في دراسة الرجل على حقيقته ، وكشف ماربه الواضحة والمستترة ، لا بد اولا ان نوجه اهتمامنا الى العدد العديد من الاقوال التقليدية المأثورة وفضح ما فيها من نفاق ورياء وكذب .

لناخذ على سبيل المثال القول القائل «ان الام تعرف اكثر من ابنتها» . اذا نحينا جانبا ما للام من اجلال واحترام واجبين ، ونظرنا الى هذا المثل الشائع نظرة موضوعية مجردة ، لوجدناه عاريا عن الصحة ، كون المراة تزوجت وانجبت لا يعني بالضرورة انها اصبحت خبيرة باساليب الرجال .



امي مثلا كانت لا تترك مناسبةدون ان تمدني بنصائحها الغاليات . لكن هذه النصائح كانتعبارة عنتحذيرات غامضة وتوجيهات عامة استخلصت منها انني معرضة لانجاب طفل لو سمحت لاي صبي ان يطبع قبلة على شفتي . بعد ذلك بعام واحد استطعت ان اضيف الى معلوماتي وان افهم المزيد عن هذه الناحية بالذات ، لا من امي مع الاسف ، بل من ابن الجيران .

واذا كانت الامهات يلعبن دور ادعياء النبوه الا ان الخسائر التي يتسببن فيها تظل محدودة وقابلة في الغالب للترميم . بعكس الاضرار الفادحة التي يسببها العلماء النفسيون . والاطباء ، والمربون ، والكتاب المحترفون . الذين يملأون مئات الصفحات من المجلات الرائجة، كل اسبوع ، بآراء هي السم الزعاف بعينه .

هذه الشخصيات المرموقة التي تعتبر دراساتهم وقصصهم وابحاثهم بمثابة مراجع لا يرقى اليها الشك ، يوحون او يؤكدون في كتاباتهم ان النظريات الاخلاقيةقد تبدلت ،وقوانين الشرف قد تغيرت ، الى حد أن الفتاة التي تحمل لعريسها عند الزواج هدية بكارتها ، اصبحت في حكم النادر الذي يؤكد القاعدة .

في رأيي أن نشر مثل هذه المعلومات خطأ فادح . فالفتاة التي تقرأ ذلك لا تملك الا ان تفكر في ان كثيرات من اترابها يفرطن في انفسهن ، مما يجعلها عرضة لأنتسلك سلوكهن من باب المجاراة ، خوفا من ان تنعت بالتخلف والرجعية ، او من باب التنافس . خوفا من أن يسلبها «كرم» غيرها صديقها . كذلك الحال بالنسبة للرجال . فالرجل عندما يقرا ما تغدقه الفتيات على اقرانه ، يصبح من حقه ان ينتظر من فتاته ان تمنحه نفس النعم . وهكذا يتبين لنا ان نشر هذه الحقائق ينقلب وبالا على الفتيات وتغدو هذه الوقائع المذاعة عبارة عن دعاية مسمومة تهدم العفة بمعول القدوة السيئة ، وتهوي بعرض المراة من قمة الاعتزاز الى حضيض الابتذال .

> **سمعت ...**
> **العزوبية تاج على رؤوس العزاب ... لا يراه الا المتزوجون**
> **توفيق الحكيم**
> **قبل ان يتزوج !**

ولا عجب بعد ذلك ان نرى الجوهرة المصونة وقد اصبحت برخص التراب بدلا من ان تظل ، كما قدر لها ان تكون ، هدفا عزيز المنال يحلم به الرجل وتحفى قدماه قبل الوصول اليه .

وعلى كل فتاة ، قبل ان يجرفها هذا التيار الاعلامي الخطير ، انتسأل نفسها ما الحكمة في أن تفقد حسن تقديرها للامور وتعتبر الذهب بسعر الصفيح . ثم ما الحكمة وراء تصديقها هذه الشائعات الخبيثة التي لا يمكن ان تؤدي الا الى نتيجة واحدة هي : هزيمتها .

اقول شائعات ، بعد ان ثبت ، لحسن الحظ ، بما لا يدع مجالا للشك ، ان البنات اللواتي يفرطن في اعراضهن قلة ضئيلة امام الاكثرية التي لا تزال تؤمن بان العذرية قبل الزواج تاج من العز على رأس الفتاة لا تراه الا من فقدته مثلي .

ولذلك اوصي كل فتاة ان تصم اذنيها عن كل ايحاء مبطن بالعار ، وان تغلق عينيها عن كل مقال او قصة او تحليل يخفي السم في العسل . بل أن تذهب الى ابعد من ذلكوتحارب هذه الاراء الهدامة محاربة نشطة ، فتقاطع الكتب والمجلاتوالجرائد التي تفسح مجالا في صفحاتها لمثل هذه الاراء المنحلة ، الحاضة بشكل مباشر او غير مباشر على الشرود الخلقي والضياع النفسي . وحبذا لو كونت كل واحدة منكن بالاشتراك معزميلات لها وصديقات ، منظمات وجمعيات تهدم الاساطير الملفقة والنبوءات الكاذبة وتحارب كلمة الباطل بكلمة الحق — اذ لا يفل الحديد الا الحديد ولا يفل الكلمة المطبوعة الا الكلمة المطبوعة .

واذا القينا نظرة واعية حولنا ، الفينا ان هناك عوامل اخرى تعمل بشكل مستمر على هدم معنويات الفتيات وتقويض مقوماتهن الخلقية ، منها الملصقات الداعرة ،والشمارات الاباحية ، والاغاني العارية ، والادب المكشوف ،والاشعار النابية . وخطرها جميعا واضح فهي لكثرة ما تتكرر كل يوم ينتهي الامر بان تظن الفتاة انها حقيقة من حقائق الحياة الثابتة ، فتتقبلها على هذا الاساس ، دون وعي منها .



واورد على سبيل المثال ، هنا ايضا ، التعبير الدارج « حاسة المراة » الذي يريد ان يوهم الفتاة بأن كل انثى تملك قدرة خارقة نابعة من طبيعتها ، على التمييز الحق بين ما ينفعها وما يضرها وان هذه الحاسة كفيلة بارشادها دوما الى القرارات الصائبة .

مثل هذه الترهات من شانها ان تفسد عقلية الفتاة بدلا من تنويرها . اذ تجعلها تعتقد ضمنا انها في غنى عن المنطق ، والتفكير السليم في عواقب الامور ، والدراسة الوافية للمواضيع التي تهمها ، اعتمادا على أن حاسة المراة السادسة ستسعفها في اي مازق تقع فيه .

لمعلوماتك الخاصة ابادر فاقول انه ليس ثمة شيء اسمه «حاسةالمراة» . وان هذا التعبير ما هو الا اختراع ابتكره الرجل ليوهم المراة بانها في غنى عن استعمال العقل او المنطق حين تتعامل معه . وهكذا يظل هو دائما ابدا سيد كل المواقف .

هذا التعبير اشطبيه شطبا نهائيا من ذهنك وضعي مكانه فوسفور التفكير السليم .



كذلك عبارة « حكمة حواء » لا تخرج عن كونها اسطورة اخرى ، جاءتنا عبر دهور من الخزعبلات ، الغرض منها الايحاء الى المراة بان لديها القدرة على فهم الرجال فضلا عن امتلاكها الغريزيلكل فنون الاغراء والدلال والبغددة .

واظن ان مثل هذه البلاهة لا تحتاج الى مناقشة . وحسبنا ان ننظر حوالينا بعيون مفتوحة لندرك ان المراة تمشي الى الزواج على طريق مليء باشواك الخطا ، وان اول من ادمت يديها وقدميها على هذا الطريق كانت امنا العزيزة حواء .

والمثل القائل « كوني طيبة واتركي الشاطر لشطارته » ففيه تناقض واضح : حسبك ان تكفي لحظة عن ان تكوني شاطرة ليتعذر عليك بعد ذلك ان تكوني طيبة !

والمثل الذي يدعي ان « المراة وردة والرجل نحلة » لا يحتاج لاكثر من ثانية حتى تكتشفي ما فيه من اهانة !

اما المثل القائل : « خير للمراة ان تحب (بكسر الحاء) من ان تحب (بفتح الحاء) فلا يحتاج الى عبقرية برنارد شو لتصبح ترجمته : « خير للمراة ان تكون الحصان من ان تكون الخيال » .

واخيرا النصيحة المغلفة بشكل مثل سائر : « في امكان المراة انتلعب الرجل على الشناكل » توحي للفتاة ان في مقدورها ان تصنع بالرجل ما تشاء . ولكن للاسف لا تكاد الفتاة تطبق هذه النصيحة الغالية حتى تتبين انها طبقتها على دماغها وانها هي التي اصبحت سجينة الشناكل والامثلة على ذلك لا تعد ولا تحصى .

وهناك بالاضافة الى ما تقدم الف الف قول شائع يجري مجرى الامثال . وعليك قبل ان تؤمني باي منها ان تمعني فيه التامل والدراسة والتحليل والتشريح والفحص فكثيرا ما تلبس الدعوة الانحلالية رداء الامثال العتيقة .

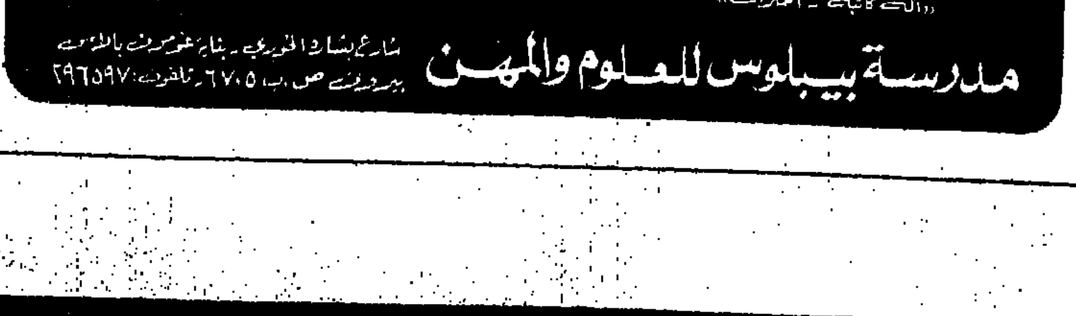
افتحي عينيك اذن واستعدي لمعرفة « ماذا يريد الرجل ولماذا يريد ما يريد » وموعدنا الاسبوع القادم باذن الله .

الى الشبان والشابات :
مدرسة بيبلوس للعلوم والمهن
تدعوكم للتخصص في احدى الفروع المهنية التالية









مدرسة بيبلوس للعلوم والمهن
بيروت ص.ب ٦٧٠٥ تلفون: ٢٩٦٥٩٧

بائعات الأناقة

قصصهن طويلة.. وعملهن له رائحة العطر!



□ ماتيل قازان □



□ نوال خوري □

□□ مجموعة بائعات في محلات مختلفه في بيروت، كان لي لقاء معهن، فتحن لي خلاله قلوبهن ، وتحدثن من همومهن العمليه بكل صراحة، وخرجت بنتيجة ان المراة العامله هي اكثر نجاحا في مجالاتها من الرجل العامل. انها اطول بالا، واكثر صبرا على مشاكل الزبائن .

واللواتي التقيت بهن هن ثماني فتيات، يعملن بائعات في محلات مختلفة ، وقد دارت الاسئلة بيني وبينهن حول مواضيع كثيرة ، تتعلق بالعمل والمراة والرجل والمستقبل والامنيات.

تطمح الى الافضل ...

الانسة انعام خوري تعمل في محل لبيع الجرادين الجلدية والزنانير والتنانير الشامول والجلد . عمرها ٢٢ سنة . تمارس هذا العمل منذ مدة اشهر . وهي راضية عن عملها حاليا وان كانت تطمح الى الافضل .

عندما سالتها : هل مصنوعاتكم محلية ام اجنبية ؟

قالت : كل مصنوعاتنا محلية ، ولكن الموديلات تاتينا من الخارج ، وعند سؤالي لها عن نوعية الزبائن والفرق بين الرجال والنساء فيهم، قالت انعام : النساء أخف اسئلة . العمل مع الرجال متعب جدا : فمثلا بعد ان " يخربط " الرجل كل البضاعة التي عندنا ، يسال : اليس عندكم جديد ؟ بينما المراة تشتري القطعة التي تعجبها مباشرة.

— ومن افضل : الاجانب .. ام العرب ؟

■ من الخطا الاعتقاد ان الاجنبية لا تجادل، بالعكس، انها مثل العربية بل واكثر ، لانها في الاصل تعتقد كونها اجنبية اننا نطلب منها اضعاف السعر المطلوب والمعقول . ولذا نتعب في اقناعها بالحقيقة .

وانعام تحب القراءة والسينما والاستماع الى ام كلثوم وتقرا كثيرا لفيكتور هيغو ولا تحب الخنافس ولا سيرتهم لانهم رجال غير طبيعيين! مرة دخل الى المحل الذي تعمل فيه رجل شعره طويل جدا ، ويلبس ملابس مزركشة ، وهو بالاضافة الى ذلك حليق الذقن والشوارب . فقالت له : تفضلي مدموزيل . فضحك ، وقال لها : انا رجل ! ، ولكني تعودت على ذلك . الكثيرون يحسبونني فتاة ، لا باس بذلك ! اما الرجل الذي تحلم به انعام فهو الطويل ذو الشخصية القوية، وتحب فاتن حمامة من الممثلات والحسناء مظهر ويوسف وهبي من الممثلين وآفا غاردنر وريتشارد بورتون من الاجانب .. وهي تحلم بان تعيش في ايطاليا بلد الموسيقى والجمال واللغة الجميلة .

تكاد تجن ...

لقائي الثاني كان مع الآنسة أيفيت شليطا . عمرها ستوعشرون سنة تعمل منذ اربع سنوات في محلات لبيع الالبسة الرجالية والنسائية ، روحها مرحة جدا وتشير الى انها تحب عملها وان اليوم الذي لا تعمل فيه تكاد تجن. وهي تروي ضاحكة ان اكثر زبائنها من النساء وهذا ما يزعجها . ومن جملة ما ازعجها مرة ان سيدة دخلت الى المحل وبيدها كيس من الورق عليه اسم محل ما . وبعد ان تجولت السيدة كثيرا ، وسالت ، وفحصت العديد من القطع قالت وهي خارجة انها ستعود مرة ثانية . واثناء ذلك لاحظت ان حجم الكيس قد تضخم، فشكت بذلك وطلبت منها ان تتوقف ورجتها ضاحكة ان تطلعها على ما في الكيس ، ارتبكت المراة ، فتزادت شكوكها واصرت على فتح الكيس واكتشفت انها سرقت فستانا بسعر ٦٠ ليرة ، استرجعته منها ، وحتى لا تتم فضيحة ، تركتها تخرج باكية.



□ تيريز اسو □

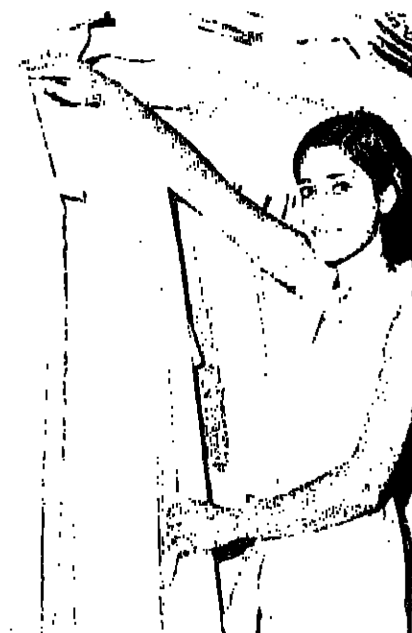
وقالت ايفيت : انها كثيرا ما تصادف زبائن من هذا النوع...

ومن ارتياحها في العمل قالت ايفيت : جونا مرح جدا . بشكل نجعل اي زبون يدخل يشتري شيئا ما، وهذا اسلوب يجب اتباعه في كل المحلات . يجب ان يشعر الزبون بالارتياح عندما يدخل محلا لشراء ما يريده . يجب ان يشعر ان المحل لن يسرقه . بل سيقدم له حاجته بالسعر المعقول .

وتتابع ايفيت حديثها عن عملها فتقول : هناك زبائن يدخلون للفرجة والاستطلاع ومن جميع الاجناس .

المراة (تاخذ وتعطي)

ايلين نصر ، كانت الثالثة ، بائعة في محلات للملبوسات الرجالية والاطفال والنساء . عمرها اربع وعشرون سنة ، تعمل في قسم الملبوسات الرجالية منذ ثماني سنوات، وتقول انها اختارت هذا القسم لانها تفضله على قسم آخر ، فالمراة (تاخذ وتعطي) وتثرثر كثيرا ، بينما العمل مع الرجل مريح اكثر . وترى ان البضاعة المرغوبه اكثر لدى الرجال هي القمصان وربطات العنق، وهي تدافع عن المحل الذي تعمل فيه فتقول : ان اسعارنا معتدلة ، وعندما نقوم بتصفيات موسمية لا نحسم من جميع اسعار البضائع، يكون الحسم على الصندوق بشكل مناسب لا يعرض محلاتنا للخسارة ، لان اسعارنا في الاصل مدروسة .



□ خضر شاه □

وتتحدث ايلين عن الفارق بين زبائنها الاجانب والعرب ، فتقول ان الاجنبي اكثر راحة لانه يعرف ماذا يريد ، وهو يدخل المحل وفي ذهنه ماذا يريد ، اما الزبون المحلي ، والعربي على العموم، فكثيرا ما ياتي لشراء شيء ثم يشتري غيره .

نتاسف على تقاليدنا وحضارتنا

وذهبت الى الآنسة تيريز اسو ، وهي تعمل في محل مختص بملابس النساء الداخلية ، وهي شابة في التاسعة عشرة من عمرها ، سالتها عن رايها بالشورت فقالت انها لاتحبه ولا تحب ارتداءه ، وعندما ترى فتاة ترتديه تتاسف على تقاليدنا وحضارتنا ، لكنها مقابل ذلك تحب الرقص كثيرا وتسهر اكثر الاحيان خارج المنزل ، ولا تحب التسكع في الشوارع وخاصة « الحمراء » لانه شارع سخيف ! فالذين يتمشون فيه يعرضون انفسهم ويتفرجون على بعضهم بعضا ، وتساءلت : لماذا لا يتمشى الانسان قرب منزله ؟

وسالتها اذا كان صاحب المحل « يراعيها » اذا رغبت ان تشتري قطعة من نفس المحل لها شخصيا فذكرت ان ذلك يحدث حسب القطعة .



□ انعام خوري □

مساعدة زوجها وقتل الفراغ

اما السيده خضر شاه التي تعمل ايضا في المحل نفسه ، عمرها ١٩ سنة ، متزوجة ولها ولد ، سالتها اذا كانت تعمل لقتل الفراغ او لمساعدة زوجها فقالت انها تعمل لمساعدة زوجها وقتل الفراغ في آن واحد ، كما تعتبر ان عملها ليس متعبا ، وانها اختارته لانها بطبيعتها اجتماعية ومثل هذا العمل يجعلها على صلة دائمة بالناس وخاصة ببنات جنسها . وتفضل ان يكون زبائنها من الرجال ، لان اقناعهم سهل بينما النساء ياخذن ويعطين . وثرثرتهن احيانا مزعجة جدا .

وعن التوفيق بين عملها وبيتها تقول خضر شاه : انا استيقظ باكرا وارتب بيتي واصنع كل شيء ، ثم اترك ابني لدى اهل زوجي ، زوجي يعمل حلاقا للسيدات ، اذهب الى عملي في التاسعة والنصف ، فترة استراحة الظهر اقضيها عند زوجي، وفي المساء اذهب الى بيتي في السابعة والنصف . زوجي يقفل محله في التاسعة والنصف ، عندما يصل الى



□ ايلين نصر □

البيت يجد كل شيء جاهزا : هذا النظام يجعلنا في وفاق تام بين البيت والعمل . ثم ان حياتنا الخاصة تتطلب منا توفير كل قرش من اجل مستقبلنا ، ولا تجد السيدة شاه فرقا بين السيده الاجنبية والعربية ، كل واحدة منهما تختار ما يناسبها .

عيوب بعض المحلات

سلوى ديب تعمل في محلات لبيع الملابس النسائية منذ اربع سنوات. عمرها اثنان وعشرون سنة . تقول عن القطع الموجوده في المحل انها كلها (من صنعنا) ، ولكن الموديلات — الباترونات تاتينا من باريس مباشرة ، ونحن لا نضع على مصنوعاتنا ماركة اجنبية ، بل نضع اسم المحل . ومحلنا ، كما ترين، متخصص بفساتين السهرة وفساتين بعد الظهر والسبور وبعض التايورات من بنطلون وجاكيت كامل .

وتحدثت عن عيوب بعض المحلات، فقالت ان هناك محلات تبيع القطعة مثلا بـ ٢٠٠ ليرة هذا الشهر ثم يصبح سعرها ٢٥٠ ليرة في الشهر الذي يلي ، هذا يزعج ويكسر السوق .



□ سلوى ديب □

تحب رائحة الازهار والعطور

اما ماتيل قازان وهي بائعة عطور وماكياج ، عمرها ٢١ سنة ، تعمل منذ خمس سنوات ، فقد اختارت عملها كبائعة عطور ، لانها منذ صغرها كانت تحب رائحة الازهار والعطور ، ولم تجد اجمل من مهنة تجمعها والعطور مثل مهنتها الحالية .

وتذكر ماتيل انواع الزبائن الذين يزورونها ، منهم من ياتي وفي ذهنه اسم العطر الذي يريد ، ومنهم من ياتي ليسال عن العطر الذي يناسبه. مثلا ، اذا كانت الفتاة تختار لها العطر القوي ذا الرائحة النافذة ، اما اذا كانت شقراء ، فتختار لها العطر الناعم الهادىء الذي يلائمها، كما ان لكل سن نوع العطر الذي يلائمه ، والشابة يمكن ان تختار لها بصفة عامة العطر القوي الذي يعبر عن النشاط والتوقد ، بينما تختار للسيدات والرجال والكهول العطر المناسب لهم . ويكون هادئا جدا وناعما جدا .

وتقول ماتيل : الواقع الطريف في صناعة العطور ، انها تجمع المتناقضات . مثلا اكثر زبائننا من الرجال ، ولكنهم يختارون عطورا نسائية كهدايا لزوجاتهم او لصديقاتهم ، واكثر الاحيان هم ، اي الرجال ، يسالونني عن العطر المناسب ، فاسالهم بدوري عن نوع الفتاة صاحبة الهدية ، هل هي هادئة ، هل هي سمراء ، هل هي شقراء ... وعلى ضوء ذلك اساعد في الاختيار واقدم العطر المناسب .

والواقع ان اكثر العطور هي التي ثمنها معتدل ومعقول مع جودة في النوع .

الصديقات يختلفن عن الزوجات

ولماتيل رفيقة تعمل في المحل نفسه اسمها نوال خوري . عمرها ٢٣ سنة ، وهي بائعة في قسم المجوهرات وربطات العنق الرجالية. تحدثت عن الجواهر التي تشرف على بيعها فقالت ان لديها عدة انواع منها الجواهر الاصلية ومنها الجواهر الاصطناعية وذكرت ان اكثر السيدات اللبنانيات يخترن المجوهرات الاصطناعية . فالمعروف ان السيدة اللبنانية لديها قطعتها الذهبية الخالصة . ولكن، باعتبار ان موضات الجواهر تتجدد كل عام فلا تجد ضرورة لشراء الجواهر الحقيقية ، تريد ان تلحق بالموضة ، لاباس ، ولكن حصرا للتكاليف لاباس ايضا ان تكون مجوهراتها اصطناعية؛ ومن جهة ثانيه لا يستطيع احد التفريق بين المجوهرات الحقيقية والمجوهرات الاصطناعية الا اذا كان خبيرا في ذلك . اما السيدة الاوروبية فتختار من المجوهرات الطبيعية الاصلية ، ولكن دائما يتم اختيارها للارخص ثمنا .

وعندما سالتها اذا كانت تحب عملها ، قالت انها كانت تفضل لو عملت مضيفة طيران ، ولكن مضيفة ارضية لانها لا تحب السفر .

والطريف ، تقول نوال ، ان زبائنها يختارون لصديقاتهم مجوهرات حقيقية ، بينما تراهم يختارون لزوجاتهم مجوهرات مزيفة! اما زبائن قسم ربطات العنق فجلهم من النساء ، اذ يخترن هدايا لاصدقائهن او ازواجهن .

كانت هذه جولة على عدد من مختلف البائعات .. لكن ثمة خيط يجمعهن ، انهن : الجنس اللطيف عندما يعمل .

سونيا حبيب

هكذا من الأصل



عن العشاق سألوني

جانب مشرق وألف جانب مظلم



□□ اذا كان للعشق جانبه المشرق ، فله ايضا جوانب تكتنفها ظلمات الكبت ، والوحدة ، والشك ، واللوعة ، والخوف من تسرب الشباب . وخطورة العشق المحرم ان الرشفة الاولى منه لا تطفىء نار الرغبة بقدر ما تزيدها توهجا واشتعالا . وهذه النار كثيرا ما تلتهم في طريقها القيم الاخلاقية ، والاعتبارات العائلية والاجتماعية . ولناخذ على سبيل المثال هذا الاخصائي الكيميائي الذي بدا — بعد زواج سعيد دام اربعة اعوام — يشعر بانه نهبة لاحساس مبهم غامض يوسوس له بانه تعيس . يقول في اعترافه :

« تسلط علي هذا الوهم بالرغم من انني لم اكن لاجد سببا واحدا يبرر تعاستي . وكلما استبد بي هذا الشعور ، اخذت اسرح بخيالي واسال نفسي ماذا تكون حالي مع امراة اخرى غير زوجتي .

« وهكذا سقطت في مطبات الاحلام النهارية . وكثيرا ما كانت تنتابني هذه الهواجس واشباهها وانا اقود سيارتي

« كنت اذ ذاك اخترع عشيقة تناقض زوجتي شكلا وطباعا ، واغدق عليها من الخصال ما كنت اتوق الى اكتشافه في زوجتي ثم اروح اتخيل شتى المغامرات بيني وبين هذه العشيقة . مغامرات يحسدني عليها اكبر دون جوان في البلد . ومثل دون جوان ايضا كانت هذه المغامرات تستمر بضعة ايام لا غير ، اروح بعدها ابحث عن ملامح جديدة لعشيقة اخرى .

« وهكذا وقعت في غرام مئة عشيقة من صنع خيالي . والعجيب ان هذا العشق الوهمي كان يتسلط علي الى حد انني كنت لا اطيق صحبة زوجتي بل اسرع بعد تناول الطعام الى الاعتذار باي حجة واصعد الى حجرتي حيث انفرد بافكاري وبنات افكاري !

« وكنت اتخيل دائما ان اللقاء الاول بيني وبين كل من غاداتي الفاتنات ، يتم في مكتب . ثم نتلاقى بعد ذلك في احضان الطبيعة ، ثم تتكرر بيننا هذه اللقاءات وتاتي لحظة يفيض بكل منا الوجد فنتبادل اشهى القبلات واعذبها ؛ ونتعانق عناقا حارا ، ثم ننام متجاورين وقد وضع كل منا راسه المتعب على ذراع صاحبه .

« وبالرغم من انني كنت اتوقف عن الاسترسال في الحلم عند هذا الحد ، الا ان هذه الارتباطات الوهمية كادت تخرب بيتي بحق وحقيق ، ولو لم اوفق لطبيب نفساني شدني من سماء الخيال الى ارض الواقع ، لرحت ضحية زوابع فنجانية ، الجنس فيها «على الريحة»!



خيال جامح آخر !

وامامي الان اعتراف اخر لا يقل غرابة عن سابقه .

صاحبه طالب في احدى الجامعات ، لا يتجاوز الثانية والعشرين من عمره ، تزوج مذيعة تليفزيون فاتنة . ولان زوجته جميلة ، وناجحة ، ومرموقة في المجتمع ، سرعان ما احس بعقدة نقص حيالها . لنسمعه يقول:

« كانت زوجتي تعمل طول النهار تقريبا ، ولذلك كنت اجد نفسي وحيدا في المنزل حين اعود من الجامعة ظهر كل يوم . فاترك لخيالي العنان واروح اسبح في بحر التهيؤات . فاتصور نفسي مهندسا معماريا ناجحا يجوب البلاد شرقا وغربا لكثرة الطلبات الدولية عليه ، وكلما حللت في بلد وجدت فيها فتاة كالقمر ، تنتظرني على احر من الجمر .

« وبعد مخاطبة تليفونية حارة يسرع كلانا للقاء الاخر . وحينما نلتقي اجدها تبكي فاسالها عن سر دموعها فتخبرني انها تزوجت حين طالت غيبتي فاغفر لها ونتعانق من جديد ونفني انفسنا — على راي الشاعر — في جحيم من القبل ثم نظل نلتهم التفاح معا حتى تدق ساعة الفراق .

« بعد سنة على هذا المنوال كنت قد عشقت جميع طالبات جامعتي من سنة اولى الى الليسانس . لم اعتق حتى بعض المعلمات ، ظفرت بهن جميعا في احلامي النهارية . كان الامر شائنا حقا ومخجلا . ولكن الطبيب اخبرني انني لولا احلامي هذه لكنت جننت !»

عشيق مع وقف التنفيذ

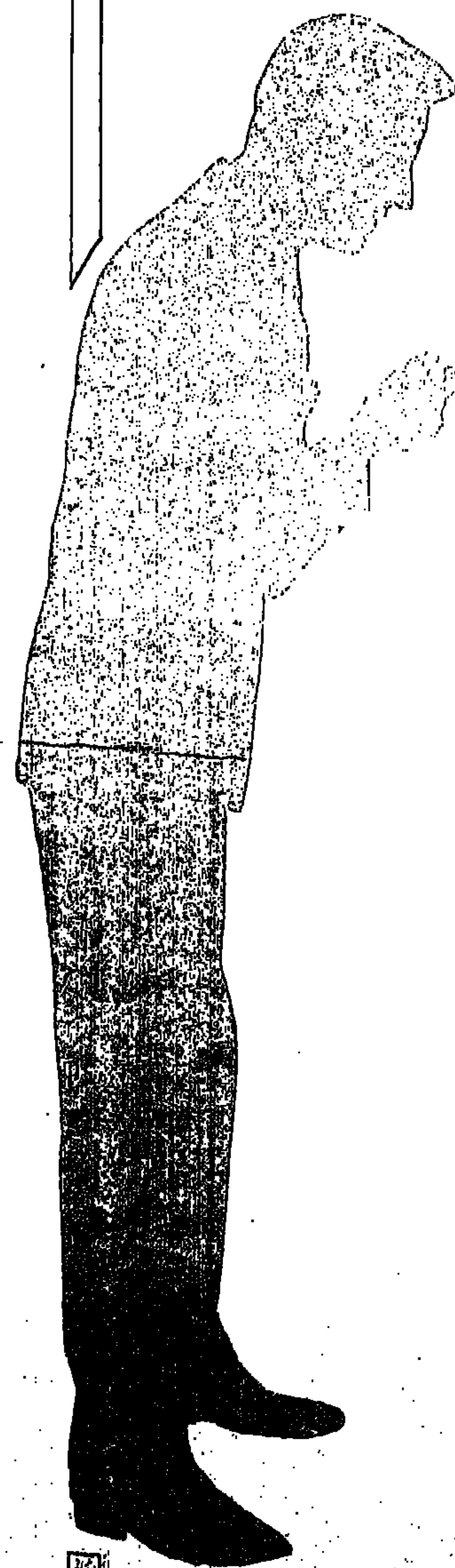
سيدة في العقد الثالث من عمرها . سعيدة في زواجها حسبما تدعي . لكنها جزعة . تعيش في قلق مستمر من زوال فتنتها . تعرفت الى جارها الوسيم وتركته يصب في اذنيها عبارات الغزل وآيات الاعجاب . بيد انها لم تسمح له ان يتجاوز هذه الحدود . وصممت على ان يظل عشقهما شفويا .

وكان هذا الجار ، الى وسامته ، يمتاز بجسم رياضي اشبه باجسام الابطال :

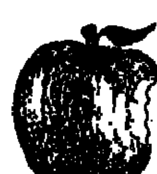
« كنت في سريري ابادل زوجي العناق . ولكني اكتشفت انني افكر في جاري الوسيم واتصور نفسي بين ذراعيه القويتين واتخيله . وهو يضمني اليه بحرارة وشوق . كل قبلة... كل لمسة ... كل مداعبة من زوجي كنت اتخيلها صادرة من جاري .

« واستمر الحال على هذا المنوال عدة شهور . كان الامر بالنسبة الي مدهشا ومروعا ومخجلا في نفس الوقت . كان من المستحيل ان يطرا على بالي ان في امكاني الوصول الى هذه الحدود ... بالرغم من كل ما حملته الي من متعة اضافية !»









مقتطفات من كراسة الاعترافات

واحد : « نعم احب زوجتي ولا يمكن ان افكر لحظة في العيش مع سواها . ولكن بعد مضي ١٥ سنة وانت تاكل كل يوم عدس .. عدس .. عدس .. تاتي فترة تعاف فيها العدس مهما كان شهيا ، ويطلع في بالك ان تجرب طبقا من الفول حتى لو اصابك بعسر هضم !»

واحدة : « ... كنت انظر الى ارتباطي بزوجي نظرتي الى نوع من التامين الاجتماعي . كان يكبرني باعوام عديدة ولعل هذا الفارق الشاسع في السن هو الذي جعل الياس يتطرق الى نفسي . ومع الياس التفكير في شتى المتع التي اعيش محرومة منها ، واعلم مع ذلك انها من حقي .»

واحد : « ... بالرغم من ان حبي لزوجتي لم يفتر خلال هذه السنين الطويلة ، الا انني لا املك ان اسرح احيانا بخيالي ، فاتصور نفسي منغمسا في الزنا الى قمة راسي .

والمشهد الذي لا يبرح مخيلتي البتة ويظل يراودني كل ليلة هو مشهد اتخيل فيه نفسي سلطانا من سلاطين زمان ، ادخل مخدعي فاجد عشرات المحظيات في انتظار اشارة مني . فاروح الاعبهن واداعبهن ونظل هكذا في انس وانشراح ، وليال ملاح ، حتى ياتي الصباح ، فاسكت عن الكلام المباح !»

من واقع تلك الاحوال ، وكراسة الاعترافات ، يتضح ان المسؤول الاول عن مثل هذه النزوات الخيالية ، والخيانات الفكرية ، هو البرود الجنسي . حين تخبو تلك الجذوة التي كانت متاججة بين الجسدين ، فيسود الظلام العاطفي ومن بعده الفتور والاحساس بالوحدة . وهو احساس مؤلم ، خانق كالسجن ، يحاول ضحيته الهروب منه في احلام النهار .

الا ان البرود الجنسي ليس وحده المسؤول عن هذه المخالفات . فالغياب الطويل ، المتكرر ، لاحد الشريكين ، قد يحفز الشريك الاخر الى التفكير في حل مشكلته ، باختيار شريك « احتياطي» ينزل الى الملعب كلما غاب الكابتن . وهكذا يولد ما يسمى بالزواج المثلث الاقران .

كذلك مرض احد الشريكين ، اذا طال . كذلك المناكفة والاستعلاء . والاستخفاف . والاستسخاف . والاحاديث الرتيبة المملة . والصمت الطويل المهين . والعجرفة . وحب التسلط والسيادة . كل هذه منغصات نفسية ، ثبت بالدليل القاطع انها اشد ايلاما من التعذيب الجسدي . ومن المعروف انها تترك في النفس آثارا اعمق من آثار السياط في البدن . وتدفع الفريق الضحية لان يلوذ اولا باحلامه النهارية ، في انتظار الفرصة السانحة التي تتيح له تحويل هذه الاحلام الى حقيقة واقعة .

ولا يعني هذا ان الفريق الحالم هو دائما الفريق المظلوم . بعض الازواج ينجح في فرض سيطرته الى حد ان زوجته لا تعود تعتبره الا بمثابة اب ، وهذا الشعور يتسلط عليها الى حد الغاء رغبتها في خلوتها مع زوجها فيروح الزوج يشكو سوء حظه دون ان يفكر لحظة في ان تصرفاته هي اصل البلاء .

وهذا مما يؤسف له حقا . فالحب ما زال الى اليوم ، الوسيلة الوحيدة التي تتيح للانسان الاحتفاظ بانسانيته . وسيظل الحب ابدا الواحة التي يهرب اليها الانسان من شتى المزعجات ، في عالم تتكاثر فيه المزعجات يوما بعد يوم .



□ سمراء ، جذابة ، سوداء العينين طولها ١٦٦ سم ، عمرها ١٧ سنة ، اسمها : ريما عريس □

ريما عريس: ملكة جمال التلفزيون.. غير المتوجة

□□ اقنعوها بان مستوى انتخابات ملكات الجمال ، بات يشجع بنات العائلات على خوضها والتخلي عن التحفظ التقليدي حيالها ، وانضمت الى سرب المباريات على عرش جمال التلفزيون . ولكن ، بعد ان شهدت المعركة الحامية في بيت مري ، والتي اسفرت عن اعلانها وصيفة اولى ، ندمت على تسرعها بالاقتناع ، لا لانها لم تفز بالتاج ، بل لانها لم تلحظ اي اثر لما سمعته عن التحول الايجابي في مستوى هذه الانتخابات .

ومع انها تنظر الى « الملكة » كريستيان عكاوي نظرة محبة وتقدير ، فان كثيرين من المراقبين اعتبروا ريما عريس الملكة غير المتوجة ، واستندوا في تبرير رايهم الى انها اكثر جاذبية واقرب الى القلب والشعور من زميلتها التي ابتسم لها الحظ . ومن المعروف ان العرش « زحل » عن طريق ريما بفارق بسيط ، اذ نالت ٧٦ نقطة ، بينما نالت كريستيان ٧٩ نقطة .

واذا كانت ريما لم تحقق المكسب الجمالي الذي كانت تتمناه ، فانها عوضت بمكسب اخر هو نجاحها في امتحانات البكالوريا لهذا العام ، فيما رسبت « الملكة » في الدورة الاولى ، وهي تنتظر الان نتائج الدورة الثانية التي تقدمت اليها حاملة لقبا مميزا .

وريما معجبة بامها التي خلعت عليها ظلالا من جمالها ، وبابيها عفيف عريس الموظف في الادارة العامة للبنك اللبناني للتجارة الذي تعتبره مثلها الاعلى بحنكته ورجولته واخلاقه وهي تنوي ان تتخصص في علم النفس بعد تخطيها البكالوريا — الجزء الثاني . تقرا قصص احسان عبد القدوس وشعر نزار قباني ، وتفضل مادتي التاريخ والادب العربي . تستهويها صراحة الفتاة اللبنانية وترغب لو انها تكف عن التقليد والتفرنج لتبني لها شخصية مستقلة . تهوى السباحة وسماع الموسيقى وتعشق السفر ، وقد اتيح لها هذا الصيف ان تقضي اسبوعين في روما برفقة والدتها . تتمنى ان يتم زواجها في المستقبل على اساس من الحب والتفاهم . يعجبها الشاب اللبناني اجمالا ، شرط ان يكون بسيطا وواقعيا في علاقاته مع الجنس الاخر ، لا يتسلط عليه الادعاء الاجوف والغرور الاحمق .

وترى ريما ان الجمال الحقيقي هو الذي يجمع بين جمال الجسد والروح ، وهي من اللواتي توفر لهن مثل هذا الجمال المشترك .. وكانت قد نافست لقبين جماليين اخرين هذا العام هما : ملكة جمال الفلسفة وملكة جمال الطب .

ريما عريس : وجه من اجمل وجوه لبنان الجميل .

من فكرة إلى فكرة

بقلم: "السندباد"

لماذا صوروا العدالة - في صورة امرأة ؟

وقف الادعاء في قاعة المحكمة يطلب من القاضية الانجليزية ان تحكم بالسجن ثلاث سنوات على المتهم . انه لص ! انها ليست جريمته الاولى . انها جريمته الثانية ، فقد سبق ان حكم عليه بالحبس ستة اشهر بعد ضبطه متلبسا بسرقة بيت . وفي هذه المرة ضبطه البوليس واقفا سيارته بعد منتصف الليل امام احد البيوت . ولما فتش السيارة وجد فيها كل معدات السرقة : الحبل . مجموعة من المفاتيح . السكين الماس الذي يكسر زجاج النوافذ . كل لوازم فتح الخزائن والابواب !

واعترف اللص لعسكري البوليس انه كان يستعد لسرقة البيت . فان ابنته الصغيرة مريضة والطبيب يرى انه يجب ان تجرى لها عملية جراحية فورا . والمستشفيات المجانية ترفض قبول ابنته الا بعد ثلاثة اشهر . لان كل السراير مشغولة . وهو لا يطيق أن يرى ابنته تتلوى من الالم . . .

ولا يحتمل ان تستمر آلامها ثلاثة اشهر اخرى ! ولهذا قرر ان يدخلها في مستشفى خاص . فقيل له ان تكاليف العملية الجراحية والاقامة في المستشفى ٢٠٠ جنيه استرليني !

وعرض سيارته الصغيرة للبيع . فعرضوا عليه ٣٢ جنيها . وعرض اثاث بيته للبيع فلم يجد مشتريا ! ولم يجد من يقرضه الـ ١٦٨ جنيها الباقية !

وقرر ان يسرق ما قيمته ١٦٨ جنيها ! وعاهد الله ان يرد هذا المبلغ مقسطا لضحيته .

وتطلعت القاضية الشابة « بيلا جرينواي » الى اللص الشاب « كريستوفر باورز » الذي يبلغ من العمر ٢٦ سنة وقالت :

— انني لا استطيع ان اغير مواد القانون . . . والقانون يطالبني بان احكم عليك بالسجن ثلاث سنوات . . . ولكن العدالة تسمح لي بان اوقف تنفيذ الحكم !

وقامت القاضية واقفة معلنة انتهاء الجلسة .

وهنا تقدم المتهم منها وشد على يدها شاكرا . . . ثم طبع على وجنتيها قبلتين ، وقال لها : كنت اتوقع ان تدخليني السجن بسبب جريمتي الاولى !

واحمرت وجنتا القاضية خجلا ! وارتبك حراس المحكمة !

وقالت : هذه اول قبلة حصلت عليها في العشر سنوات التي جلست فيها في مقعد القاضي . . . وهذه القبلة ستنسيني ارهاق كل هذه السنوات !

ثم التفتت الى المتهم وقالت : ولكن هذه القبلة لن تمسح جريمتك . . . اذا جئت الى هنا مرة اخرى ساحكم بوضعك في السجن على الفور !

ولهذا صوروا العدالة في صورة امرأة !

توفير القروش . . . وبعثرة الملايين !

ان اجهزة معظم الدول العربية لا تزال تركب الجمال في عصر النفاثات والصواريخ .

وتنسى كل دولة ان لوائحها وانظمتها هي مثل « الكراكيب » التي تحتفظ بها بعض ستات البيوت على مر السنين ، وترفض ان ترميها !

والفرق بين الدولة وست البيت ، ان ست البيت تضع كل « كراكيبها » في غرفة صغيرة مغلقة . . . والدولة تضع كراكيبها في كل ادارة وكل مكتب .

وكراكيب الدولة تعرقل انطلاقها . . وتضطرها الى السير بسرعة السلحفاة .

وكل دولة حديثة تجرد كراكيبها مرة كل عشرة اعوام . . . فترمي ما لا مبرر للاحتفاظ به ، حتى تفسح مكانا لكراكيب المستقبل !

اما الكراكيب في بلادنا ، فقد تحولها الى اهرامات ! وكان فراعنة الامس يستخدمون هذه الاهرامات لدفن الموتى . . . وفراعنة اليوم يستخدمون أهراماتهم لدفن مصالح الاحياء !

ولهذا تضيع الدولة وقت الناس . فلقد تحولت ادارات الدولة ومصالحها الى بيوت جحا ، فيدخل فيها « الملف » ، ويتوه في دهاليزها ، ولا يخرج منها الا بعد طلوع الروح !

وانني اطالب الدول العربية بان تهدم على الفور اهرامات الكراكيب. اطالبها ان تؤلف على الفور لجانا من الفنيين يراجعون انظمة كل وزارة وادارة ويجددون شبابها حتى تساير العصر الذي نعيش فيه .

اطالبها أن تستدعي بعض خبراء ادارة الاعمال في العالم ، ليعيدوا تنظيم كل ادارة على اساس علمي حديث . ان يصوروا الملفات القديمة التي تزحم الارشيف على مايكرو فيلم ثم يحرقوا هذه الملفات . ان يختصروا المسافة التي تتحرك فيها الورقة الحكومية . ان يستخدموا العقول الالكترونية للاحتفاظ باللوائح والقوانين والانظمة ، حتى يوفروا وقت الموظفين . ان يضعوا نظاما حديثا للتحقيق في كل شكوى وسرعة البت فيها ، واخطار صاحبها بقرار المصلحة ومبرراته . أن يعيدوا تنظيم زيارات الجمهور للوزارات والمصالح وبذلك يوفروا وقت الشعب ووقت الموظف والوزير . ان يستخدموا الماكينات الحديثة التي تساعد على مضاعفة سرعة الروتين ان لم نتمكن من الخلاص منه .

فان مهمة الدولة ان تحافظ على وقت الناس لا ان تبعثره . ان تخفض تكاليفها باستخدام الاجهزة الحديثة والانظمة الجديدة ، لا بزيادة عدد الموظفين وزيادة عدد الذين يوقعون على كل ورقة حكومية .

ومن واجبها ان تجرب ان تثق بموظفها الصغير ، وان تشجعه على ان يتخذ قرارا في حدود القانون . . . لا ان تفرض عليه رئيسا يرجع اليه في كل صغيرة ، ثم رقيبا على الرئيس، ثم رقيبا على الرقيب ،ثم مشرفا على الرقيب الذي يراقب الرقيب !

ولهذا توفر الدولة القروش ، وتبعثر ملايين الليرات والجنيهات !

أفكار للبيع !

هل تبحث عن عمل ؟

لا يكفي ان تبحث عن الوظائف الخالية التي تتفق مع مؤهلاتك . . . ان هناك الوفا غيرك يبحثون عن هذه الوظائف الخالية في اعمدة الصحف ، وفي المصالح ، والمؤسسات .

فلماذا لا تحك انت رأسك ؟

لماذا لا تخلق لنفسك عملا ؟

انني اعرف ان عملية الخلق ليست سهلة . وانها تتطلب دراسة ،وتتطلب القدرة على الابتكار . . . ولكنها عملية تعد مثيرة ، اذا نجحت في تحقيقها تحول التراب الى ذهب !

لماذا لا تبحث عن متاعب الناس ، وتحاول ان تجد لها حلا رخيصا ؟

فورد حل متاعب الناس من العربات التي تجرها الخيول ، باختراع سيارة رخيصة التكاليف ، تتحرك بالبنزين ! كان ثمن أول سيارة فورد خرجت الى الاسواق هو ٨٠ جنيها استرلينيا اي ٦٠٠ ليرة !

اديسون اخترع التليفون ليقرب المسافات بين الناس ، ويوفروا الوقت الذي كانوا يضيعونه في كتابة الخطابات ثم الذهاب بها الى صناديق البريد .

وانا لا اطلب منك ان تتحول الى فورد او اديسون ، فان كل منهما امضى عشرات السنين في الدراسة والتجربة . . . وانت في حاجة سريعة الى عمل !

ولذلك يجب ان تتواضع في احلامك! بدلا من ان تحاول اراحة الملايين ، ركز جهدك على اراحة المئات ثم الالوف !

تطلع حولك . . . حاول ان تسمع مشاكل الناس ومتاعبهم ، واختر منها مشكلة واحدة وحاول ان تجد لها حلا تبيعه للناس !

نحن الآن في موسم الاجازات !

هل لاحظت قلق سيدات البيوت اللاتي تركن شققهن في بيروت ، وانتقلن الى الجبل ، لقضاء اجازة الصيف ؟

ان كل واحدة منهن تمضي اجازتها في قلق !

انها تتساءل هل تركت حنفية المياه مفتوحا ؟

هل نسيت ان تقفل البوتاغاز ؟ هل اغلقت كل نوافذ بيتها قبل ان تغادره الى الجبل ؟

كم تدفع هذه السيدة العاثرة للشخص الذي يزيل حيرتها وقلقها ؟

كم تدفع للشخص الذي يرد لها على كل هذه الاسئلة ؟

كم تدفع للشخص الذي يرسل لها وهي في الجبل خطابا كل اسبوع يطمئنها على شقتها . . . ان اقفالها لا تزال سليمة . . . لم يكسر احد نافذة واحدة !

ان الفكرة التي اقترحها لشاب يبحث عن عمل ، هي ان يفتح مكتبا صغيرا لخدمة المسافرين في اجازات .

ان صاحب هذا المكتب يزور البيت قبل ساعة من مغادرة اصحابه الى المصيف . انه يتأكد ان كل الابواب والنوافذ مغلقة ، والبوتاغاز مغلق ، وحنفية المياه محكمة ! ويكتب لها كل اسبوع خطابا يطمئنها فيه عن شقتها المغلقة

ثم هو يستطيع ان يريحها قبيل عودتها الى بيتها من المصيف ، انه يذهب الى البيت ، وينظف النوافذ ، ويغسل البلاط ، ويكنس الارض . ويتصل ببائع الصحف وبائع اللبن وبائع الخبز ليستأنفوا تموين البيت بحاجة يوم عودة الاسرة من المصيف .

وهكذا لا تضيع ست البيت اياما في تنظيف البيت الذي هجرته اشهرا ، وفي الاتصال بباعة الصحف واللبن والخبز !

ان هناك الوفا من سيدات البيوت على استعداد لدفع ثمن راحة البال ، وثمن العودة الى بيت نظيف .

اذا لم تعجبك هذه الفكرة ، حك انت راسك ، وابحث عن فكرة احسن منها !

ابحث عن مشكلة تتعب الناس ، وحاول ان تجد لها حلا رخيصا !

فان الذين حلوا مشاكل الناس ملأوا خزائنهم بالذهب !

■ ريتشارد برتون يمثل شخصية تيتو في حضور الرئيس اليوغوسلافي . . . وفي حضور الذكريات القديمة .

تيتو يتفرج على تيتو

— عادت الكاميرا الى يوغوسلافيا . . . الى الجبال التي شهدت جيوش الاحتلال الالمانية تنهزم تحت وطأة هجمات ثوار وطنيين بقيادة زعيم ثائر اسمه جوزيب بروز .

الكاميرا تدور ، والتاريخ يعيد نفسه . . . على شريط هذه المرة . . بينما الزعيم الثائر جوزيب بروز ، المعروف حاليا باسم الرئيس تيتو ، يتفرج على ريتشارد برتون وهو يمثل شخصيته .

تيتو يرقب برتون المنهمك في تادية دوره وعلى وجهه ظل ابتسامة . ولعل سر ابتسامة الرئيس انه هو نفسه الذي اقترح اسناد الدور الى برتون باعتباره خير من يصلح للقيام به . وقد رأت اليزابيت تايلور ان ترد التحية بمثلها وقبلت ان تقوم في الفيلم بدور متواضع لفتاة من بنات حركة المقاومة .

وصول الرئيس تيتو بصحبة عقيلته الى مكان التصوير كان بلا شك مفاجأة سارة للفريق السينمائي . وشاء الصدف السعيدة ان تكون اليزابيت تايلور ضمن الحضور . وقد لاحظ العاملون في الفيلم ان الرئيس تيتو بالرغم من بلوغه التاسعة والسبعين من العمر ، لا يزال على قدر من الحيوية والنشاط يحسده عليهما الشباب ، كما لاحظوا ان وجه الرئيس يظل مشرقا بابتسامة عذبة .

ومما يذكر ان الفيلم « سوتجيسكا »اكتسب اسمه من نهر صغير في يوغوسلافيا جرت على ضفافه معركة تاريخية حاسمة بين رجال المقاومة والجحافل الالمانية ، وقد وافقت زيارة تيتو الذكرى السنوية لهذه المعركة .

ويقول برتون : « ان دوري في هذا الفيلم فرصة عظيمة ، واختبار عظيم لا يخلو من اسباب التحدي . فهذه اول مرة ، على ما اذكر ، يقوم فيها ممثل بتمثيل شخصية تاريخية فترة لا يزال صاحبها على قيد الحياة » .

□ برتون . . . في شخصية تيتو الثائر □

□ في مكان التصوير : ريتشارد برتون بين الرئيس تيتو وعقيلته □

ينابيع الخلاص

الزواج ! الزنى ! والطلاق !

انني ادرك دقة هذا الموضوع وحساسيته وصعوبة معالجته . ولكن هذا لا يخولنا تجنبه ، خاصة وقد ذاق مجتمعنا المتفكك الكثير من الالام في هذا الحقل ، وكثرت التحاليل والتفاسير بهذا الامر الخطير !

وبنعمة الله درست هذا الموضوع بدقة لاقف على الحق الالهي لا على التخمينات البشرية . واقول اولا باسف شديد ان السلطتين ، الدينية والمدنية معا ، شردتا عن الحق الالهي فيما يخص موضوعنا هذا . لذا فلنتامل مليا بما يقوله الله في وحي كتابه !

اولا — الزواج !

نقرا في بداية سفر التكوين ان الله خلق الانسان رجلا واحدا ، ثم « اخذ واحدة من اضلاعه وملأ مكانها لحما . وبنى الرب الاله الضلع التي اخذها من آدم امراة واحضرها الى آدم . فقال آدم ، هذه الان عظم من عظامي ولحم من لحمي . » ثم اضاف الله : « لذلك يترك الرجل اباه وامه ويلتصق بامراة ويكونان جسدا واحدا » . (تكوين ٢ : ٢١ — ٢٤) .

ونلاحظ من هذه الايات قصد الله المزدوج : (١) ايجاد زوج واحد وزوجة واحدة . وذلك للحيلولة دون الغيرة وتعكير صفاء الجو الزوجي بوجود شخص ثالث بينهما . فقد دمج الله الزوجين في شخصية واحدة لا تنحل . (٢) رسم ميثاق الزواج المبارك . لقد سن الله هذا الرباط الزوجي لخير البشرية وسعادتهم ، ووضع عليه هالة القدسية الالهية .

ويقول العهد الجديد في الزواج ما يلي : « ليكن الزواج مكرما عند كل واحد والمضجع غير نجس » . (عبرانيين ١٣ : ٤) . و « كل واحد » يشمل جميع الناس ، ولا يستثني حتى رجال الدين منهم ، لئلا يصبح هؤلاء فريسة رغباتهم الجنسية عند قيامهم بخدمة الله الشريفة . (تيموثاوس الاولى ٣ : ٢) . وقد كان الرسول بطرس متزوجا ، ويظن ان الرسول بولس كان كذلك . واية تعاليم تمنع الزواج لأي كان يصفها العهد الجديد « بتعاليم شياطين » . (تيموثاوس الاولى ٤ : ١ — ٣) فلنحذر اذن من ديْنونة الله العادلة بهذا الشأن !

وقد قصد الله ان يعيش الزوجان بمحبة كاملة وسعادة تامة ، وان يتصفا بالامانة والاخلاص الى يوم مماتهما . اما في حين موت احدهما فيحق للاخر ان يتزوج ثانية حسب تصريح رسالة رومية ٧ : ٢ و ٣ . واي زواج اضافي قبل موت احد الزوجين ، يعتبره الله زنى مهما حلله الانسان واجازه .

ثانيا — الزواج والزنى !

لم تكن قضية الزنى ببال الله في بادىء الامر . لكنه استدرك الوضع فيما بعد وصنع تدبيرا للمستقبل في « حال » خيانة الواحد للاخر . فاصدر الله الوصية السابعة في « الوصايا العشر » والتي تنص : « لا تزن » . (خروج ٢٠ : ١٤) . اما المسيح فقد فسر هذه الوصية ورفعها الى اعلى المستويات بتسليطه عليها نور اسطع ، اذ قال : « . . ان كل من ينظر الى امراة واشتهاها فقد زنى بها في قلبه » . (متى ٥ : ٢٨) .

والزنى معناه اية شهوة او علاقة جنسية خارج عهد الزواج الشرعي . فكل علاقة ، حبية كانت او جنسية ، بين رجل وامراة غير زوجته ، او امراة ورجل آخر غير زوجها ، حتى في حالة كون احدهما زانيا ، لهو زنى فاحش في عرف الله . والله يشمل الرجل ويدينه ، تماما كما يدين المراة، خلافا للانسان الذي يلصق الزنى بالمراة غالبا ، لان مظاهره تبدو عليها بسرعة خلاف الرجل . وقل ما يدان الرجل على زناه ، كان له مطلق الحق والحرية بان يتصرف كما يشاء . وقد وصلنا الى عصر دعوناه « العصر المتمدن الراقي » ، حيث استباحت الشبيبة لنفسها الصلاة الجنسية المحظورة قبل « ميثاق الزواج » ، ظنا منها ان ما جاء في الكتاب المقدس بهذا الخصوص لا يتفق ومتطلبات هذا الجيل « المثقف ! » ولكن الله لا يزال يدعو ذلك زنى ، فسقا وفاحشة !

عقاب الزاني !

اما عقاب الله الصارم للزناة فهو كما يلي : « واذا زنى رجل مع امراة ، فاذا زنى مع امراة قريبه ، فانه يقتل الزاني والزانية » . (لاويين ٢٠ : ١٠) . ويقول العهد الجديد في ذلك : « واما العاهرون والزناة فسيدينهم الله . . . » (عبرانيين ١٣ : ٤) . وايضا : « لا تضلوا ، لا زناة . . . ولا مضاجعو ذكور . . . يرثون ملكوت الله » . (كورنثوس الاولى ٦ : ٩ و ١٠) . وكتب يوحنا الرسول يقول ان نصيب الزناة سيكون « . . . في البحيرة المتقدة بنار وكبريت الذي هو الموت الثاني » . (رؤيا ٢١ : ٨) .

ثالثا — الزنى والطلاق !

جاء بعض الفريسيين الى المسيح وطرحوا عليه السؤال التالي : « هل يحل للرجل ان يطلق امراته لكل سبب ؟ » (متى ١٩ : ٣—٩) . فكان جواب المسيح كما يلي : « . . . اما قراتم ان الذي خلق من البدء خلقهما ذكرا وانثى ؟ » ، اي ذكرا واحدا وانثى واحدة ! ثم شدد المسيح بقوله : « . . . فالذي جمعه الله لا يفرقه انسان » . فاستطرد الفريسيون سائلين : « فلماذا اوصى موسى ان يعطى كتاب طلاق فتطلق ؟ » فاجابهم يسوع : « . . . ان موسى من اجل قساوة قلوبكم اذن لكم ان تطلقوا نساءكم . ولكن من البدء لم يكن هكذا » . ثم اضاف قائلا: « ان من طلق امراته الا بسبب الزنى وتزوج باخرى يزني . والذي يتزوج مطلقة يزني » .

نلاحظ من هذا الحديث ان سؤال الفريسيين للمسيح انحصر حول « الطلاق لكل سبب » . اما المسيح فقد ادان الطلاق من اجل اي سبب كان سوى الزنى . كما انه ليست ارادة الله المباشرة للانسان . وكل من يطلق زوجته من اجل اية علة اخرى غير الزنى ، يعتبره الله زانيا . ويعتبره زانيا ايضا ان تزوج بعدها باخرى وان لم تكن مطلقة .

اننا نلاحظ هنا ايضا ان طلب الطلاق لغير علة الزنى ، كان سببه « قساوة قلب الرجل » . لقد سمح الله به ، لا ليمنح الرجل حق الطلاق ، بل رحمة منه بالمراة المسكينة والمعذبة من قبل رجلها القاسي القلب . كما ان المسيح لم يسمح للرجل الذي يطلق زوجته لغير علة الزنى ان يتزوج امراة اخرى . فالله يعتبره زانيا ان هو فعل ذلك . كما وانه المسبب الزنى لزوجته ان طلقها لغير علة الزنى ، حسب قول المسيح في بشارة متى ٥ : ٣٢ . والكتاب المقدس يمنع زواج رجل من امراة مطلقة وزواج امراة من رجل مطلق !

اما طلاق الزوجة الزانية والزواج من اخرى غير مطلقة ، فاقول بتحفظ عظيم ان المسيح اجازه في بشارة متى ١٩ : ٩ . وتحفظي هذا مبني على بعض التقديرات ، منها : كيف نعلم السبب الرئيسي الذي حدا بالزوجة ان تشرد من ميثاق زواجها ؟ وهل كان الزوج محبا لها ، لطيفا وامينا نحوها في كل الظروف ؟ وكيف نبرهن ان الزوج لم يخن زوجته ؟ او لم يزن ضدها باشتهائه امراة اخرى على الاقل ؟ فكيف يحق له اذن ان يطلق زوجته وهو مذنب بذات الشيء ؟ هذا بالضبط ما قصده المسيح بجوابه للفريسيين لما جاؤوا اليه بامراة امسكت بزنى ليطلبوا رايه فيها ، اذ قال : « من منكم بلا خطية فليرمها اولا بحجر » . (يوحنا ٨ : ١—١١) . وتركها وشانها اذ ثبت ذنب جميعهم .

ولكن ان كان الزوج بريئا مائة بالمائة ، وهذا ما اشك فيه جدا ، فيحق له عندئذ ان يطلق زوجته الزانية ويتزوج باخرى لكن غير مطلقة . وما هو من حق الرجل هنا هو بالتالي من حق المراة ايضا ان كان الزوج هو الزاني .

غير انه ما ابهى ان يكون الاثنان مغتسلين من خطاياهما بدم المسيح الثمين قبل اقدامهما على الزواج ! لانه عندئذ فقط يستطيعان ان يعيشا حياة زوجية هنيئة ، اذ ان زواجهما يكون مبنيا على المحبة السماوية لا على الشهوة الجسدية . وعندها فقط يكتفيان ببعضهما البعض ويستطيعان ان يحلا جميع مشاكلهما الزوجية بروح التواضع والصلاة . وهذا مما يعينهما على الوفاء نحو بعضهما الى يوم مماتهما !

ختاما ، سأل النبي داود قائلا : « بما يزكي (الانسان) طريقه ؟ » اي كيف ينقي مسلكه امام الله ؟ فيجيب : « بحفظه اياه حسب كلامك » . اي بحفظه نفسه ضمن اطار شريعة الله وطاعته لوصاياه وتعاليمه . فطوبى لكل من يسلك في نور كلمة الله !!!

كريم هاشو ،
بطشميه ، لبنان .

(مجانا : كتاب العهد الجديد .)

أنوار على الكتب



كل امرأة تستطيع !

كتاب جديد
للدكتور دفيد روبن
Any woman can !

□ « كل شيء يهمك ان تعرفه عن الجنس ... ويرهبك السؤال عنه » هو العنوان الطويل لكتابه الاول الذي عرف رواجا منقطع النظير ، جعل ارقام ايراداته اطول بكثير من عنوانه .

وكان من الطبيعي ، بعد ان بلغ عدد النسخ المباعة من هذا الكتاب ٨ ملايين ، ان يرغب الدكتور روبن ، المفكر الشاب صاحب العينين الضاحكتين العميقتين وراء نظارة سميكة ، في معاودة الكرة بكتاب ثان ، اختار له هذه المرة عنوانا مخمليا مختصرا : « كل امراة تستطيع ! » وهذا طبعا ما يتمناه كل رجل !

والكتاب ، كما يوحي عنوانه ، يلف ويدور حول النشوة التي اصبحت عند الكثيرين من ابناء عصرنا المعقد ، واحة يصعب — بل يتعذر — الوصول اليها . ويرى الدكتور روبن ان النشوة التي تمثل قمة المتعة حق شرعي لكل فرد ، رجلا كان او امراة ، وانها متاحة لكليهما اذا امكنهما التحرر من قيود



□ المؤلف الشاب روبن يقول : انجاب الاطفال بالنسبة للمراة ، كاصابة الاهداف بالنسبة للاعب كرة القدم □

الكبت ومارسا بنية طيبة فنون الاخذ والعطاء . ومن اقواله في الكتاب : « اثناء عملية الحب يصبح الرجل بمثابة المنتج ، والمراة بمثابة المستهلك » .

والكتاب الجديد اشبه بسابقه من حيث تبسيطه للنظريات العلمية والطبية المعقدة ، ويشمل كل شيء عن خفايا الجنس من اللذة الانفرادية الى اسطورة النقص الحسي عند المراة . وفي سياق بحثه لهذا الموضوع يلاحظ المؤلف ان المراة « تملك القدرة الخارقة على تحويل بعض قطرات من السائل المنوي الى جراح شهير ، او كاتب المعي ، او حبر جليل ، او مرشح مرموق لجائزة نوبل » . صحيح انها تنجب غالبا عضوا سعيدا آخر يزيد تعداد القبيلة المنحدرة من القرود العليا كما يزيد مشكلة الانفجار السكاني تفاقما ، الا ان هذا ايضا ليس امرا سيئا الى الدرجة التي يبدو بها .

ويتمتع الدكتور روبن بموهبة عجيبة تتيح له ، على غرار الصحفي البارع ، الكر والفر بين النظريات العلمية الجافة والمعتقدات الخرافية القديمة بطريقة تحول هذه وتلك الى احداث جديدة مثيرة ، واذا كان هذا الاسلوب من جملة اسباب نجاح كتابه الاول فماذا يمنع من استخدامه هنا ايضا ؟

وحسبك نظرة الى عناوين بعض الفصول التي يشتمل عليها الكتاب ، لتدرك ان الدكتور دفيد روبن لا يؤمن بان النجاح ابن الصدفة . فعندك مثلا : « كيف ساءت سمعة الجنس ؟ » و « اصطياد الرجل » و « الخوف من الذكر » وثلاثتها مكتوبة بطريقة سين سؤال ، جيم جواب .

وهناك ايضا بعض اللمحات الفكرية البارعة من الجنس لعل الدكتور يامل ان تسري يوما مسرى الامثال . منها : « انجاب الاطفال بالنسبة للمراة كاصابة الاهداف بالنسبة للاعب الكرة » ومنها : « المتعة الحسية لها ايضا ميثاق حقوقها الذي ينص على ان جميع النشوات متساوية » .

وبالرغم من ان الدكتور ، روبن ينظر الى الجنس نظرة جادة الا ان بعض « الحالات » الواردة في كتابه تبدو وكانها خارجة لتوها من رواية جاكلين سوزان « آلة الحب » . وبالاخص هذه الحيزبون التي تصرخ في صفحة كذا : « لستادري ماذا صنعت يا دكتور ولكنني اشعر وكانني اشرب كل يوم من ينبوع الشباب الدائم ! » تقولها الحيزبون العانس ذات الـ ٥١ — ربيعا ! — بعد معالجة بالهرمونات جعلتها تتحول من ستي الختيارة الى مونيكا فيتي مما يعطيها الحق في ان تصيح خاتمة هتافها : « حتى السونيان اراني مضطرة الى تغييره ! »

على ان ذلك لا يقلل البتة من قيمة هذا الكتاب الذي يؤكد للمراة بان تدليك ظهر زوجها حين يعود متعبا من عمله قد يكون اجدى لها وله ! من كل الساعات التي تقضيها اسبوعيا عند المزين .

مما يوحي بان الدكتور روبن قد عقد النية على اطالة شعره ، ومخاصمة الحلاقين ، اسوة بالهيبيين الذين ليس لديهم وقت للتاليف!

ان ثمن هذا الكتاب ٨ دولارات وعدد صفحاته ٢٦٤ صفحة .

الزواج الذي حول العازب الفاشل الى كاتب ناجح !

— المؤلف .. مايكل ماير
— الموضوع .. حياة الاديب والروائي الخالد « هنريك ابسن » .

— تستطيع بالالمام بحقائق الظروف والتطورات التي تشكل في مجموعها ... الاديب ، التعرف على فكره ... وقد يكون اسلوب ... [illegible]

سنوات في دراسة الصيدلة وعاش وحيدا منقطعا من الدنيا . كان اثناء النهار يحضر الادوية على رف المنضدة ، ويكتب الاشعار في الليل . وفي سن الثالثة والعشرين — وبسبب دراما شعرية عاصفة كتبها — فرض عليه العمل كمؤلف ومخرج في مسرح مدينة بركن . وفشلت اول اربع روايات له فشلا ذريعا . وواجه نفس المصير كمخرج ، افشل من ان يستطيع تحريك ممثليه ، كان يجلس خلف الكواليس ... [illegible]

« اداس » . وبعد سنتين كتب رائعة اخرى هي « بيرغنت » الدراما الشعرية الخالدة التي يمكن وصف الفصل الاخير فيها ، بانه من اعظم الاعمال الشعرية منذ شكسبير .

وفجأة تجاهه ، خاطر ابسن بالانتقال من كتابة الدراما الشعرية الى « النثرية » ومن الرومنطيقية الى الواقعية ، فكانت القفزة ضخمة . وفي روايته « اعمدة المجتمع » انتقد بمرارة جشع الطبقة المتوسطة ورودها . في الاشباح عالج من خلال رواية النفاق الامراض الاجتماعية التي كانت تحطم ... [illegible]

يعنف صبي مراهق . واصدق وصف لزفيانه فيها ، نجده في « مذكرات » اميلي ، التي كتبت « انه يريد امتلاكي ليس الا .. وتلك هي غايته المطلقة .. » . ويعلق ماير بالقول « لقد ادى الحرص في علاقة ابسن باميلي الى نوع من العجز » . ذلك ان اميلي اخبرت احدى صديقاتها « لم يحاول تقبيلي ولو مرة واحدة ! » وكان ذلك سببا في تمزقه . وان كان ماير يعتقد ان ابسن استطاع خلال اسابيع محدودة فقط اكتشاف قوة الحب ... [illegible]

قرأت ...

انت اجمل من زهرة المشمش عندما عدنها القمر ... انت العطور كلها ... والزهور كلها ... انت دوحة الدنيا . وعندما افكر فيك ، لا احسد الآلهة على اي شيء !

ح . ب . ... — لبنان

أنوار القلوب

هاتوا مشاكلكم وتعالوا

ملاك رحمة يطلب الرحمة !

□□ « هو طالب طب وانا ممرضة . بدات قصتنا كما يقول الشاعر بنظرة ، فابتسامة ، فسلام ، فكلام ، ثم موعد فلقاء . وتكررت اللقاءات بيننا ، وعرفت معه لحظات من الهناء لا تنسى . ولكني عرفت ايضا انه ليس هناك من امل في ان تنتهي قصتنا النهاية السعيدة التي تتمناها كل فتاة مثلي . انا تعيسة . اتالم . حتى المسكنات لم تعد تفيدني . كيف ومتى ينتهي هذا العذاب ؟ » .

ن . ن . ممرضة

الانوار :
المسكن الوحيد لحالتك هو الزواج . والغريب انك تعرفين الشعر ولا تعرفين ان ما تريده المراة تريده السماء !

حب باعتبار ما يكون

« عمري ١٨ سنة واعمل بائعة في محل ملبوسات جاهزة . تعلق قلبي بشاب يتردد على المحل بين وقت وآخر لشراء بعض الاغراض ، يناهز الثلاثين ولا يبدو عليه انه يشعر بوجودي مع اني ، كلما دخل المحل ، اهرول لخدمته . كيف افهمه بهم ، ومن يستطيع ان يساعدني ؟ »

بائعة مبتدئة

الانوار : ما حك جلدك مثل ظفرك . تظاهري بانك غلطت واعطيه قميصا اصغر من قياسه وحين يعود لاستبداله اخبريه انك ارتكبت الغلطة عمدا . وسيحدث اذ ذاك شيء من اثنين . فهو اما سيسر ويتنبه الى اهتمامك به ويبادلك نفس الاهتمام وهذا هو المطلوب . واما سيعود ساخطا ، ثائرا محتجا ، فتعرفين اذ ذاك ان اخلاقه زفت وتحمدين الاقدار على ان تصتك معه انتهت قبل ان تبدأ . وهذا هو المطلوب ايضا .

عين في الجنة وعين في النار !

« احبه وهو يقول انه يحبني . لكنه متزوج ولا يكرس لي من وقته الا القليل القليل . عطلة نهاية الاسبوع ، والاجازات السنوية لا نصيب لي منها . الشيء الذي يجعلني اشعر بوحدة قاتلة . سالته اذا كان هناك امل في ان يتغير هذا الوضع ، فاجابني بانه لم يتوصل بعد الى حل يرضيه ، لشدة حرصه على ان لا يسبب اي الم لاسرته . فهل معنى هذا ان المي لا يهمه ؟ لقد حاولت مرارا ان اضع حدا لعلاقتنا ولكنه كان لا يلبث ان يعود الي . فماالعمل ؟ الاستمرار في هذا الموقف المائع ، ام ترك كل شيء والسفر الى الخارج ؟ انا اعلم ان القطيعة هي الحل الامثل ولكني احبه بكل جوارحي ، وواثقة من انني لن اقابل شخصا مثله .

« علامة استفهام »

الانوار : هذه الاسطوانة من التارجح بين الزوجة والعشيقة اصبحت شائعة كالاغاني الشعبية . والشيء النادر حقا هو الرجل الذي يعلم ماذا يريد ويتخذ لذلك الطريق المناسب . ولكن ما العمل وبعض النساء يفضلن النوع الاخر ، وينفعلن بمن يسبب تعاستهن وكانهن هاويات هم وذل . ويخيل الي كذلك انك تضخمين عاطفتك وتوهمين نفسك بالحب بينما هو في الحقيقة رغبة في الانتصار على منافسة حتى لو كانت هذه المنافسة هي الزوجة الشرعية . انصحك بان لا تقطعي هذه العلاقة ، بل ان تتركيها تستهلك نفسها بنفسها حتى تتقلص وتعود الى حجمها الطبيعي : حجم الغلطة !

القطط ايضا لها مشاكلها

« نظرا لان قطتي لا تعرف الكتابة رايت ان اتولى نيابة عنها عرض هذه المشكلة . نحن عائلة « عصبية » ولا نعرف كيف نتفاهم فيما بيننا الا بالزعيق والصراخ والشجار وصفق الابواب . وكلما حدث ذلك — وهو يحدث كل يوم — تاخذ قطتنا ترتجف وتتقيا على السجادة . نحاول ما استطعنا ان نضع اعصابنا في ثلاجة رفقا بالقطة ، لا حرصا على السجادة التي اهترت وتمزقت على كل حال ولكن الطبع كما يقولون يغلب التطبع .

« نياو نياو »

الانوار : واحدة من اثنتين : اما ان تتخلوا عن طباعكم السيئة ، واما ان تتخلوا عن قطتكم الطيبة المهذبة . نعم . بعض القطط يصاب بداء الحساسية . ولدي قطة كان يحدث لها مثل ذلك كلما عاد الاولاد الى البيت ، واخبرني الطبيب ان سبب ذلك هو غيرتها المفرطة من الاولاد . اطلبي من اهلك ان يعقلوا ويقتدوا بالقطة وانما القطط الاخلاق ما بقيت . ونياو نياو عليكم !

انت حرة بمعنى الكلمة !

« تعرفت عليه اثناء حفلة ساهرة ظل طول الليل يراقصني . اهمل كل البنات الاخريات وجند نفسه لخدمتي . حين انتهت السهرة عرض علي ان يوصلني بسيارته فقبلت . وفي السيارة انتهز فرصة الخلوة بيننا ليطارحني عواطفه الحارة ويدعوني لقضاء بقية الليل في شقته . حين رفضت ، جحظت عيناه من الدهشة . قرات في نظرته ما لم تقله شفتاه وهو انني رجعية . صحيح انا رجعية وما زلت اعتقد ان عذرية الفتاة جوهرة ثمينة لا ينبغي التفريط فيها قبل الزواج . فهل انا طبيعية ؟

عذراء

الانوار : طبيعية ونصف ! .. ودبي اصابعك في اي عين جاحظة تقول غير ذلك . والعبارة التي تقول « انه لم يعد هناك عذارى » اكذوبة هائلة اخترعها الذئاب من امثال « صاحبنا » ليسهل عليهم افتراس العذارى من امثالك .

مشاكل القراء يحلها القراء

... واليكم هذه المشكلة التي اختارت الانوار ان تعرضها على القراء ليقولوا رايهم فيها . صاحب — او صاحبة — افضل حل يربح ٥٠ ليرة لبنانية .

امواج الحياة

ذات صيف ، منذ حوالي ثلاث سنوات ، ذهبت الى الاسكندرية لقضاء عطلتي الصيفية عند خالة لي تقيم هناك . ما زلت الى اليوم اذكر تلك الاوقات السعيدة التي قضيتها بين اهل اكرموني وفي بلد هي بشهادة الجميع عروس البحر المتوسط .

لكن الايام السعيدة تنتهي بسرعة فما هي الا غمضة عين وانتباهتها حتى وجدت نفسي على الباخرة الوح بالمنديل مودعة خالتي والدموع في عيني .

وتحركت الباخرة واختفى الثغر الجميل وتوغلنا في عرض البحر وانا ما زلت متكئة على الافريز افيض بدموعي . سحبت منديلي لاجفف عيني فطار المنديل في الهواء ، وتلقفته يد اعادته الي .

كان هذا اول لقاء بيننا

شكرته فابتسم . سالني عن وجهتي فاخبرته . ثم تبادلنا حديثا عرفت منه انه عائد مثلي الى الوطن .

تقابلنا بعد ذلك على مائدة الطعام ، تبادلنا كلمات قليلة من تلك العموميات التي يتبادلها الغرباء . لكنه استطاع بسؤال غير مباشر ان يعرف انني اعمل مدرسة كما استطاع ان يعرف اسم المدرسة التي اعمل فيها .

لم اره بعد ذلك . عند وصولنا لم اجد له اثرا . كم كنت اتمنى لو اصافحه مودعة فقد كان مثالا للرجل الكريم المهذب .

وانتهت العطلة وعدت الى عملي في المدرسة .

ومرت ايام كثيرة

وذات يوم دخلت الناظرة حجرة المدرسات وفي يدها خطاب باسمي .

كان الخطاب من مجهول الباخرة . كتب لي انه ظل يبحث عني دون جدوى وسط الهرج والمرج . ظن بعد ذلك ان لقاءنا من تلك اللقاءات العابرة التي ينساها الانسان بعد يوم او يومين على الاكثر .

لكن مرور الايام اكد له عكس ذلك .

لم يستطع ان ينساني .

وانا ايضا لم استطع ان انساه .

توالت بعد ذلك المراسلات بيننا . لم اجرؤ ان اصارحه بانني « موعودة » منذ الصغر لابن عمي .

ولكن لن استطيع ان اخفي عنه هذا السر طويلا . فقد طلبني بالامس للزواج .

انا لا اكره ابن عمي . والشعور ان حبي لهذا الرجل يختلف اختلافا بينا عن عاطفتي لابن عمي . فماذا افعل ؟

« مدرسة حائرة »

لا تخلع بنطلونك أمام الناس !

نصائح للسائح الياباني

« لا يحسن بالرجل المغترب من بيته ان يخجل من اي شيء »

مثل ياباني قديم

مثل عمره اجيال واجيال لكن اليابانيين ما زالوا يؤمنون به الى درجة مزعجة . وبقدر ما عرف من الياباني ، وهو في بلاده ، من لطف في المعشر ، وادب في السلوك ، وظرف في المجاملة والمعاملة ، بقدر ما تتسم تصرفاته، وهو خارج بلاده، بالغرابة التي تصل احيانا الى حد الشذوذ ، وكل ذلك لايمانه « العمياني » بهذا المثل . وثمة لوحات للفنان هيرو شيجي يعود تاريخها الى اوائل القرن الثامن عشر تسجل نزوات اليابانيين المسافرين بعيدا عن ديارهم ، وتمثلهم سكارى بعضهم منسجم يترنح تحت تأثير الكاس والطاس ، وبعضهم غاضب يتشاجر مع كل من هب ودب ، وبعضهم « مبسوط » يطارد الفتيات الجميلات في ارجاء الحانة .

والملاحظ ان مرور السنين لم يقو على تخفيف ما في هذا « السلوك السفري » من غلواء، الشيء الذي يقض مضاجع المسؤولين اذ ان السياح اليابانيين يتزايد عددهم يوما بعد يوم تبعا لازدهار بلادهم الاقتصادي . ومن المتوقع ان يبلغ عدد السواح اليابانيين، هذا العام، ١٫٣٠٠٫٠٠٠ سائح وهذا يعني مزيدا من نظرات الانزعاج او الاحتجاج او المضايقة التي ستلاحقهم اينما يحلون .

ولابد من الاعتراف ان احدا لا ينزعج من تصرفات المسافر الياباني اكثر من مواطنيه انفسهم . وتجنبا للمواقف المحرجة ، عمدت وزارة الخارجية اليابانية، تساندها شتى وكالات السفر الى اصدار كتيب مجاني يميل عنوانه الى التفاؤل اذ يقول مخاطبا السائح الياباني: « انت ايضا اصبحت عالميا اليوم ! »

توجيهات مفيدة

ويشتمل الكتيب على ارشادات مطمئنة ، ونصائح ثمينة تتيح للمواطن الياباني ان يتصرف التصرف « المعقول » في اي موقف قد يتعرض له ، واي مازق قد يقع فيه . وتصدر الكتاب كلمة لرئيس الوزراء « ايساكو ساتو » يهيب فيها بمواطنيه « ان يفعلوا عند وصولهم الى روما مثلما يفعل الرومان » وبالرغم من ان هذا المثل الغربي لا يقل متقا عن المثل الياباني ، الا انه قد يحفز اليابانيين على التفكير مرتين قبل ان يخلعوا ملابسهم ويأخذوا في التجول عبر ممرات القطارات وهم عراة الا من « الكلسون » ذي الحجم المنمنم مثل اجسامهم ، وان ما يعتبر امرا عاديا اثناء الرحلات الطويلة التي تقطعها القطارات اليابانية بين طوكيو وكيوشو ، لا يصبح بالضرورة تصرفا مقبولا داخل قطارات روما - ميلانو السريعة . كذلك الحال بالنسبة الى المتنزه في ردهات الفنادق الكبرى بالملابس الداخلية كما حدث السنة الماضية في افخم فنادق باريس ولوس انجيليس . ويحذر الكتيب قراءه الكرام من ان تنحية المرأة باليد للدخول قبلها الى الاسانسير امر يبدو مستهجنا في البلاد الغربية بقدر ما يبدو طبيعيا في اليابان .

اما بخصوص دورات المياه في الطائرات فيقول الكتاب : « اذا كانت العلامة تشير الى ان المكان محجوز فانتظر قليلا . ثم لا تنس بعد ذلك ان تحكم اغلاق الباب من الداخل ! »

ويحاول الكتاب ان يكافح عادة اليابانيين على « ضرب المرشات » في الاماكن العامة ، بعبارة حازمة: « لا تبول في الشوارع ، ولا حتى في زوايا الازقة او عند اطراف الجسور والا عرضت نفسك لملاحقة الشرطة » .

ولعل اشد هذه التوجيهات قسوة على نفوس اليابانيين هو الامر الصارم بالامتناع من استخدام الـ « دوماكي » او حزام البطن كحافظة نقود . والحكمة من وراء هذا الامر ان الياباني كلما احتاج لتسديد قيمة ما اشتراه ، تعين عليه اولا ان يخفض بنطلونه .

وكثيرا ما سمعت في محلات اوروبا وامريكا التجارية صرخات النساء وهن يفاجأن بالزبون الياباني يخلع بنطلونه ليبحث عن حافظة نقوده التي ربطها عند بطنه .

فان سيدات اوروبا وامريكا لا يتصورن ان الزبون الياباني يخلع بنطلونه لمجرد دفع ثمن ما اشتراه !

مغامرات كارول داي

قررت كارول ... العودة الى جزيرتها ... بالجزيرة ...

يا ... اذهب الى الشاطئ لاتبين جلية الامر . وارجو يا آنسة ان تظلي على متن السفينة الى حين عودتي .

انت الآن تقف على ارض جزيرتي لا على ظهر سفينتك . وتعزيتي انني في حل من اطاعة اوامرك !

قلبي يحدثني بأن هناك اكثر من واحد يلهف الى المساعدة

كأنك تقرأين افكاري !

اخشى ان يكون وباء ما قد تفشى في الجزيرة ! فلنسرع ! لعلنا نخفف وقع الكارثة ...

هل من احد هنا ؟ تيم ! دوك ! اين انتما ؟

كأننا نادي في صحراء ولا احد فيها يسمع ! ترى اين اختفوا جميعا ؟

حمدا لك يا كابتن !

حكايات الأحد

بقلم : جورج ابرهيم الخوري



□ عبد الوهاب يلثم تمثال شوقي □

اين انشد شوقي « يا جارة الوادي »

منذ يومين ازيح الستار في وادي العرايش بزحلة عن تمثال احمد شوقي ، أمير الشعراء ، وصاحب القصيدة التي خلد بها زحلة « يا جارة الوادي » .

وارتفع راس شوقي مجلببا بالنحاس هذه المرة ، بعدما تجلبب راس الجمال العربي بشعر ذلك ابدع « الهمزية النبوية » وقال :

يا من له الاخلاق ما تهوى العلا
منها وما يتعشق الكبراء
لو لم تقم دنيا ، لقامت وحدها
دنيا تضيء بنوره الآناء

ومنح « ولد الرفق » وقال :

لا وعيد ، لا صولة ، لا انتقام
لا حسام ، لا غزوة ، لا دماء
ملك جاور التراب ، فلما
مل ، نابت عن التراب السماء

واكرم شوقي لبنان ، فاكرمه لبنان . ويوم انشد في وطن الارز قائلا :

ان قلت : تمثال الجمال منصبا
قال الجمال : براحتي مثلته

قال له لبنان اليوم : شكرا ... وهاك بعض جميلك !

غير ان الكثيرين لا يزالون حتى اللحظة يتساءلون : اين انشد شوقي حقا قصيدته الخالدة « زحلة » او « جارة الوادي » ؟ في كازينو عرابي حيث نصب اليوم تمثاله ، ام في مربع البردوني ؟

اذكر اني منذ تسع سنوات قمت بتحقيق حول هذه النقطة التاريخية ، فرحت الى زحلة اتقصى الخبر من شيوخ العمر فيها ومشايخ الكرمسة ، فلم يزدني تحقيقي الا حيرة وضياعا ..

قال لي مخايل مهنا مثلا ، صاحب مقهى مهنا ان شوقي انشد قصيدته في مربعه الذي كان قائما يومذاك عند مدخل البردوني من الجهة اليسرى ، وليس حيث هو اليوم .

واستشهد مخايل بقوله بلهجته الزحلاوية المحببة :

— وبوقتها (اي يومها) دقيت كاسي بكاسه وقلت له : كاس الله اللي خلقك ...

وقال لي بشاره قريطم الذي يملك آخر مقهى من مقاهي البردوني :

— شوقي ، يا سيدي ، انشد قصيدته هنا ، على هذه البحيرة (اي البركة) ... ومن يومها اطلقنا عليها اسم « بحيرة الشعراء » ...

واستشهد على كلامه بقوله :

— واذكر ان الامير (اي امير الشعراء) كان يصب العرق في الكاس حتى نصفها فيبدو العرق كالماء واذ يصب الماء فوق « الماء » يصبح ابيض كالحليب ... وهنا يحمل شوقي الكاس العجيبة ويهتف : ما هذه المعجزة يا ناس ؟..

وسألت بشاره عما اذا كان شوقي قد شرب العرق ، فقال :

لا ... ولكنه كان يصب العرق لسماره ، ويكرر باستمرار : ما هذه المعجزة يا ناس ؟..

اما جان عرابي الذي ينتصب تمثال شوقي في مربعه ، فقد قال لي:

— دعك منهم ومن كل مما يزعمون ... ان شوقي كان يجلس عندي ، وفي هذه البقعة بالذات ، وحول هذه العين بعينها التي اسمها « عين البخاش » ... وهنا فقط ، سهر ذات ليلة مع ابنه بالروح الاستاذ محمد عبد الوهاب ، وانشد «زحلة» بالقائه الجميل .

واستشهد جان عرابي بصديقه الموسيقار محمد عبد الوهاب الذي اكد لي ان ما يقوله عرابي صحيح ، وان طعم المياه نفسها التي ذاقها منذ ربع قرن تقريبا هي نفسها التي يذوقها الان ...

فقلت لعبد الوهاب ضاحكا :

— وهل يتغير طعم الماء يا استاذ ؟

فقال :

— كلا ... ولكن المذاق في الافواه يتغير ... ومذاقي لا يزال «شوقي» !

جارة اخرى

وقصيدة « يا جارة الوادي » التي انشدها الموسيقار محمد عبد الوهاب وخلد بها لبنان وخلد نفسه بها في لبنان ، تحمل اسما اخر هو «زحلة» .

ومطلعها ليس كما نسمعه من الفم الذهبي ، بل هو مطلع اخر بالتمام والكمال .

والاغنية التي نرددها كالنشيد ، هي اجزاء مقتطعة ومختارة ... والاجمل ان الذي اقتطعها واختارها هو احمد شوقي نفسه الذي رصها وقال لمنشدها : يا سائرا بقدرة مولاك ، سر فعين الله ترعاك ...

والمطلع كما نظمه شوقي يقول :

شيعت احلامي بقلب باك
ولمحت من طرق الملاح شباكي
ورجعت ادراج الشباب ووردة
امشي مكانهما على الاشواك
وبجانبي واه كان خفوقه
لما تلفت ، جهشة المتباكي
شاكي السلاح اذا خلا بضلوعه ،
فاذا اهيب به ، فليس بشاك
قد راعه اني طويت حبائلي
من بعد طول تناول وفكاك
ويح ابن جنبي ، كل غاية لذة
بعد الشباب عزيزة الادراك
لم تبق منا يا فؤاد بقية
لفتوة ، او فضلة لعراك
كنا اذا صفقت نستبق الهوى
ونشد شد العصبة الفتاك
واليوم تبعث في حين تهزني
ما يبعث الناقوس في النساك
و ...
يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك

اللحن الملهم

والطريف ان « مطرب الملوك والامراء » الاستاذ محمد عبد الوهاب ، لم ينشد « زحلة » كما نسمعها اليوم ، بل بلحن اخر ...

ولم ينشدها على مسارح الشرق كاملة ، بل كان يؤدي منها بيتين او اربعة بشكل مقدمة او موال ، ثم يتسلل منها الى اغنية كاملة اخرى ...

كان مثلا يغني في حلب :

يا جارة الوادي طربت وعادني
ما يشبه الاحلام من ذكراك

ويكمل في دمشق :

مثلت في الذكرى هواك وفي الكرى
والذكريات صدى السنين الحاكي

ويضيف في بيروت :

ولقد مررت على الرياض بربوة
غناء ، كنت حيالها القاك

حتى اذا ما وصل الى القاهرة ، استأنف منشدا :

لم ادر ما طيب العناق على الهوى
حتى ترفق ساعدي فطواك

اما في الاسكندرية فكان يتنهد ويغني :

وتاودت اعطاف بانك في يدي
واحمر من خفريهما خداك

وعندما ينطوي على نفسه وعوده، يدندن قائلا :

ودخلت في ليلين : فرعك والدجى
ولثمت كالصبح المنور فاك
وتعطلت لغة الكلام ، وخاطبت
عيني في لغة الهوى عيناك
لا امس من عمر الزمان ولا غد
جمع الزمان فكان يوم رضاك

وهكذا حتى اكتملت واستقامت وسجلت على اسطوانة ترمرمت وعاشت وخلدت خلود شوقي وعبد الوهاب ووادي العرايش ...



□ من هذه الماء شرب شوقي وشرب عبد الوهاب في البردوني □

ملحق
أنوار الأحد
الأسبوعي
مجلة اسبوعية جامعة

رئيس التحرير : روبير غانم

الاخراج : محمد القيسي
جان بلطه

يصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

المدير العام : بسام فريحه

الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ - ٩١٨
تلفون : ٢٨٠٩٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية مهدي وصالحة - الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و ٢٦
شارع سوريا - تلفون ٢٩٥٨١٧ : ٢٥٥٠٨٣ - ٢٥٩٩١ - خط خاص للتوزيع ٢٨٥٨٧٨